وزارة التعليم العالي والبحث العلمي–الجزائر–

جامعة أحمد دراية – أدرار–

كلية العلوم الإسلامية

قسم: أصول الدين

القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد في التعليم الابتدائي

–دراسة ميدانية في المقاطعات الإدارية الأولى والثانية والثالثة ولاية وادي سوف أنموذجا–

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية

تخصص الدعوة والإعلام

- إعداد:

ط/د عبد الكامل بن عمر

- إشراف:

أ.د محمد الأمين خلادي

- أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
عبد العزيز ناصري	أ. د	جامعة ادرار	رئيسا
محمد الأمين خلادي	أ. د	جامعة ادرار	مشرفا ومقررا
فاتح قيش	أ. د	جامعة ادرار	المشرف المساعد
رابح دفرور	أ. د	جامعة ادرار	مناقشا
صوالح محمد نبيل	أ محاضر	جامعة الوادي	مناقشا
عبد الرحمان العربي	أ. د	جامعة ادرار	مناقشا

السنة الجامعية: 2025م/2026م – 1447هـ/1448هـ

إهداء:

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما اللذين

قال فيهما الله عزوجل: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ سورة الإسراء:24.

إلى زوجي أم عائد، وأبنائي: وائل خليفة، فريال، لينة، تقوى، ابتهال، عائد العزوزي، وأحفادي: رتيل، أيوب، رفيف، وإخوتي وأخواتي.

إلى كل من شق طريقا يلتمس فيه علما.

إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي المتواضع هذا.

شكر وتقدير:

الشكر والحمد لله أولا على ما أنعم علي من نعم

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾]سورة البقرة:152.

وللوالدين ثانيا: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾. سورة لقمان14

والشكر موصول إلى شيخي وأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد الأمين خلادي الذي أشرف على أطروحتي البحثية، التي حظيت برعايته وتوجيهاته، جزاه الله عنا خير الجزاء.

ولكل فريق التكوين بشقيه الإداري والبيداغوجي، وما بذلوه من جهود.

ولأعضاء اللجنة الموقرة التي تكرمت بقبول مناقشة أطروحتي، والشكر موصول لجميع أساتذة كلية العلوم الإسلامية بجميع تخصصاتها.

وختام الشكر موصول لكل من أفادني وأعانني من بعيد أو قريب في انجاز هذا العمل المتواضع، فجزاهم الله خيرا على ما قدموه. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.


مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام عل سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، وبعد، يشهد العالم أزمة تدافع أخلاقي واسع النطاق، بسبب عولمة الثقافات الوافدة، التي تشهد انتشارا واسعا غير مسبوق في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع والمتطور في وسائل الإعلام التي اختصرت الزمان والمكان، بأساليبها الجذابة والمؤثرة وتطبيقاتها التفاعلية المرنة، السهلة الاستعمال، التي جعلت العالم تجمعات صغيرة، مما فرض منظومة من القيم دون قيد أو شرط، البقاء فيها لمن ملك زمام القوة والتأثير, مما أثر سلبا على القيم والمبادئ والأخلاق, نتجت عنها سلوكيات لم تعهدها المجتمعات من قبل, مما شكل فجوة يصعب تخطيها بسهولة, ولتجاوز ذلك لابد من بناء حصن منيع يحافظ على المنظومة القيمية للأفراد والمجتمعات من الذوبان والانحلال داخل الآخر، حيث تهدف هذه الرؤية إلى تطوير المناهج التعليمية عبر دمج الوسائل التكنولوجية التفاعلية، سعياً لتكوين شخصية واعية ومنفتحة على الثقافات العالمية. ويركز هذا التوجه على تحقيق التوازن بين مواكبة العصر والحفاظ على المرجعية القيمية والتربوية الإسلامية، بما يضمن التفاعل الحضاري دون فقدان الهوية الأصيلة.

تُشكل المنظومة القيمية الإسلامية حجر الزاوية في بناء الشخصية التربوية للفرد الجزائري، وتعد محدداً جوهرياً لهويته الثقافية؛ وعليه، فإن دراسة ماهية هذه القيم وتحليل أبعادها وفق المنهج الرباني تُعد ضرورةً معرفيةً تستوجب التعمق المنهجي لاستنباط آليات توظيفها في تفعيل الدور الإيجابي للفرد داخل النسق المجتمعي.

حيث تستوجب الرؤية المعاصرة مواءمة المنظومة القيمية الإسلامية مع مقتضيات التحولات الثقافية والمجتمعية المتسارعة؛ فإذا ما تم استثمار التطور العلمي والتكنولوجي كأداة بيداغوجية فاعلة، فإن ذلك سيعزز بالضرورة قدرة المنظومة التعليمية على التكيف مع التغيرات العالمية المستجدة مع الحفاظ على الثوابت الأصيلة.

تأسيساً على ما تقدم من استشراف لجدلية الصراع القيمي وتنامي التداعيات الثقافية الوافدة، وتجسيداً للمساعي الرامية إلى تأصيل هذا الطرح في ضوء مقاربات علمية رصينة؛

فقد تبلورت إشكالية البحث في الدراسة الموسومة بـــ: القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد في التعليم الابتدائي – دراسة ميدانية في المقاطعة الإدارية الأولى والثانية والثالثة – ولاية وادي سوف أنموذجا.

تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء وتحليل مجموعة من القيم الإسلامية الجوهرية، مع التركيز بشكل محدد على الأبعاد المتعلقة بقيم الإيمان والمرتكزات العقائدية وقيم العبادة دون تجزئة كما وردت في المنهاج لخصوصية الفئة العمرية، القرآن الكريم، الصدق، المسؤولية، الاحترام، العدل والمساواة، العلم، النظافة، وذلك ضمن سياق بحثي منهجي يبرز خصائصها ودورها الوظيفي. وطرق تعزيزها بأساليب الإعلام الجديد في المنهج التربوي، وقد تم تطبيق الدراسة في المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعات الإدارية الأولى والثانية والثالثة في ولاية وادي سوف، على عينة من أساتذة المدرسة الابتدائية خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر جوان 2023 إلى غاية أكتوبر 2024.حيث تمكن الباحث من العمل على رصد القيم الاسلامية في بيئتها الطبيعية ميدانيا لاستيعاب العوامل التي تؤثر في الظاهرة المدروسة فالعمل الميداني في نظر الباحث كفيل بضمان صحة ومصداقية النتائج.

وفي ضوء هذا الطرح، تسعى هذه الدراسة إلى تقويم مدى فاعلية الإعلام الجديد على القيم الإسلامية، وللإجابة عن السؤال الرئيس: فيم تكمن اتجاهات القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد؟ استخدم الباحث المنهج الوصفي للوصل إلى النتائج المرجوة حيث قسم البحث إلى الفصول الآتية:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة:

يحتوي هذا الفصل على الإشكالية المطروحة، التي تبحث في مكمن اتجاهات القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد، والأسئلة الفرعية المتعلقة بها التي تبحث في طبيعة القيم السائدة في الوسط المدرسي وأين تكمن ملاحظتها وكيفية ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد، والبحث في الأساليب الناجحة في غرس القيم الإسلامية ورصد الصعوبات التي تواجهه عند غرسها.

كما ضم أسباب اختيار الموضوع والأهداف المراد تحقيقها، والأهمية العلمية للبحث، وإثراء بعض الدراسات السابقة المحلية والعربية التي تناولت هذا الموضوع في إطاره النظري ومفاهيمه الخاصة والنتائج التي توصلت إليها.

الفصل الثاني: مداخل الفهم وسياقات التداول للقيم الإسلامية في الخطاب التربوي:

يضم هذا الفصل ضبط الإشكالات اللغوية وتحديد المصطلحات لفهم ماهية القيم الإسلامية والمفاهيم الأساسية للخطاب التربوي، كما يوضح المصادر الأساسية للقيم الإسلامية وخصائصها، ويبين أنواع الخطاب التربوي وأهميته في تثبيت القيم الإسلامية وغرسها.

الفصل الثالث: أساليب المنهج التربوي في الإعلام الجديد:

يوضح المفاهيم الأساسية للمنهج التربوي الإعلام الجديد ويبين مبادئ المنهج التربوي وأهدافه وأساليبه في الإعلام الجديد ويبرز أثره في القيم الإسلامية في الخطاب التربوي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

يحتوي مجالات الدراسة ونوعها والمنهج المستخدم والأدوات المستعملة والمجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة لها. حيث واجهت الباحث بعض الصعوبات كالوصول إلى العينة المستهدفة بسبب تشعب بعض المؤسسات التربوية، وانخفاض معدلات الاستجابة للاستبانة الالكترونية مما اضطر إلى إضافة الورقية والتنقل.

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات ونتائج الدراسة ومناقشتها:

يتألف من عرض البيانات المتحصل عليها وتحليل نتائجها وصولا إلى النتيجة العامة للدراسة، التي تتجه إيجابا نحو القيم الإسلامية التي تمثل حركية أساسية للسلوك الأخلاقي ودورها الفعال في تحقيق التوازن والاستقرار للفرد والمجتمع.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي لإشكالية البحث

- تمهيد
- تحديد إشكالية البحث
- فرضيات الدراسة
- مبررات اختيارها
- أهميتها
- أهدافها
- الدراسات السابقة
- خلاصة الفصل

إشكالية البحث

تمهيد:

تُمثل المنظومة القيمية الإسلامية ركيزةً جوهريةً في صياغة البنية الشخصية للفرد وتماسك النسيج المجتمعي، إذ تُعد الحصن المنيع لتعزيز الهوية الثقافية في مواجهة تداعيات العولمة وتدفقاتها المعرفية الوافدة. وتكمن الضرورة التربوية لهذه القيم في إدماجها المنهجي ضمن تكوين الناشئة؛ ضماناً لتنشئة شخصية إنسانية متزنة ومُتكاملة تتسم بالتناغم بين البعد العلمي، والعمق الإيماني، والسلوك الأخلاقي القويم.

أولا: تحديد إشكالية البحث

أ-الإشكالية:

تثير القيم الإسلامية اهتمام الباحثين، بمختلف التوجهات الفلسفية والنفسية والاجتماعية، فقد ارتبطت بالتربية وتعديل السلوك للفرد في بناء شخصيته، التي تشكل مقوما من مقومات المجتمع، وتعد سمة من سمات تشكيل هويته، وتعمل على ربط العلاقة بين أفراده، ومعبرا عن ذاتيته؛ كقيم العقيدة والعبادة والمعاملات والهوية والمواطنة وغيرها من القيم السامية التي تكفل له الاستمرارية والبقاء والحفاظ عليها من التدافع القِيمي، الناتج عن الثورة التكنولوجية المتسارعة في مجال الإعلام والاتصال و تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، التي اختزلت العالم في قرية صغيرة مؤثرة ومتأثرة متفاعلة مع بعضها البعض، مما جعلها حاجة ملحة لإنسان هذا العصر على تعزيز انتمائه وهويته من الانحلال والذوبان في الثقافات المختلطة الوافدة بسلبها وإيجابها.

وللحفاظ على النسق القيمي، فإن النظام التربوي يهتم بالقيم وتعليمها في مؤسسات التنشئة، في مناهجه التربوية، ويعمل على غرس القيم الإيجابية ومحو القيم السلبية من الأذهان والسلوك من خلال أساليب ووسائل تربوية فعالة ضمن محتويات معرفية تتضمن معارف وقيما وبرامج تهتم بتعديل السلوك، يتم تمريرها عبر خطاب تربوي يحمل رسائل تربوية واضحة المعالم.

فللخطاب التربوي دور فعال في غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، عبر أساليبه المتنوعة، في مقاربات نصية تتقاطع مع مختلف المقاطع في كفاءات عرضية، والتي تكون تارة في قول مباشر إلى المتلقي وما يحمله من تأثير مقنع، وتارة يكون بخطاب مكتوب، وأحيانا في صورة، إيحاء أو إيماء، تسهم في تبليغ الرسالة إلى المتلقي، وتارة يتلون على شكل مادة إعلامية تتميز بالتأثير والتأثر، ويتخذ الخطاب التربوي أحيانا شكل العمل الجماعي في صورة مجتمع مصغر، يتفاعل المتعلم فيه مع المعرفة والمعلم وأقرانه، فوسائل الخطاب عديدة ومتنوعة، تسهم في بلوغ أهداف المنهج التربوي في العملية التعليمية التعلمية.

فالمنهج التربوي يتيح طرقا شتى في تثبيت القيم الإسلامية وغرسها لدى المتعلمين، وتطوير أساليب التعليم والتعلم الملائمة، ووضع إستراتيجيات لتنمية المهارات والقدرات، كاستخدام أسلوب حل المشكلات، التي تجسد التطبيق الواقعي لغرس القيم، كون المتعلم طرفا في حل المشكلة، أو عن طريق الحوار الذي يتطور حسب مراحل نمو المتعلم من تفكير بسيط إلى تفكير أكثر تعقيدا وصولا إلى مراحل التفكير الأكثر عمقا كالمنطق والاستقراء والتفكير الناقد وسعة الخيال والقدرة على التحليل والتعامل مع المواد الإعلامية والتجاوب معها.

وأما الإعلام الجديد له دور مؤثر، من خلال ما يميزه في هذا العصر والدور الذي يؤديه في شتى المجالات الفردية والاجتماعية والسياسية والتربوية والاقتصادية وغيرها، وما يحدثه من أثر، بوسائله وتطبيقاته التي تميزت بالتفاعل والمرونة، فأصبح له تأثير في عملية التعلم، من خلال تنوع مجالاته على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي، إضافة إلى تغيير القناعات والاتجاهات، وطرق التفكير وتقبّل العديد من الموضوعات والأخبار، كلّ وفق رغباته واهتماماته.

وأما المناهج الدراسية الجزائرية؛ تتناول منظومة من القيم الإسلامية ودورها في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للمتعلم، عبر تكامل أدوار المؤسسات التربوية المتمثلة في المدرسة والأسرة والمسجد. ويتحقق ذلك من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط والوسائط الإعلامية لترسيخ هذه القيم، وتعزيز حضورها عبر التفاعل المنهجي مع مختلف المواقف التعليمية والسياقات المجتمعية.

من هذا المنطلق ارتأينا أن تصب اهتماماتنا البحثية في موضوع الدراسة الموسومة بالقيم الإسلامية في الخطاب التربوي، بين أهداف المنهج والإعلام الجديد، وعليه فإنّ إشكالية البحث تتركّز في التساؤل الرئيس الآتي:

ب- تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس:

إلى أي مدى تتجلى اتجاهات القيم الإسلامية في الخطاب التربوي المعاصر ضمن أطر الأهداف المنهجية الرسمية، وكيف يتفاعل هذا الخطاب مع معطيات الإعلام الجديد كبيئة تعليمية موازية؟

التساؤلات الفرعية:

1-ما طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي؟

2- إلى أي مدى يعكس الأداء السلوكي للمتعلم في البيئة المدرسية القيم الإسلامية المستهدفة، وفقاً لتقديرات الأساتذة الممارسين؟

3- إلى أي مدى تتقاطع الممارسات البيداغوجية المستمدة من أهداف المنهج التربوي مع معطيات الإعلام الجديد في صياغة المحتوى القيمي الموجه للناشئة؟

4-أيُّ أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية؟

5- ما هي التحديات البنيوية والوظيفية التي تواجه توظيف وسائط الإعلام الجديد كأداة لترسيخ القيم الإسلامية في الممارسة التربوية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

1- الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى توظيف أهداف المنهج التربوي في بيئة الإعلام الجديد وبين تعزيز التمثل القيمي الإسلامي لدى المتعلمين، حيث يسهم التكامل البيداغوجي بينهما في تحصين الهوية القيمية للفرد تجاه التحولات الثقافية الوافدة.

الفرضيات الفرعية:

1-1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجهات التربوية للأساتذة في المدارس الابتدائية وبين مستوى تجسيد القيم الإسلامية في الممارسة الصفية اليومية، وتتأثر هذه العلاقة إيجاباً بمدى التمكن من أدوات الإعلام الجديد.

1-2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي لمستوى تجسيد القيم الإسلامية لدى المتعلمين، تُعزى لمتغيرات المسار الدراسي، والتمكن التكنولوجي، ودرجة الشغف بالمعلوماتية.

1-3 توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي بين مستوى مواءمة الممارسات البيداغوجية لأهداف المنهج وبين فاعلية توظيف الإعلام الجديد في صياغة المحتوى القيمي للناشئة.

1-4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي حول العلاقة الطردية بين استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في الإعلام الجديد وبين سرعة تمثّل القيم الإسلامية لدى المتعلم.

1-5توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي تُعزى إلى محدودية فاعلية الإعلام الجديد في غرس القيم الإسلامية إلى تباين الرؤية البيداغوجية بين الأهداف المنهجية الرسمية وبين طبيعة المحتوى الرقمي.

2-**الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)[1] بين الذكور والإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

3-**الفرضية الفرعية الثالثة:** لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى لمكان العمل.

4-الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى للمؤهل العلمي.

5-**الفرضية الفرعية الخامسة:** لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى لدرجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

6-الفرضية الفرعية السادسة: لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى للخبرة المهنية.

ثالثا: مبررات الدراسة:

لقد كان الدافع وراء اختياري لهذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في إثراء موضوع القيم الإسلامية وفق منهج علمي يعزز الدور الإصلاحي في تقويم السلوك المجتمعي انطلاقاً من القناعات الفكرية والرسالية.

---

1 – تمثل هذه القيمة عتبة الدلالة الإحصائية التي تشير إلى أن احتمالية حدوث النتائج بالصدفة لا تتعدى 5%، مما يمنح الدراسة موثوقية بنسبة 95%..

- الاهتمام بالقيم كونها مسألة شخصية تمس جانبا مهما في تربية النشء على مستوى الأسرة والمجتمع والمدرسة.
- الرغبة في الاطلاع على طبيعة القيم الإسلامية في المجال التربوي.

2- الأسباب الموضوعية:

- الموضوع ضمن ما يثير اهتمام الكثير من الباحثين على مستوى العالم، كما أن الأمة في حاجة ماسة له للحفاظ على بقاء هويتها.
- الحفاظ على قيم الأمة الإسلامية في وجه عولمة القيم الوافدة. من خلال التدافع القيمي.
- الاهتمام بالقيم الإسلامية وتفعيلها لدى الناشئة في سياقات إعلامية تعززها وتثبتها.

رابعا: أهميتها:

تكمن أهمية الدراسة في استجابتها لمتغيرات العولمة الثقافية وتأثيرها في البنى المجتمعية، مما يفرض ضرورة توظيف المنظومة التربوية المعاصرة كأداة للتحصين القيمي. ويسعى هذا الطرح إلى استثمار التطور التكنولوجي في هندسة المناهج التعليمية وتطوير استراتيجيات تربوية تعمل على ترسيخ القيم الإسلامية وحماية الهوية في ظل التدفق المعرفي الرقمي المتسارع.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في:

1-من الناحية النظرية:

- البحث في مجال القيم أضحى توجها عالميا، يثير اهتمام الباحثين عبر العالم.

- قد تساعد الدراسة أساتذة المدرسة الابتدائية في إمكانية تزويد معلمي المرحلة الابتدائية بأطر منهجية في غرس القيم الإسلامية لدى المتعلمين، مما يسهم في تفعيل آليات التقويم التربوي وفق مؤشرات سلوكية دقيقة.

- قد تعدّ هذه الدراسة منطلق لأي باحث في حقل القيم الإسلامية.

- تلقي الدراسة الضوء على علاقة الإعلام الجديد بمنظومة القيم الإسلامية باعتباره من المستجدات العصرية التي يمكن الاستفادة من تطبيقاته في الأنشطة التعليمية التعلمية.

2-من الناحية التطبيقية:

- تكمن أهمية الدراسة من كونها دراسة ميدانية ترصد ظاهرة اتجاهات القيم الإسلامية في التعليم الابتدائي.

- تتمثل القيمة التطبيقية للدراسة في تقديم إطار إجرائي يوجه الممارسين التربويين نحو تفعيل الوسائط الإعلامية كأداة تعليمية لغرس القيم الإسلامية وتعزيزها ضمن السياق المدرسي.

- من خلال نتائج البحث نأمل من واضعي المناهج التعليمية تصميم برامج تفاعلية غنية بالقيم الإسلامية.

خامسا: أهدافها:

إنّ الهدف الأساس من هذا البحث هو الكشف عن اتجاهات الناشئة نحو القيم الإسلامية في المنهاج التربوي في ضل الإعلام الجديد في الوسط المدرسي وفق يلي:

1-العمل على بث القيم الإسلامية بين المتعلمين في الوسط المدرسي.

2- تأثر القيم الإسلامية بالإعلام الجديد من حيث الإيجاب والسلب معا.

3-جدوى الخطاب التربوي في غرس القيم الإسلامية في ظل تحدي العولمة.

4- تتمثل هذه الجزئية في استقصاء التحديات السوسيولوجية والتربوية التي تحد من فاعلية آليات غرس القيم الإسلامية، وتحليل المتغيرات التي تعيق عملية التنشئة القيمية ضمن البيئة التعليمية المعاصرة..

5-محاولة رسم صورة واضحة لمعالم المنهج التربوي في ترسيخ القيم الإسلامية ي بيئة الإعلام الجديد.

7-محاولة الوصول إلى أهم الأساليب والطرق لبلوغ أهداف العملية التربوية في غرس القيم الإسلامية لدى الناشئة.

8- محاولة تأصيل رؤية واضحة يستعين بها الأستاذ في غرس القيم الإسلامية لدى متعلميه كونه طرفا فاعلا في عملية التنشئة الاجتماعية.

سادسا: الدراسات السابقة:

التطوير والاستمرارية عاملان مهمان في البحث العلمي، والعمل الميداني فيما رأيتُ معاينةً أهمُّ من البحث النظري الخالص؛ وذلك من خلال محاولتي الاطلاع الوافي على الأبحاث السابقة؛ المطابقة والمشابهة، ليجد الباحث مكانة لبحثه العلمي، الذي تمثله الفجوة البحثية التي يجد لها الحلول لما يتوفر لديه من نظريات في مجال بحثه، والتي بدورها تؤدي إلى الحقائق والتعميمات التي خلص إليها بحثه، ومشيرا على نقطة لينطلق منها غيره في دراسة جديدة.

وهذا المنطلق تم الاطلاع والاستفادة من عدد لا بأس به من الدراسات السابقة في إعداد هذا البحث ودعمه، حيث تم استعراضها من الأحدث إلى الأقدم، من خلال عرض أهداف كل دراسة ومنهجيتها وأبرز نتائجها وتوصياتها وهي كما يلي:

01: عرض الدراسات:

المرجع 01: نوال رضا (2022):

تحت عنوان: استخدامات الإعلام الجديد في الجزائر. (تطبيقات الانترنت والهاتف المحمول أنموذجا) أطروحة دكتوراه. جامعة باتنة.

تمحورت إشكالية الدراسة حول موضوع استخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر مركزة على تطبيقات الميديا الجديدة عبر الوسائط بشقيها المحمولة والذكية، حيث سعت إلى الإجابة عن التساؤل العام المتعلق بكيفية استخدام المراهقين لتطبيقات الإعلام الجديد عبر الوسائط الشبكية والمحمولة خلال الحياة اليومية، منطلقا من فرضيات لبلوغ أهداف البحث، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج التكاملي الذي زاوج بين المنهج الكيفي والكمي وفق الأدوات المنهجية المناسبة لكليهما، حيث تعلق الأمر بأداة الملاحظة وأداة المجموعات والشبكة الترابطية والاستبانة، حيث اختار عينتين؛ عينة مكونة من 20 مراهقا موزعة على خمس ولايات مختارة بطريقة قصديه، والعينة الثانية كمية مكونة من300 مفردة اختيرت بطريقة عشوائية عنقودية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

-تغلب على التمثلات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين الدلالة الإيجابية في الوقت الذي تميل فيه إلى التجانس عموما.

-لا ترتبط مستويات النفاذ الرقمي بالعوامل السوسيو ديموغرافية، وإنما تتأثر بالتمثلات التي يحملها المراهقين حول الوسائط التكنولوجية المحمولة الذكية وتطبيقات الميديا الجديدة.

- يستبطن المراهقين الجزائريين مهارات رقمية وكفاءة عالية لإدماج التطبيقات الرقمية خلال أنشطة الحياة اليومية وفق أساليب إبداعية مميزة.

-توحي أبعادها بتوسع الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الميديا الجديدة لدى المراهقين الجزائريين بشكل أربطة رقمية تقوم عليها الديناميك الافتراضية لهذه المنصات التفاعلية

وفق تسلسلات فردانية جماعية، حيث استمد الرباط الرقمي قوته من ضعف الروابط الاجتماعية الواقعية مما يترتب عليه تمظهر جيل المراهقين كجيل يعاني إدمانا رقميا.

تعليق:

تتقاطع الدراسة الحالية مع الطرح السابق في اتخاذ الإعلام الجديد وتداعيات الثورة التكنولوجية إطاراً نظرياً وسياقاً عاماً للبحث. أما من حيث التمايز المنهجي، فتختلف الدراستان في طبيعة العينة والمجال التطبيقي؛ حيث ركزت الدراسة السابقة على قياس الاستخدامات والآثار لدى فئة المراهقين عبر نطاق جغرافي واسع، بينما تنفرد الدراسة الحالية باستقصاء تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول دور الإعلام الجديد في ترسيخ القيم الإسلامية وتطبيقاته التربوية.

المرجع 02: دراسة أسماء سالم أحمد بن عفيف (2022م):

تحت عنوان: طبيعة القيم (دراسة مقارنة بين الإسلام والفلسفات الوضعية). مقال في مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا.

انطلقت هذه الدراسة من تميز العصر الحاضر بسمة التطور في كل الميادين مما أحدث خللا في النسق القيمي في الثقافة المحلية للشعوب، ومن هذا المنطلق، هدفت الدراسة إلى البحث في طبيعة القيم من خلال المقارنة بين الإسلام والفلسفات الوضعية، للإجابة عن الإشكال الآتي: ما طبيعة القيم في الإسلام؟ وما طبيعة القيم في الفلسفات الوضعية؟ وبيان طبيعة القيم في الفلسفات الوضعية؟ وتحديد انعكاسات الفلسفة الوضعية على القيم الإسلامية وطرق تنميتها؟ وذلك من خلال ثلاثة مباحث تمثلت في؛ طبيعة القيم في الإسلام، وطبيعة القيم في الفلسفات الوضعية، وأخيرا انعكاسات الفلسفة على القيم الإسلامية وطرق تنميتها. واعتمدت الدراسة في ذلك على المنهجين؛ الأصولي والاستنباطي، من خلال استقراء الكتابات الوضعية ومصادر التربية الإسلامية واستنباط طبيعة القيم وبيان مدى انعكاسها على القيم الإسلامية وكيفية تنميتها وصولا إلى مجموعة من النتائج الآتية:

- القيم دستور متكامل كونه يستمد مقوماته من الإسلام.

– دلالة القيم في اللغة ورد بمعنى الاستقامة والقيمة والثبات والدوام على الشيء والثمن والتقدير.

–تصنيفات القيم في الإسلام غير منفصلة عن بعضها البعض، حيث يجمعها ترابط وتكامل يبين أهداف الفرد والمجتمع، ويبين معالم الحياة الفلسفية للمجتمعات.

– القيم تحدث التوازن والتكيف النفسي في كل مراحل نمو الفرد.

– تتسم القيم الإسلامية بخاصية الربانية والوسطية والثبات والوضوح، كونها محددا للقيم في المجتمع المسلم.

تعليق:

تمثل هذه الدراسة وجه مقارنة بين الإسلام والفلسفة الوضعية في جانب القيم، حيث أن القيم في الإسلام مستمدة من المرجعية الإسلامية الممثلة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة وما يتبعها من إجماع وعرف ومصالح مرسلة، وهو ما يتفق مع متغير القيم الإسلامية لدى الباحث، وفي الجانب الآخر في الفلسفة الوضعية مكننا من التعرف على بعض آراء الفلاسفة ونظرتهم وتصنيفاتهم للقيم، على غرار سبر نجر، وكلايد كلا كهون، وسلر، وفيل، ونيكولاس ريشر، وروكش، ونظرة الفلسفة الواقعية والمثالية، والبرجماتية، والوجودية. من الوجه النقدية يرى الباحث في المبحث الثالث المعنون بـــ، انعكاسات الفلسفة الوضعية على القيم الإسلامية وطرق تنميها. لم تتحدث الباحثة عن أي انعكاس للفلسفة الوضعية، على القيم الإسلامية، بل اكتفت بالبحث عن الوسائل وطرق تنمية القيم الإسلامية؛ وذلك من خلال العقيدة والدعاء والتواصي بالحق والنصيحة والقدوة الحسنة والضبط الاجتماعي والقصة وسلطان الدولة والحوار والمناقشة والاحداث الجارية، أما جانب تنمية القيم فاكنت من خلال الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام.

المرجع 03: خيرة المحمدي بوزينة (2019م):

تحت عنوان: القيم الإسلامية في الكتب المدرسية الجزائرية (كتب اللغتين الفرنسية والإنجليزية نموذجا). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 1 يوسف بن خدة.

انطلقت هذه الدراسة من القيم باعتبارها إحدى المحاور الفلسفية الرئيسة الثلاث إلى جانب الوجود والمعرفة، التي حظيت باهتمام كبير في الفكر الغربي والفكر الإسلامي، وارتباطها الوثيق بالتربية التي تشكل عنصرا أساسيا في التنشئة الأسرية والاجتماعية والتعليم المدرسي.
وفي ضوء ذلك تم طرح التساؤل الرئيس الآتي: هل تتضمن الكتب المدرسية الجزائرية للغتين الفرنسية والانجليزية قيما إسلامية؟

وتفرع عنه الأسئلة الفرعية التي تبحث في: ماهية القيم الإسلامية وتصنيفها، ومدى إمكانية تضمن هذه الكتب إلى القيم، والبحث عن القيم الإسلامية الأكثر وجودا في كتب اللغتين الفرنسية والانجليزية، ومدى انعكاس القيم الإسلامية المتضمنة في هذه الكتب الهوية الوطنية الجزائرية، وهل هناك استجابة للعملية التربوية في الحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية في هذه الكتب في حدود النصوص الرسمية الجزائرية. ثم صاغت الباحثة فروضها على ضوء تلك الأسئلة، وقد استخدمت الباحثة المنهجين؛ الوصفي والاستقرائي، الأول لتحليل المحتوى لإحصاء القيم الإسلامية وعرضها ثم تحليلها في الجانب التطبيقي، أما الثاني في الدراسة النظرية.
وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

-القيم الإسلامية مبادئ وقواعد إسلامية توجه سلوك المسلم (عقدي، تعبدي، أخلاقي، جمالي، معرفي)، وقواعد محددة له بعد صدوره (معدلة ومقومة).

-قيم العقيدة أساسية غائية لفهم حقيقتها وجب بناءها لأنها أساس القيم وتتعدى كونها وسيلة.

-الدين مصدر القيم في الفكر الإسلامي ثابتة أصوله مرنة فروعه، له دور هام في البناء والإصلاح.

-وصول القيم الغربية عند المنفعة والرغبة لافتقاره إلى مرجعية دينية توجه تصوراته وأفكاره، لتبنيه العقل والإنسان والطبيعة كمصدر.

-للقيم الإسلامية خصائص ذاتية تميزها عن غيرها وأخرى غائية تتماشى مع مصلحة الإنسان وذلك لمصادرها الثابتة في القرآن والسنة الشريفة.

-فضل اللغة كونها تترجم وتعبر عن الأفكار والتصورات بالرموز المسموعة والمرئية المختلفة.

-ضرورة تعلم اللغات الأجنبية للتواصل الدعوي والعلمي وغيره.

-تضمنت كتب اللغتين الفرنسية والانجليزية قيما دينية، أكثرها أخلاقية.

-خلو الكتب المدرسية الجزائرية للغة الإنجليزية من القيم العقدية والتعبدية.

تعليق:

عقدت هذه الدراسة نوعا من المقارنة بين الكتب المدرسية من خلال رصد القيم الإسلامية المتضمنة في تلك الكتب والتي تمثلت أكثر في القيم الأخلاقية دون العقدية والتعبدية التي كانت منعدمة في كتب اللغة الإنجليزية.

ومنه تكمن حدود الاستفادة منها في طرح متغير الخطاب التربوي الإعلامي كضاغط مهم في غرس القيم الإسلامية من منطلق التأثير الذي تمارسه المضامين الموجودة في المنهج التربوي والإعلام الجديد على القيم والسلوك.

المرجع 04: دراسة سهيلة مقيدش (2019م):

تحت عنوان: المنهج التربوي الإسلامي وآلياته في ترسيخ القيم في ضوء الكتاب والسنة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص كتاب وسنة، جامعة باتنة 1.

استهلت الباحثة دراستها بالحديث عن تأزم الأخلاق في الأمة والانفلات من القيم الإسلامية والمبادئ، مما سبب فجوة أخلاقية نتيجة الانفتاح على إفرازات العصر.

ومن هذا المنطلق طرحت الباحثة الأسئلة الآتية:

ما مفهوم المنهج التربوي الإسلامي؟ وما الأسس التي يقوم عليها، وما الأهداف التي يسعى على تحقيقها؟ وما الخصائص التي يتميز بها؟ وما الأساليب والآليات التي من خلالها ترسخ القيم؟

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة رسم صورة واضحة للمنهج التربوي الإسلامي وآلياته في ترسيخ القيم الإسلامية، من خلال الإلمام بالأدلة من القرآن والسنة في الموضوع.

النظرة الواقعية إلى المنهج التربوي الإسلامي وتناغمه مع الأوضاع السائدة، بين النظرية والتطبيق بما يوافق المنهج الرباني.

محاولة الوصول إلى واقعية التطبيق من خلال أهم الطرق والوسائل المتاحة في إنجاح العملية التربوية.

استعانت الباحثة بالمنهج الاستقرائي في جمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع البحث، والمنهج التحليلي لتفسير معاني الآيات، والمنهج الاستنباطي لتوليد الأفكار الأساسية وصياغتها في إطارها التركيبي والتجميعي للتوصل إلى النتائج.

تضمنت الدراسة أربعة فصول، حيث تناولت في الأول حقيقة المنهج التربوي الإسلامي، ثم بيان خصائصه والتي على رأسها الربانية، ثم تناولت أساليب المنهج التربوي الإسلامي، وأخيرا آلياته في ترسيخ القيم الإسلامية.

خلصت الدراسة إلى ما يلي:

ربانية المنهج التربوي الإسلامي في التربية السليمة المتزنة للأفراد، كونه يوافق الفطرة السليمة.

إدراك الإنسان إلى غاية وجوده مرتبط بالتمسك بمنهج الله تعالى الذي يمكنه من بلوغ درجة السمو والرفعة عند الله.

من أهداف المنهج التربوي السعي إلى التنمية الجسمية والروحية والعلمية، لتتشكل الشخصية السوية التي من خلالها ينال سعادتي الدنيا والآخرة.

من الأساليب الأساسية في المنهج التربوي الاتصاف بالحكمة والموعظة الحسنة.

العادة والتلقين والممارسة آلية لترسيخ القيم الإسلامية.

سنة التغيير تستوجب الحفاظ على الثوابت والمبادئ والقيم الإسلامية.

تعليق:

تتقاطع هذه الدراسة مع الباحث في متغيري القيم الإسلامية والمنهج التربوي والذي بدوره رافد من روافد غرس القيم الإسلامية في بيئة تربوية مناسبة، إذ يسعى المنهج التربوي إلى تنمية جميع جوانب الشخصية للمتعلم في الجانب الجسماني والعقلي والوجداني، التي تهدف إلى تكوين الفرد الصالح المشبَّع بالقيم الإسلامية، من خلال أساليب الحوار والمنطق والحكمة والموعظة الحسنة وإعمال العقل في حل المشكلات واتخاذ القرارات. إلا أنها تختلف بتقديم مقاربة تكاملية تجمع بين الأطر التربوية وأدوات الإعلام الجديد كمتغير وسيط في عملية التنشئة، وهو ما يشكل قيمة مضافة تتجاوز حدود الدراسات السابقة.

المرجع05: دراسة عتيق، أحلام (2019م):

تحت عنوان: مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية، من منظور إسلامي. مقال في مجلة العلوم التربوية والنفسية كلية التربية جامعة جدة.

هدفت الباحثة إلى إعطاء تصور معرفي لمفهوم القيم وتوضيح خصائصها، إذ تعدّ من الدراسات القيمة في مجال التربية الإسلامية كما ذكرت بعض النماذج السلوكية لمنظومة القيم مستشهدة بآيات القرآن الكريم ومستدله بالأحاديث النبوية الشريفة، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستنباطي، والذي من خلاله توصلت إلى جملة من النتائج، منها:

– أهمية القيم الإسلامية في بناء السلوك الإنساني والمجتمعي، حيث أكدت أن القيم تلعب دورا محوريا في بناء السلوك الإنساني وتوجيهه نحو الخير والصلاح. وهناك من يرى أنها تفضيلات يختارها الفرد بنفسه، ومنهم من يرى أنها دوافع شخصية للفرد تلبي حاجاته.

أوضحت أن القيم هي الأساس التي يبنى عليه المجتمع من خلال الهوية والتفاعل والتماسك الإيجابي.

– تعدد اتجاهات القيم، فهناك من يرى أن القيم معايير تحكم السلوك، ومنهم من يرى أنها تفضيلات فردية يختارها الفرد بناء على قناعاته ووعيه، ومنهم من يرى أنها حاجات ودوافع داخلية تدفع الفرد نحو تحقيق أهداف معينة.

– أكدت على أهمية الوعي بالقيم ودور التربية في غرسها وضرورة التكامل بين النظري والعملي.

تعليق:

تتقاطع الدراسة الحالية مع الطرح السابق في تأطير المفاهيم والخصائص الجوهرية للقيم، مع التركيز على قياس الاتجاهات كمحددات معيارية للسلوك والتفاعل الإيجابي. ويبرز التمايز المنهجي

في طبيعة المعالجة؛ حيث اقتصرت الدراسة السابقة على التنظير المفاهيمي، بينما تنفرد الدراسة الحالية بالرصد الميداني للقيم الإسلامية لاستقراء واقعها في السياق التطبيقي.

المرجع 06: دراسة بوقلوف سهام (2018م):

تحت عنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية (دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفيس بوك). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر3 كلية علو الإعلام والاتصال.

أشارت الباحثة إلى التطور الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمعات، حيث وضعت هذه الأخيرة وخاصة المراهقين منهم داخل عالم افتراضي أشعرهم بأهمية هذه الشبكات وما تحمله من سلوكيات وقيم وثقافات مختلفة تماما عن قيمهم وسلوكياتهم وثقافتهم، نتيجة التدفق التكنولوجي، وضمن هذا الإطار حاولت الدراسة رصد التأثيرات الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين المتمدرسين خاصة الفيس بوك على الجوانب الاجتماعية والأخلاقية.

ووضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيس بوك ودوافع الاستخدام.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك وارتباطهم بقيمهم الأخلاقية والاجتماعية.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيس بوك وتجاوزهم لبعض السلوكيات.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك ترتبط بالخصائص الديموغرافية.

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج المسحي، من خلال استبانة على عينة عمدية مكونة من 600 مفردة من أربع مناطق من الوطن ممثلة بالولايات: سكيكدة، الجزائر، تيارت، المدية، وادي سوف، المنيعة. حيث توصلت إلى النتائج الآتية:

-أن كل ما يتم تبادله في موقع فيس بوك له مصداقية رغم غموض في المصادر أحيانا، مما يساهم في ترويج الإشاعات والأكاذيب في بعض الأحيان وهذا يساهم في تعزيز قيمة الصدق.

-يسهم في تعزيز القيم الدينية وضبط النفس وتقبل الطرف الآخر وتقدير الذات وإنشاء صداقات متفتحة غير منصهرة، المحافظة على الجانب الأخلاقي وتعزيز قيم التعاون والعدالة والتواضع.

من خلال الإجابة عن الفرضيات التي وضعتها الباحثة تأكد عدم وجود فروق ذات دلالة تتعلق بالمتغيرات.

تعليق:

أبرزت هذه الدراسة الأثر الناجم عن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أنها تقاطعت مع الباحث في متغيرين، القيم والإعلام الجديد، من حيث الأثر على القيم الإسلامية.

هذه الدراسة ربطت بين القيم الاجتماعية والأخلاقية على مسار واحد وهو يختلف ووجهة الدراسة الحالية.

إن هذه الدراسة تسلط الضوء على بيئة المراهقين في حين أن دراستنا تمس بيئة الناشئة واستعمال تطبيقات الإعلام الجديد التي تسخر للعملية التعليمية التعلمية.

المرجع 07: دراسة جاب الله رمزي (2018م):

تحت عنوان: القيم المتضمنة في صفحات الفيسبوك وأثرها على السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي الجزائري (دراسة ميدانية لعينة من شباب جامعة باتنة). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.

عرض الباحث إشكالية بحثه منطلقا من الانتشار الواسع لشبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك لدى كافة شرائح أفراد المجتمع لما يقدمه لهم من خدمات وصلت إلى حد الإدمان وذلك من خلال الممارسة اليومية لدى الكثيرين منهم، مما أحدث أثرا في الاتجاه والسلوك، مما

جعل الباحث يقف على القيم التي تضمنها الفيس بوك وتبيان أثرها على السلوك الاجتماعي، حيث طرح التساؤل الآتي: ما أثر القيم التي تتضمنها صفحات الفيس بوك على السلوك الاجتماعي لشباب جامعة باتنة 1؟

وتضمنت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات، التي تعلقت بطبيعة الاستخدام لصفحات فيس بوك من طرف شباب الجامعة، والبحث عن أكثر أنواع القيم المتضمنة في صفحات فيس بوك، وعن طبيعة تصرف شباب الجامعة مع عائلاتهم وداخل الحرم الجامعي، وعن الفروق الإحصائية التي تعزى لمتغير الجنس؛ في السلوك الاجتماعي والقيم المتضمنة في فيس بوك، إضافة إلى العلاقة الإحصائية بين أنواع القيم والسلوك الاجتماعي للشريحة الآنفة الذكر.

استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي والمسحي التحليلي، لمعرفة الأنماط ووصف الظاهرة، مستعينا بالاستبانة للحصول على إجابات تتعلق بالبحث، حيث شملت أربعة محاور على عينة عنقودية تمثلت في 400 مفردة. خلصت إلى النتائج الآتية:

-القيم الدينية أكثر أثرا في السلوك الاجتماعي لدى شباب جامعة باتنة 1، ثم تليها القيم الاجتماعية، فالعلمية، ثم الاقتصادية، ثم الجمالية، وأخيرا السياسية.

-كما سجلت فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في القيم المتضمنة في الفيس بوك والسلوك الاجتماعي.

-أظهرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع القيمة والنمط السلوكي، وتمثلت في أن القيم الدينية أكثر القيم تأثيرا على سلوك شباب جامعة باتنة1.

ومنه اتضح للباحث أن التقيد بمقياس لضبط القيم الإسلامية ضروري.

تعليق:

حاولت هذه الدراسة البحث عن القيم التي تتضمنها صفحات فيس بوك، ومدى أثرها على السلوك لدى شباب جامعة باتنة1. ودراستنا تبحث عن القيم في الوسط المدرسي باعتباره

حلقة وصل في التسلسل الزمني في مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هذه الدراسة في نظر الباحث من الدراسات المهمة التي عملت على بيان تقسيمات القيم وفق مقياس، يسهم في البحث عن الأثر الظاهر عند استخدام صفحات فيس بوك. ويتقاطع مع دراستنا في كونه وسيلة من وسائل الإعلام الجديد. ومنه اتضح للباحث أن التقيد بمقياس لضبط القيم الإسلامية ضروري في بحثه.

المرجع 08: دراسة وهيبة بشريف (2018م):

تحت عنوان: تأثير الأنترنت على سلوكيات وقيم الشباب في ضوء نظرية الحتمية القيمية (دراسة مسحية لدى أوساط الشباب الجزائري). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة باتنة 1.

استهلت الباحثة دراستها بمسألة تأثير مضامين وسائل الإعلام على الجمهور، باعتبارها تشدّ اهتمام الباحثين والعلماء لاسيما في جانب العلاقة بين الجمهور وتأثير وسائل الإعلام.

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية ومدى استخدام الانترنت لدى الجمهور، معرفة الصفحات التي تلقى استحسانا، والكشف عن التأثيرات على سلوك الشباب إيجابا وسلبا.

ومن هذا المنطلق طرحت الدراسة سؤالا رئيسا: ما هو تأثير شبكة الانترنت على قيم الشباب الجزائري وسلوكياته؟ وافترضت ما يلي:

-يتأثر الشباب بمحتويات الانترنت حسب خصائصهم الديموغرافية والسوسيو- ثقافية والاقتصادية.

-تساعد الانترنت الشباب على اكتساب بعض السلوكيات وتجاوز بعضها.

- تغير الانترنت من خلال محتوياتها قيم الشباب كالاحترام والصدق بقيم أخرى وتعززها.

-المضامين المنشورة على الانترنت تعمل على تحييد قيم الشباب كلما ابتعدت عن القيمة في مضامينها.

استعملت الباحثة منهج المسح الوصفي فاعتمدت استمارة الاستبانة ومقياس ASNالخاص بالنظرية الحتمية القيمية في الإعلام، حيث وزعت الاستمارة على عينة حصصيه (50% للذكور، 50% للإناث) على مجموعة من الشباب الجزائري حوالي 485 مفردة، أعمارهم بين 16-29 سنة في كل من ولاية الجزائر، وهران، باتنة، بسكرة.

حصلت الباحثة على أهم النتائج الآتية:

-من حيث الاستعمال: أن فئة الشباب ما بين 16 إلى 19 سنة هم أكثر الشباب استخداما للأنترنت من غيرهم لأكثر من 05 سنوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي من أبرزها الفيس بوك، ويستخدمونه غالبا بهوياتهم الحقيقية من خلال الدردشة والتواصل مع العائلة والأصدقاء إضافة إلى نشر مضامين وفيديوهات ثقافية.

-من حيث السلوكيات: يتفق غالبية المبحوثين على أن محتويات الأنترنت تشعرهم بالقلق والتوتر وتجعلهم غير مبالين بالوقت، وعدم اللامبالاة والبحث عن شريك الحياة، والكذب وإهمال الفرائض الدينية وعدم الاهتمام بالعمل والتأثر بالنجوم كاللاعبين الرياضيين وتقليدهم، وعدم المواظبة وإهمال الوقت.

- محتويات الانترنت ساهمت في الابتعاد عن الغيبة والنميمة والتبذير والغمار من جهة أخرى واحترام الآخرين والاهتمام بالمشاكل الراهنة والعناية بالبيئة.

-من حيث القيم: ساهمت في تثبيت كل من قيم التنشئة الاجتماعية، قيمة العلم، قيمة التفكير الناقد، قيمة المسؤولية، الصدق، عدم الثقة في وجود العدل، تغيير قيم التوتر والقلق، تدعيم أواصر المحبة، التضامن مع الآخرين، التقليل من احترام الشخصيات، تخطي الإساءة، الحوار، زرع العادات والتقاليد، المساواة، الإدمان.

- أكد المبحوثين أن استعمال الانترنت لا يثبت قيمة الشك الديني والحب قبل الزواج على باعتبار أنهما قيمة راسخة ضمن مكتسبات المجتمع ومكتسبة لديهم مسبقا.

تعليق:

تؤكد هذه الدراسة الدور المهم للإعلام الجديد في منظومة القيم والمواقف الاجتماعية بفضل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي وسهولة الحصول على المعلومة مما جعله

أداة مؤثرة في تشكيل وتوجيه الرأي العام والتأثير على سلوك الأفراد والمجتمعات وقد أظهرت هذه الدراسة قدرة الإعلام الجديد في تعزيز القيم الإيجابية كالصدق والعلم والتفكير الناقد أو طرحها وهو ما يتفق مع دراستنا مما يسلط الضوء على أهمية استخدامه بوعي ومسؤولية وما يناسب الفئة العمرية للمتعلمين.

المرجع 09: دراسة نجلاء الجمال (2018م):

دور الإعلام الجديد في تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب. دراسة تطبيقيه على الشباب المصري. مقال في مجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

أثارت هذه الدراسة تساؤل مفاده: هل أثر هذا الاستخدام الكثيف لوسائل الإعلام الجديد من قبل الشباب على منظومة القيم الخاصة بهم؟ وهل هذا التأثير يعد إيجابيا أم سلبيا؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حدود دور الإعلام الجديد في التأثير على المنظومة القيمية للشباب.

والتعرف على حدود هذا الدور من حيث كونه تأثيرا سلبيا أم إيجابيا، والتعرف على المتغيرات الأخرى التي تؤثر في على منظومة القيم لدى الشباب. حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج المسحي الإعلامي في جمع البيانات من العديد من الأفراد.

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

-الإعلام الجديد أداة لتغيير المجتمع في المجالات الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية والنفسية.

كما أوصت الدراسة؛ بإجراء المزيد من البحوث حول النسق القيمي للشباب وعلاقته بوسائل الإعلام الجديد.

تكثيف الدراسات النظرية والعملية والميدانية لرصد ظاهرة إدمان الانترنت، ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع.

تعليق:

تتفق هذه الدراسة مع بحثنا في متغير القيم والإعلام الجديد، من حيث الأثر الذي يحدثه الإعلام الجديد على منظومة القيم، والاختلاف يكمن في مجتمع الدراسة، فئة الشباب وأساتذة المدرسة الابتدائية التي ترصد القيم الإسلامية في البيئة المدرسية كون الأستاذ مقوم وموجه ومثبت للقيم.

المرجع 10: دراسة ربايعة، جمال (2018م):

تحت عنوان: القيم التربوية وعلاقتها بالإنجاز الرياضي لدى لاعبي ولاعبات الكرة الطائرة. مقال في مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت عمادة البحث العلمي، الأردن.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية وعلاقتها بالإنجاز الرياضي لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الجامعية لكرة الطائرة المنتسبة للاتحاد الرياضي للجامعات الأردنية، من عينة مكونة من 116لاعبا ولاعبة تم اختيارهم عن طريق الحصر الشامل، مستعملا المنهج الوصفي، وحصل على النتائج الآتية:

ارتفاع مستوى محور القيم الجمالية على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.874

مما يؤكد وجود علاقة بين القيم التربوية والإنجاز الرياضي لدى لاعبي ولاعبات الكرة الطائرة من خلال:

- أنواع القيم التربوية المؤثرة؛ من خلال الانضباط والروح الرياضية والعمل الجماعي والاجتهاد والمثابرة والثقة بالنفس.

– آليات تأثير القيم على الإنجاز من خلال تحفيز الدوافع الداخلية التي تشعر اللاعب بقيمة ما يقوم به مما يدفعه على التصميم والنجاح، وتطوير المهارات النفسية كالثقة بالنفس وتحكمه في عواطفه مما يساعده على التعامل مع الضغوط وتحقيق الاستقرار، أيضا القيم تساعد اللاعب على تحديد الأهداف وتحقيقها.

– القيم تسهم في الإنجاز من خلال الأداء الفني وصقل المهارات والأداء البدني من حيث السرعة والقوة البدنية، والجانب النفسي عبر التحكم في العواطف والانفعالات والقدرة على التركيز.

تعليق:

تتقاطع الدراسة الحالية مع هذا الطرح في اعتماد النشاط البدني كقناة تربوية فاعلة لترسيخ المنظومة القيمية، وتوظيف استراتيجية "التعلم باللعب" كمدخل لتعديل السلوك وضبط الانفعالات لدى الناشئة. فيما يبرز التمايز المنهجي في حدود الدراسة المكانية وخصائص الفئة العمرية المستهدفة، مما يمنح البحث الحالي خصوصية في نتائجه وتوصياته.

المرجع 11: دراسة الحربي، مساعد (2018م):

تحت عنوان: القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية. مقال في المجلة الدولية للأبحاث التربوية جامعة الامارات.

يهدف البحث إلى التعرف على القيم التربوية التي يمارسها الطلبة، مستخدما المنهج الوصفي، حيث اختار عينة مكونة من 645طالبا وطالبة في جامعة المجمعة، وحدد أنواعا من القيم التربوية التي تم قياس ممارستها لدى الطلبة، ودراسة العوامل التي تؤثر في الممارسة، ومستوى ممارسة هذه القيم لديهم مما يشير إلى أن بعض القيم تمارس بشكل أكبر من غيرها. فخلصت هذه الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيم التربوية كانت كبيرة لدى طلبة الجامعة.

تعليق:

تشير هذه الدراسة إلى هرمية منظومة القيم وأولوية الممارسة والترتيب لدى الفرد ومثال ذلك ارتفاع درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة الجامعة كونها مجتمع صغير، يضم اتجاهات مختلفة مما يحتم على الفرد ممارسة القيم التربوية ليتمكن من التوافق في تعامله مع الأطراف الأخرى. وبإسقاط هذا على مجتمع الوسط المدرسي باعتباره المجتمع الصغير الأول لهذه الفئة الجامعية.

المرجع 12: دراسة الحسن، سليمان (2017م):

تحت عنوان: درجة التزام المعلمين بالقيم التربوية في ممارسة التعليم. مقال في المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث الأردن.

يهدف البحث إلى التعرف على القيم التربوية السائدة في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها، والتفاوت بين بعض القيم في درجة الالتزام بها والفروق والعوامل المؤثرة في درجة الالتزام. استعمل الباحثان المنهج الوصفي، حيث تكونت أفراد العينة من 600 معلما ومعلمة، وقياس مستوى التزام المعلمين والعوامل المؤثرة على الالتزام من تربية أسرية وبرامج جامعية وبيئة مدرسية من خلال الدعم التفاعل مع الزملاء وكذا العوامل الشخصية، وخلصا إلى الآتي:

أن جميع القيم التربوية متوفرة بدرجة كبيرة جدا لدى أفراد العينة.

تعليق:

تتقاطع الدراسة الحالية مع هذا الطرح في اعتبار المعلم ركيزة محورية تتجاوز مهامه نقل المعرفة إلى التنشئة القيمية وصياغة السلوك، مع التركيز المشترك على العوامل الشخصية والمهنية والمؤسسية كمتغيرات مؤثرة في فاعلية هذا الدور. ويبرز التمايز في كون الطرح السابق يركز على الالتزام القيمي للمعلم كحلقة وصل، بينما تنفرد الدراسة الحالية بتسليط الضوء على الاستجابة السلوكية

للناشئة وقياس مدى تفاعلهم العملي مع القيم الإسلامية كممارسة واقعية، مما ينقل بؤرة التحليل من "المرسل" (المعلم) إلى "المستقبل" (المتعلم) وسلوكه الناتج.

المرجع 13: دراسة مقداد شفيقة (2016م):

تحت عنوان: مساهمة القيم الإسلامية في تحسين استغلال الموارد البشرية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

انطلقت الدراسة من اتخاذ القيم أسبابا للتنمية على غرار نجاح بعض دول العالم، وفشل البعض الآخر نتيجة الاهتمام بالموارد فقط دون المحرك الأساسي المتمثل في منظومة القيم.

حيث هدفت إلى إبراز شمولية وتكامل الفكر الإداري الإسلامي من خلال القيم الإسلامية، وتوضيح أهميتها في عملية تحسين وتفعيل الممارسات، من خلال العلاقة بين القيم الإسلامية والمبادئ الإدارية في الإسلام والتي بدورها تحدد السلوك المطلوب. وحلّ المشاكل التي تتخبط فيها الإدارة الجزائرية جراء الآفات الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق، أتت إشكالية الدراسة على النحو الآتي: ما دور القيم الإسلامية في تفعيل ممارسات إدارة الموارد البشرية وتحسين استغلالها؟

وذيلتها بأسئلة فرعية تلم بالموضع متمثلة في: كيفية النظر للمورد البشري في إطار الفكر الإداري الإسلامي، والبحث عن نقاط مشتركة بينه وبين الفكر الإداري الحديث، والبحث في ماهية القيم الإسلامية وما يميزها عن غيرها من القيم الأخرى، والمبادئ التي تقوم عليها فلسفة الإدارة بالقيم الإسلامية، والمتغيرات التي تركز عليها، إضافة إلى الممارسات الناجمة عن إدارة الموارد البشرية في ظل الإدارة بالقيم الإسلامية ودورها في تحسين استغلال تلك الموارد البشرية.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لعرض المفاهيم النظرية والمنهج الاستقرائي لاستنباط وتحليل القيم الإسلامية التي تحكم الممارسات وتوجه السلوك الإداري نحو الأفضل.

الدراسة مكونة من أربعة فصول، تناولت فيها على التوالي إبراز المكانة التي تبوّأها المورد البشري في ظل الفكر الإداري الإسلامي ووظائف الإدارة في ضوء القيم الإسلامية، من تخطيط وتنظيم وقيادة وغيرها، وأخيرا إدارة الموارد البشرية في ظل الإدارة بالقيم الإسلامية من خلال تحقيق الانسجام بين البيئة والمؤسسة نتيجة تحقيق المواءمة بين الفرد والمؤسسة وبين الفرد والبيئة، في إطار منظومة العمل من حيث الحقوق والواجبات والأخلاقيات.

نتائج الدراسة:

المورد البشري متفاوت المكانة في نظريات الفكر الإداري وهو محور في الفكر الإداري الإسلامي.

الاهتمام بالمتغيرات التي تؤثر في سلوك المورد البشري داخل المؤسسة يثير اهتمام فلسفة الإدارة بالقيم الإسلامية كونها تلبي الإشباع المادي للأفراد، وإنسانيته، إضافة لارتباطها بالعقيدة وتحديد المسؤوليات.

ربانية الإدارة بالقيم الإسلامية ومتانة العلاقة بين القيم الإسلامية والمبادئ الإدارية، من صميم الإدارة الحديثة.

القيم الإسلامية معيار يحدد السلوك الإنساني والإداري.

تعليق:

حاولت هذه الدراسة البحث عن القيم الإسلامية في البيئة الإدارية والتي نتفق معها في متغير القيم الإسلامية في البيئة المدرسية لدى الباحث، ومست جزءا متمثلا في إدارة الموارد البشرية والذي بدوره ينطبق مع الموارد البشرية في البيئة المدرسية والتي هي بدورها عامل مهم لغرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة بشقيه البيداغوجي والإداري.

ومن الوجهة النقدية في الفصل الثاني المعنون بالإدارة بالقيم الإسلامية، كان على الباحثة ما يلي: الاستشهاد بأنموذج عملي للإدارة بالقيم الإسلامية كجانب تطبيقي سواء كان حقيقي

أو محاكاة وسبر آراء لبعض الموارد البشرية في بيئة معينة، واختبار القيم المقصودة ميدانيا، من أجل التأسيس للإدارة الإسلامية الحديثة.

المرجع 14: دراسة القني عبد الباسط (2016م):

تحت عنوان: تحليل نوعية القيم المتضمنة في منهاج الإصلاح التربوي الجديد. دراسة تحليلية استكشافية لمنهاج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

انطلقت الدراسة من موضوع القيم الذي يشكل اهتمام الباحثين قديما وحديثا وعلى وجه الخصوص في الجانب التربوي رغبة في مسايرة مستجدات العصر من خلال رفع أداء الكفاءة والجودة والنوعية.

تضمنت هذه الدراسة ثلاثة فصول نظرية احتوت على تقصي مشكلة البحث المتمثلة في وجود القيم في المناهج الدراسية، فالدراسات التي تناولتها ثم الجانب المفاهيمي للقيم وخصائصها ودورها في الوسط التربوي من منظور فلسفي، وأخرى تطبيقية تعالج الدراسة الميدانية، من خلال أخذ عينة من المقرر الدراسي الموجه لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي للشعب العلمية والأدبية عبر مقالات ونصوص محلولة بطرق منهجية معروفة في مادة الفلسفة، حيث استعمل في ذلك أسلوب المعالجة الإحصائية والتحليل، في عرض النتائج.

ولمعرفة نوعية القيم الموجودة في منهاج مادة الفلسفة جاءت التساؤلات الآتية:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب(تكرارات) القيم المتواجدة في المنهاج الجديد لمادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب(تكرارات) القيم المتواجدة في المنهاج الجديد لمادة الفلسفة لشعبة آداب وفلسفة للسنة الثالثة ثانوي؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب(تكرارات) القيم المتواجدة في المنهاج الجديد لمادة الفلسفة للشعب العلمية للسنة الثالثة ثانوي؟

وللبحث عن مكانة القيم ودورها في السياسة التعليمية استعمل الباحث منهج تحليل المحتوى الكيفي والكمي لحساب تكرار الوحدات والمقصودة، ومنهج تحليل المضمون للاستدلال واستنباط المعاني والأفكار من خلال عمل تصنيف كمي للمضمون على أساس نظام معين للفئات بطريقة تضمن الارتباط بفروض الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى ما يلي:

وضع القيم ليس بالأمر الهين إذ يتطلب مجموعة من خبراء التربية الفنيين، الواعين بثقل المسؤولية.

يجب ألا تكون القيم مختصرة في منهج دراسي واحد أو مرحلة تعليمية واحدة، بل تتعداه إلى أبعد من ذلك.

يجب ألا يتم تفضيل قيم عن أخرى بل تراعي مستوى سن ونضج المتعلم المعرفي والسلوكي والوجداني.

مراعاة معايير الجودة لتتماشى مع مستجدات العصر.

تعليق:

هذه الدراسة تتقاطع مع الباحث في متغير القيم في الجانب النظري في ماهية القيم، وتختلف في الجانب الميداني حيث اهتمت هذه الدراسة بتحليل المحتوى، من خلال جمع التكرارات المتعلقة بالمضمون في مادة معينة في مرحلة التعليم الثانوي كونه بيئة للمراهقين، ودراسة الباحث برصد الأثر الناجم عن المنهج التربوي والإعلام الجديد الملاحظ من خلال سلوك المتعلم داخل مرحلة التعليم الابتدائي كونه بيئة للناشئة.

ومن الوجهة النقدية يرى الباحث عدم ابراز جانب الاعلام كعنصر مهم في اكساب القيم أو تغييرها.

المرجع 15: دراسة ليلى أحمد عبد الحكيم (2016م):

تحت عنوان: القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية. مقال في مجلة دراسات في التعليم الجامعي جامعة عين شمس. تهدف الدراسة إلى تحديد أدوار المعلم، وأهمية القيم

التربوية في تنمية القيمة لدى طلابها، وأجابت هذه الدراسة عن الأسئلة البحثية الآتية: ما تعريف القيمة؟ وما تعريف القيمة التربوية؟ وما دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل الفرد؟ وما أساليب تكوينها؟ وما أهمية القيمة الفردية؟ وما هي أدوار المعلم؟ وما الدور الذي تقوم به كليات التربية في تنمية القيمة التربوية لدى طلابها؟ حيث ركزت هذه الدراسة على بعض القيم التربوية التي يمكن أن تساعد المعلمين على أداء مهامهم وأساليب تعليمهم القيم التربوية، باعتبار أن المعلم له دور كبير في تنميتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأسلوب التحليل الفلسفي الذي اعتمدت عليه الدراسة في تحليل المفاهيم. وخلصت إلى ضرورة تطوير النظام التعليمي بمختلف هياكله ومكوناته وعناصره من خلال مساهمة الكليات مع وزارة التربية والتعليم، واتصاف النظام التعليمي محتوى الدراسة وعدد سنواتها. وإكساب الطلاب الاعتزاز بهويتهم الإسلامية والعربية وإكسابهم مهارات النقد والتوعية بأهداف الثقافات الوافدة وغيرها.

تعليق:

تتقاطع الدراسة الحالية مع هذا الطرح في التأكيد على الدور المحوري للمعلم كمحرك للتغيير السلوكي والقيمي، مع اشتراكهما في اشتراط التأهيل الشخصي والمهني المسبق كضمانة لنجاح العملية التربوية. كما يتفق الجانبان على نجاعة المنهجيات النشطة (كالقدوة واللعب) ودمج الوسائط الإعلامية التفاعلية كأدوات استراتيجية لترسيخ القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين، بينما يبرز التمايز في تركيز الدراسة الحالية على آليات الاستثمار التقني للإعلام الجديد كمتغير مستقل في هندسة الممارسات القيمية داخل الفصل.

المرجع 16: دراسة الحسينان سالم (2013م):

تحت عنوان: القيم المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء إشكالات ثورة الاتصالات في المجتمع الكويتي. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعه طنطا.

تعدّ هذه الدراسة رائدة في مجال تقييم مدى فعالية المناهج الدراسية في مواجهة التحديات التي تطرحها ثورة الاتصالات في المجتمع الكويتي، حيث يهدف البحث من خلال مساهمته في علاج الظواهر الخلقية السلبية الناجمة عن ثورة الاتصالات من خلال الدور التفاعلي لمادة التربية الإسلامية، واكتست هذه الدراسة أهمية لعدة أسباب منها، أنها تسهم في فهم أعمق للقيم المتضمنة في التربية الإسلامية، وتسلط الضوء على التحديات التي تواجه التربية الإسلامية في العصر الحالي وتقدم اقتراحات عملية لتطوير المناهج الدراسية إضافة لكونها يمكن أن تكون مرجعا للمعلمين والدارسين في مجال التربية الإسلامية، حيث اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أن القيم تمثل معايير اجتماعية انفعالية متصلة بالمستويات الخلقية التي تمنحها الجماعة للفرد.

أن ما يميز مجتمع القرن الحادي والعشرين ثورة الاتصالات والتي أثرت بشكل فعال على مؤسسات المجتمع الكويتي بما تحمله من ظواهر مختلفة تمثلت في الثورة العلمية والتكنولوجية، والعولمة، والأثر الواضح على التربية والتعليم بدولة الكويت من خلال الثورة المعرفية.

وجه التشابه:

تتقاطع الدراسة الحالية مع هذا الطرح في تشخيص التحديات المعاصرة التي تواجه المناهج التربوية، مع الاتفاق على الدور المحوري لـــ تطبيقات الإعلام الجديد في تعميق الاستيعاب القيمي ومعالجة الظواهر السلوكية السلبية. كما يشترك الجانبان في التوجه نحو عصرنة المناهج عبر تقديم مساقات عملية تستثمر التكنولوجيا في تجويد العملية التعليمية، بينما يكمن التمايز في كون الدراسة الحالية تركز بشكل أعمق على الآليات الإجرائية لدمج هذه الوسائط ضمن حصص التربية الإسلامية تحديداً لتثبيت القيم في مرحلة التعليم الابتدائي.

02: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

من خلال تفحص نتائج هذه الدراسة وعرض أهدافها ونتائجها، يلاحظ أنها تتباين مع دراستنا في أوجه وتتشابه في أخرى، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث البيئة التي أجريت فيها الدراسة والمفردات، فقد أجريت الدراسات السابقة في أوساط مختلفة، منها في الوسط الجامعي، وعدة مناطق من الوطن، حيث أخذت عينة تمثل (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب)، أما دراستنا فهي في الوسط المدرسي.

تناولت الدراسات السابقة الجانب القيمي في وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدا فيس بوك، ومنها ما تناولها ميدانيا في نشاط التربية البدنية أما دراستنا فتناولت الجانب القيمي ميدانيا من خلال رصد المعلمين للقيم وملاحظة تقييمية لمهامهم باعتبار أن المعلم أحد الموكلين بغرسها في صفوف الناشئة فلابد له من وقفة تقويمية وتقييمية.

استخدمت الدراسات السابقة عدة مناهج؛ كالمنهج الوصفي والاستقرائي والمنهج المسحي للوصف والتحليل ومنهم من اعتمد على المنهج الأصولي والاستنباط ومنهج تحليل المضمون لتحليل المحتوى في التوصل إلى النتائج، أما دراستنا فإنها تستخدم المنهج الوصفي والتحليلي مع الاعتماد عل الاستبانات في الميدان.

الدراسات السابقة ركزت على جانب القيم في المحتويات الافتراضية كالمقررات الدراسية ومنها ما ركزت على صفحات العالم الافتراضي كصفحات فيس بوك، أما دراستنا فتناولت أثر القيم المتضمنة في المنهج التربوي والإعلام الجديد على شخصية المتعلم من جميع جوانبها. من خلال تفاعل التفاعل الحاصل في العملية التعليمية التعلمية في الأنشطة الصفية واللاصفية.

03: خصائص البحث الحالي:

أبرز ما يصف بحثنا كونه دراسة ميدانية في أهم محضن تربوي للتنشئة الاجتماعية باعتباره أولى مراحل غرس القيم الإسلامية، ومثار اهتمام الباحثين والدارسين عبر العالم، ودراستنا تناولتها من جانبها التربوي والإعلامي في الوقت نفسه، حيث اعتمدت على الوقفة التقويمية

للأستاذ من خلال ما يلاحظه من قيم إسلامية لها حضور في الوسط المدرسي؛ وهذا بمثابة حافز له باعتباره الموكل بغرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين، وهو من يعد الاستراتيجيات والوضعيات المناسبة لتسهيل العملية بأقل جهد ووقت ممكن، ومُنبِّه للأستاذ على ضرورة استغلال واستعمال وسائل الإعلام الجديد الحديثة واستعمالها في العملية التعليمية التعلمية، ومُنبِّه لواضعي المناهج بإدراج وسائل الإعلام بتطبيقاته التفاعلية التي تتناسق مع أهداف المنهج التربوي لغرس القيم الإسلامية.

05: أوجه النقد للدراسات السابقة:

لم يتطرق بعض الباحثين إلى الجانب الإعلامي الذي فرض نفسه على الساحة كونه وسيلة مهمة في كل البيئات الإدارية والتربوية وأداة من أدوات غرس القيم الإسلامية.

وكما هو ملاحظ في أحد فصول الدراسات المعنون بالإدارة بالقيم الإسلامية، كان على الباحثة ما يلي:

الاستشهاد بأنموذج عملي للإدارة بالقيم الإسلامية كجانب تطبيقي سواء كان حقيقي أو محاكاة.

سبر آراء لبعض الموارد البشرية في بيئة معينة، واختبار القيم المقصودة ميدانيا، من أجل التأسيس للإدارة الإسلامية الحديثة.

نرى أيضا في أحد المباحث الثالث المعنون بـــ، انعكاسات الفلسفة الوضعية على القيم الإسلامية وطرق تنميها. لم تتحدث الباحثة عن أي انعكاس للفلسفة الوضعية، على القيم الإسلامية، بل اكتفت بالبحث عن الوسائل وطرق تنمية القيم الإسلامية؛ وذلك من خلال العقيدة والدعاء والتواصي بالحق والنصيحة والقدوة الحسنة والضبط الاجتماعي والقصة وسلطان الدولة والحوار والمناقشة والاحداث الجارية، أما جانب تنمية القيم فاكتفت من خلال الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام.

06: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

1-إثراء مفهوم القيم الإسلامية عبر تحليل أصولها الشرعية؛ القرآن الكريم والسنة المشرفة واستنباط القيم منها، وهيكلتها في تصنيفات إلى قيم تعبدية وعقدية وأخلاقية واجتماعية، وفك رموزها من خلال ربطها بالواقع المعاصر والانتقال من المفهوم المجرد إلى المؤشر السلوكي القابل للملاحظة والقياس كقيمة الصدق مثلا من خلال الممارسة في مجال التعليم.

2-التعرف على أدوات القياس المناسبة واستعمالها في تحليل البيانات.

3-كيفية التعامل مع المتغيرات المطابقة والمشابهة.

4-التعرف على الطرق المختلفة في التعامل مع المتغيرات.

خلاصة الفصل:

بعد استعراض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت منظومة القيم الإسلامية والإعلام الجديد، يُلاحظ وجود تراكم معرفي قدم أطروحات متباينة حول آليات التأثير والتأثر. ومع ذلك، تشير قراءة فاحصة لهذه الدراسات إلى فجوة بحثية متمثلة في ندرة البحوث التي تربط -إجرائياً- بين أهداف المنهج التربوي الرسمي وممارسات الإعلام الجديد في السياق التعليمي الجزائري.

وعليه، تنفرد هذه الدراسة بكونها لا تكتفي برصد الواقع القيمي، بل تسعى إلى تفكيك التقاطعات بين الممارسة البيداغوجية والوسائط الرقمية، مستفيدة من الدراسات السابقة في بناء أدواتها المنهجية، ولكنها تتجاوزها من خلال تقديم رؤية تقييمية شاملة تُحدد التحديات البنيوية والوظيفية التي تواجه الأساتذة، مما يجعلها إضافة نوعية تسهم في سد الفجوة بين التنظير القيمي والتطبيق الميداني في بيئة التعليم الابتدائي.

الفصل الثاني: مداخل الفهم وسياقات التداول

القيم الإسلامية في الخطاب التربوي

- المبحث الأول: مفاهيم أساسية
- المبحث الثاني: خصائص القيم الإسلامية وتصنيفاتها
- المبحث الثالث: مراحل تكوين القيم الإسلامية وأهمية الخطاب التربوي في تثبيتها

تمهيد:

تتبوأ القيم مكانة محورية في حياتنا اليومية، كونها تمثل المبادئ التي نؤمن بها، حيث تؤثر في معارفنا ومشاعرنا وسلوكنا اليومي، وتعدّ موجها لقراراتنا الشخصية، التي نتخذها في تفاعلنا مع غيرنا، لبلوغ أعلى درجات الكمال والنجاح لتحقيق التوازن في تصرفاتنا، والقيم مثار اهتمام الباحثين في العالم، للرقي بالمجتمعات نحو الأفضل، وبناء الشخصية النافعة التي تعكس مبادئ المجتمع الأخلاقية وهويته وتحقق النجاعة والرضا والإيجابية والعيش بسلام.

تتداخل القيم الإسلامية مع الخطاب التربوي بشكل وثيق ويشكلان أساسا متينا لبناء الشخصية المتكاملة، باعتبار أن القيم الإسلامية كمرجعية للخطاب التربوي من خلال صياغة المناهج التربوية بما يتلاءم مع القيم الإسلامية.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية:

يُمثّل التأصيل النظري للقيم الإسلامية، بخصائصها ومراحل تكوينها، ركيزةً أساسية لفهم سيرورة تشكّل الهوية القيميّة لدى الناشئة. وعليه، يركز هذا المبحث على استجلاء فاعلية الخطاب التربوي كأداة بيداغوجية استراتيجية لترسيخ هذه القيم وتفعيلها في الوسط المدرسي.

المطلب الأول: إشكالات اللغة لضبط مفهوم القيم الإسلامية:

أولا: القيم لغة:

القيم: جمع قِيمة وهي مأخوذة من مادة (**قَوَّمَ**) يقول ابن منظور «والقِيمَةُ ثمن الشيء بالتَّقويم، ولفظة القِيَم مصدر بمعنى الاستقامة... ومن ذلك القَيِّم» [1]

(1)- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت،1996م، مج 12 ص 500.

في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (1).

ومن خلال تحليل هذه اللفظة (قِيَم) يتبيّن أنها تحمل عدة معانٍ متداخلة منها:

المبادئ والمعايير التي تمثل الأساس في تقويم الأفراد والأفعال والأشياء، والأخلاق النبيلة والصفات الحميدة التي تسعى إلى تحقيقها، والأهداف المنشودة والغايات المهمة في حياتنا، وما نؤمن به من معتقدات ومفاهيم توجه سلوك الأفراد والمجتمعات. مما يجعلها تحمل في ثناياها عمقا فلسفيا واجتماعيا يعبر عن جوهر الفرد ومجتمعه. تمكنه من فهم عالمه بوضوح.

ثانيا:المنطلقات الاصطلاحية لضبط مفهوم القيم الإسلامية:

تباينت وجهات النظر في ضبط المفهوم الاصطلاحي للقيم واختلفت حسب التوجه الفكري للمذهب وطريقة الاستخدام، فالقيم عند علماء الرياضيات تطلق على الكم العددي، وعند المهتمين بالاقتصاد تعبر عن الثمن والمنفعة والمبادلة، وفي علم النفس تطلق على السلوك، وفي علم الاجتماع تدل على تحليل السلوك.

الفرع الأول: مفهوم القيم عند الفلاسفة:

تعددت وجهات النظر في الفلسفات الوضعية اعتمادا على تاريخ كل فكر فلسفي، حيث يتضح جليا انطواء كل فلسفة على مبدأ قيمي يميز حياة الأفراد والمجتمعات المختلفة، باعتبار القيم عامل مهم في سيرورة الحياة، وبالتالي سنوجز رأي بعض الفلسفات في القيم.

1-الفلسفة البرغماتية:

القيم عند فلاسفة البرجماتية ليست ثابتة بل متغيرة حسب كل مجتمع من جيل لآخر.

«إن البرجماتية ترى أن قيم الفرد تؤثر في أعماله وسلوكه وفي الاحتمالات التي يضعها لحل المشكلات التي تواجهه، وأن على الفرد أن يتفهم قيمه وميوله، وأن يكون مدركا لها في

(1)- سورة الأنعام، الآية رقم 161.

محاولة حل المشكلات التي تعترضه، ويؤكد هذا التوجه على عدم وجود قوانين أخلاقية مطلقة يفرضها واقع غير طبيعي، كما هو الحال في الفلسفة المثالية، كما يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن القيم ذاتية ليست موضوعية، بمعنى أنها تعود إلى ذات الشخص الذي يقيم الشيء أو الموقف، فالطبيعة الخضراء الجميلة لم تكن جميلة إلا لأن الشخص رآها جميلة» (1).

تُقرر البراجماتية ذاتية القيم وارتباطها الوثيق بالسلوك الإنساني ومنهجية حل المشكلات، رافضةً وجود قوانين أخلاقية مطلقة أو موضوعية خارج إطار التجربة الفردية. وبذلك، تُعد القيمة انعكاساً لميول الفرد وإدراكه الشخصي للمواقف، وليست خصيصة كامنة في الأشياء بذاتها.

2-الفلسفة المثالية:

ترى الفلسفة المثالية «أن القيم ثابتة، وليست متغيرة، فالخير والحق والجمال صورة أساسية من جيل إلى جيل، أو من مجتمع إلى مجتمع، بل تظل ثابتة في جوهرها، فالخير خير دائم، والحق حق ثابت، لا يقلب إلى باطل، والجمال مطلق لا يتحول إلى قبيح، وكذلك الصدق فلا يمكن أن يصبح كذبا، والنفاق لا يتحول إلى إخلاص، والعكس كذلك» (2)

تؤكد هذه الرؤية على موضوعية القيم وشموليتها، معتبرةً إياها جواهر ثابتة لا تتغير بتغير الزمان أو السياق المجتمعي. وترفض هذه المقاربة النسبية الأخلاقية، مشددةً على أن المفاهيم الكبرى كالحق والخير تمتلك صفة الإطلاق والدوام التي تمنع تحولها إلى أضدادها.

3-الفلسفة الواقعية:

تختلف نظرة الفلسفة الواقعية عن غيرها بشكل جوهري حيث «يعتقد أنصار الاتجاه الواقعي أن القيم، يتم الحصول عليها عن طريق الحواس والتجربة، لأنها مشتقة من الواقع المحسوس، وبالتالي فهي متغيرة ونسبية، ويمكن قياسها عن طريق وسائل علمية وبحثية كأي

(1)- الشطناوي عبد الكريم وآخرون 1992: أسس التربية، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، -ص147.

(2)- جورج، نيلرف: مقدمة على فلسفة التربية، ترجمة نظمي لوقا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص29.

موضوع مادي قابل للبحث والدراسة في العلوم الطبيعية، وتصبح القيم –بناء على هذا– فعلا اجتماعيا له ضوابطه ومقاييسه ومواقفه العلمية عندما يتفاعل الإنسان مع الواقع ومعطياته» (1).

تتبنى الواقعية رؤية حسية تجريبية تعتبر القيم مشتقات من الواقع المادي المتغير، مما يُخرجها من حيز الإطلاق إلى فضاء النسبية والقياس العلمي. وبذلك تتحول القيم إلى "فعل اجتماعي" محكوم بضوابط التجربة والتفاعل الإنساني مع المعطيات الواقعية الملموسة.

4–الفلسفة الوجودية:

إن جوهر الفلسفة الوجودية؛ الحرية والمسؤولية فهي تقدم نظرة مختلفة عن مفهوم القيم من حيث ارتباطها الوثيق بالوجود الإنساني ذاته والاختيارات الفردية التي يتبناها في حياته.

تتمحور الرؤية الوجودية حول الحرية والمسؤولية الفردية كأصل لنشوء القيم، حيث يرتبط مفهوم القيمة بالوجود الإنساني الحي وبقدرة الفرد على صناعة ماهيته من خلال اختياراته الذاتية المستقلة.

خلاصة الرؤية الفلسفية:

تتباين المدارس الفلسفية في تعريف القيم بين المثالية التي تؤكد ثباتها وإطلاقها، والواقعية التي تربطها بالتجربة الحسية والقياس العلمي، والبراجماتية التي تجعلها ذاتية نفعية لحل المشكلات، وصولاً إلى الوجودية التي تقرنها بحرية الفرد ومسؤوليته الشخصية.

(1)– حسان، محمد حسان وآخرون: دراسات في فلسفة التربية، ترجمة نظمي لوقا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986م، ط1، ص217.

الفرع الثاني: القيم الإسلامية في المنظور التربوي:

يرى جابر قميحة أن «القيم الإسلامية هي مجموع الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة» (1).

مفاد هذا المفهوم أن تكامل الشخصية المتفاعلة مع أطياف المجتمع مرتبط ارتباطا وثيقا بالمبادئ الأخلاقية ليشكل جوهر الشخصية المسلمة ليحقق التوافق الأسري والنفسي وصفاء العقيدة وبالتالي تتشكل هويته وقيمه الأساسية منها:

تشكيل الشخصية من خلال الغوص في أعماق النفس لتكوين القناعات والمعتقدات التي تؤثر في توجيه سلوك الفرد، وتكامل الشخصية المتزنة من خلال الجمع بين جوانبها الروحية والفكرية والاجتماعية، والتفاعل مع أفراد المجتمع إيجابيا وبناء علاقات متينة، وإيجاد سبل التوافق بين الأفراد رغم اختلافاتهم، والاهتمام بتطوير الفرد في مستوياته الشخصية والأسرية والعقدية.

وعرف علماء التربية القيم بأنها: «محكمات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء، والأعمال والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث قيمتها وعدم قيمتها، وكراهيتها، أو في منزلة معينة ما بين الحدين» (2).

يشير هذا التعريف إلى القيم، وهي منظومة المعايير العقلية والوجدانية التي تشكل البوصلة الأخلاقية والاجتماعية للفرد والمجتمع. تعمل هذه القيم كإطار مرجعي لتقييم السلوكيات كالأمانة أو الأشياء كالفنون وتصنيفها في سلم تفضيلي يبدأ من القبول المطلق وينتهي بالرفض التام. ومثال

(1)- جابر قميحة، المدخل إلى التربية الإسلامية، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، بيروت، ط1،1984ص:41.

(2)- ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية، دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية، دار الفتح للدراسات الإسلامية الأردن، ط1، 1301هـ - 2009م، ص: 427.

ذلك كقيمة العدالة التي تجعلنا نحكم على موقف اجتماعي بأنه خير أو مرغوب، بينما نحكم على الظلم بأنه رديء أو مكروه، مما يوجه قراراتنا وانتماءاتنا بناءً على هذه المرتبة التقييمية.

الفرع الثالث: القيم الإسلامية من المنظور الاصطلاحي

تعددت التعريفات وتباينت في مفهوم القيم فمنهم من يرى أن القيم عبارة عن:

«المبادئ السليمة ومجموعة الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الإنسان» (1).

مرجعية القيم في هذا التعريف تعود إلى الدين الصحيح الذي يوجه السلوك الإنساني في تفاعله مع الحياة في إطار المبادئ السليمة المتفق عليها من طرف أفراد المجتمع ومجموعة الفضائل الحسنة المستمدة من الدين الصحيح. فأهمية هذه المبادئ والفضائل تتجلى في توجيه السلوك من خلال تحديد إطاره العام وتوجيهه نحو الخير والفضائل، والابتعاد عن رذائل الأمور، وبناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة التي تتمتع بالقوة والصلابة والقدرة على مجابهة تحديات الحياة، إضافة إلى تعزيز التمسك بمقومات بقاء المجتمعات من عدل ومساواة وتعاون، كما تشعر الفرد بالطمأنينة والسعادة ورضا الله.

وفي تعريف آخر يرى أنها: «مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة» (2).

فحوى هذا التعريف أن القيم متفاعلة مع متطلبات الحياة من خبرات ومواقف تسهم في اختيار الأهداف بدقة كونها متناغمة مع إمكانات الفرد النابعة عن تصوره لهذا الكون الفسيح والحياة التي يعيشها والإنسان المكلف في هذه الأرض والإله موجد الكون والتي من خلاله تنبع

(1)- الجنبلاطي، على وزميله: الأصول الحديث لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار الفكر، القاهرة، 1971م ص 41.

(2)- أبو العينين، علي خليل: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، السعودية، ط1، 1408ه، ص 34.

هذه القيم والتي هي عبارة عن معايير واضحة وأحكام ضابطة للسلوك العملي للإنسان ومتجسدة في الاهتمامات بالطرق الصريحة والضمنية. ونجمل هذا المفهوم في أنه مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحدد الخطأ والصواب والصالح والطالح في حياتنا، وأنها ناشئة عن تصورات الإسلام كونها مستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة، وأن هذه القيم لا توجد بشكل نظري بل تتجسد في سلوك الفرد من أقوال وأفعال وتتطور مع مرور الوقت. أيضا توجه الفرد نحو اختيار القرارات والأهداف الصحيحة في حياته.

وهناك من يعرفها بأنها: «مبادئ تحث على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم» [1].

مرجعية القيم في هذا التعريف تعود في الدين الصحيح الذي يوجه السلوك الإنساني أصولها إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة في الأمر والنهي وفي مبادئها كالحث على محاسن الأمور وتجنب مساوئها، كونها موجهة للسلوك الحسن للفرد والمجتمع، تحث على نشر الفضائل ومكارم الأخلاق بكل أبعادها التي جاء بها الإسلام.

فالمبادئ التي جاء بها الإسلام ليست مجرد نظريات بل قواعد وتوجيهات عملية توجه سلوك الفرد نحو صالح الأعمال وفضائل الأخلاق من خلال الحث على اكتساب الصفات الحميدة كالصدق والأمانة الرحمة وتوجيه سلوك الفرد في تعامله مع الله ونفسه والآخرين، والاهتمام بمصالح المجتمع من خلال بناء مجتمع متين متراحم ومتصالح.

وفي مفهوم آخر أنها: «مجموعة من معايير واتجاهات ومثل عليا تتوافق مع عقيدة الفرد التي يؤمن عن قناعة بما لا يتعارض مع سلوكه ونشاطه وتجاربه الظاهري منها والضمني، كما

(1)- الصاوي، محمد وجيه: القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي، في مصر وقطر: مجلة كلية التربية، جامعة قطر، 1990م، ص 261.

تتضح في التزام الفرد بتلك القيم خلال تصرفاته تجاه الناس من جهة ورب الناس من جهة أخرى» [1].

يرى هذا التعريف أن القيم مثل عليا تنبع من الانتماء العقدي للفرد وما آمن به عن اقتناع واتّباع يتوافق مع الأنشطة التي يقوم بها في حياته اليومية وتصرفاته السلوكية التي يتعامل بها مع نفسه والمجتمع ومع الله في السر والعلن، والتي تكرس التزامه بالقيم التي تنبع من صميم معتقده.

وهو ما تمثله الشخصية المبنية على نظام قيمي لدى الفرد من خلال إيمانه العميق بالمبادئ التي توجه سلوكه وقراراته في واقعه المعيش، والمتسقة مع معتقداته الدينية التي يؤمن بها، ومرتبطة بما يظهر وما يبطن من نوايا وأفكار، وتتطور نتيجة التجارب التي مر بها في حياته.

وفي تعريف آخر «هي القيم المستندة إلى علم العليم الخبير في فهم المسائل الوجودية وما ينتج عنها من قيم تثير الإنسان وتلفت انتباهه وتضبط سلوكه، لأنها أسست على علم يقيني ثابت لا يشوبه شك أو ظن، مما أدى إلى استقرارها وثباتها على مر الزمان» [2].

يسند هذا التعريف القيم على علام الغيوب وفهم الوجود ونواميس الكون والتي بدورها تمثل مثيرات منبهة للفرد في تفسير الحقائق الكونية الثابتة التي تفضي إلى اليقين الذي يسهم في ضبط سلوكه في تعامله نفسه ومع غيره، مما يؤدي إلى الاستقرار والثبات.

وأهم ما يميز هذا التعريف ما يلي: علم اليقين المبني على علم الله في إطلاقه وتكامله دون شك أو ريب، وميزة الإثارة والانتباه التي تثير الاهتمام المتعلق بأسئلة الوجود الجوهرية التي تبحث في معنى الحياة والموت والخالق جلّ وعلا. وضبط السلوك الفردي من خلال التوجيه نحو الفضائل واتخاذ القرارات الصحيحة في الحياة، والثبات والاستقرار القيمي عند تغير الظروف الاجتماعية وتغير الثقافات.

(1)- الحلو محمد وفائي، دور الروضة في إكساب الأطفال القيم الأخلاقية، بحث مقدم إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير المنعقد في جامعة اليرموك، اربد، في الفترة 17-1420/06/19هـ 27-1999/7/29م، ص3.

(2)- حيارى، حسن، معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع،2000، ط1، ص:47.

تُشير هذه التعاريف بمجملها إلى القيم الإسلامية؛ وهي منظومة من المعايير والمبادئ الثابتة والمستمدة من الوحي (الكتاب والسنة)، التي تُشكل الوجدان الجمعي للفرد والمجتمع، وتعمل كموجه عقدي وأخلاقي للسلوك الإنساني في علاقة المرء بذاته وبالآخرين وبالخالق، سعياً لتحقيق الفضيلة والاستقرار الوجودي.

أولا: القيم الدينية

يرى ماجد زكي الجلاد أن القيم الدينية «هي الأحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين وهي تعد موجهات عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة» [1].

يرى هذا التعريف أن القيم مرتبطة بمكوناتها المعرفية المتمثلة في العقل من حيث إدراك ما تمثله القيمة من أهمية والجانب الوجداني من حيث الشعور كالحب والكراهية وغيرها من الانفعالات التي لها اتصال مع القيمة من حيث التقدير والدفع الناتج عن التصرف، والمعتقدات التي تدعمها والتي تعتبر من موجهات السلوك الفردي من حيث التصرف والاختيار والعادات التي ترسخ القيمة.

ومن أهم خصائص هذا المفهوم ما يلي:

القيم عقلية ووجدانية فهي مرتبطة بالمشاعر والقيم العميقة وليست مجرد أفكار نظرية، وأنها تحدد التصرف في المواقف المختلفة من خلال توجيه السلوك، وأنها تنطبق على مجموعة من المواقف والسلوكيات وتؤثر في سلوك الفرد والمجتمع وبناء النسق الاجتماعي.

(1)- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، كلية التربية، جامعة اليرموك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د. ط، 2005، ص20.

ثانيا: القيم الإسلامية

القيم من منظور إسلامي: «هي تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات والسلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة» [1].

يحمل هذا التعريف في مضمونه مجموعة من المفاهيم المتداخلة تكون أساس عقائدي وفلسفية للإسلام، والتي تحتوي على تصورات أساسية حول الكون والحياة والإنسان والإله والتي تمثل أساس العقيدة الإسلامية، التي تسهم في توجيه السلوك للمؤمن في تفاعله مع الحياة اليومية، وأن هذه التصورات لا يتم كسبها بالنظريات الفلسفية المجردة، بل تتشكل لدى الفرد والمجتمع بتفاعله اليومي وتجاوبه مع المواقف وتكيفه مع الظروف المختلفة، والتي تكسبه الخبرات، مما يطور تصوراته في مراحل حياته المختلفة التي تساعده في بلوغ أهدافه التي حددها والمتوافقة مع معتقداته الإسلامية وقيمه السامية التي توجه أفعاله نحو الاختيار الأفضل في نمط حياته اليومية. ومنه فالمفهوم يشير إلى مجموع المعتقدات التي يؤمن بها، وهي تمثل الأساس وطريقة التفكير التي تمكنه من فهم ظواهر الكون بناء على المرجعية الإسلامية، وتكمن أهمية هذا المفهوم في أن هداية الإنسان إلى الطريق الصحيح تعطي تصورا واضحا للفرد على فهم الحياة وتوجهه نحو عمل الخير، وأساس المجتمع المتماسك الذي تسود فيه روح التعاون والفضائل الإسلامية. ونجمل هذه العناصر فيما يلي:

التصورات الأساسية التي تبنى عليها القيم الإسلامية المتعلقة بفهمنا للكون والحياة والإنسان والخالق جلّ وعلا. وأن التفاعل المستمر يسهم في تكوين القيم عند الأفراد والمجتمعات في تعاملهم مع المواقف والخبرات في مختلف أمور الحياة اليومية من خلال التجارب اليومية التي تشكل وتطور من منظومة القيم، كما تساعد الفرد في تحديد أهدافه وتوجيه سلوكه في سبيل تحقيقها وفق قدراته، وتجسيد سلوك الفرد وأفعاله نظريا وعمليا، سواء كانت مباشرة

(1)- مصطفى، علي خليل: القيم الإسلامية والتربوية، دار طيبة، بيروت، ط1 ،1980، ص34.

أو غير مباشرة. فأهميتها تكمن في بناء الشخصية وتوجيه السلوك والحفاظ على تماسك المجتمع وتحقيق السعادة والطمأنينة.

وعرفها طه عبد الرحمان بقوله: «هي جملة من المقاصد التي يسعى القوم إلى إحقاقها متى كان فيها صلاحهم، عاجلا أو آجلا، إلى إزهاقها متى كان فيها فسادهم، عاجلا أو آجلا» [1]. وعرفها أيضا بقوله: «هي المعاني الروحية التي أُعطيت للإنسان لكي يتمكن من العروج بروحه إلى عالم الملكوت. »[2].

يحمل هذا المفهوم عمقا اجتماعيا وفلسفيا يبين الأهداف التي يراد تحقيقها في بيئتهم سواء كانت سياسية أم اجتماعية أم مادية أم معنوية في إطار إدارة اجتماعية ذات أهداف مشتركة تسهم في إصلاحهم في الظروف الحسنة، أما إذا واجهتها عقبات كالخلافات والنزاعات مثلا فتتلاشى هذه القيم وتزهق.

أما في المفهوم الثاني أعطاه بعدا روحيا فلسفيا متجاوزا الحواس والمادة التي تقرب الروح من الحقيقة المطلقة من خلال تطويرها بالمعاني التي ترتبط بالتأمل وربط الصلة بالله وتهذيب النفس بفضائل الأخلاق ومكارمها والعروج والارتقاء بها في مستويات عليا تفوق الوعي والمعرفة والتحرر من عبودية الشهوات.

وتعرف القيم بأنها: "حكم يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير، التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه وغير المرغوب عنه من السلوك» [3].

يحمل هذا المفهوم في طرحه مجموعة من العناصر الأساسية كالحكم الذي هو وليد العقل البشري من خلال عملية عقلية منظمة صادرة من عقل الإنسان، والاستدلال بالمبادئ والمعايير

(1)-عبد الرحمان، طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، بيروت: المركز الثقافي العربي 2002، ص: 68.

(2)- عبد الرحمان، طه، دين الحياء من الفقه الائتماري إلى الفقه الائتماني أصول النظر الائتماني، بيروت: المؤسسة العربية للفكر والإبداع. ص، 71.

(3)- عبد الله وآخرون، صالح: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط4، د.ت، ص81.

بحيث لا يتم الحكم بطريقة عشوائية بل ترتكز على جملة من القواعد والمبادئ، والتي لها أصل شرعي تستند إليه، وذلك من خلال تحديد الهدف من الحكم وتحديد ما هو مرغوب وغير المرغوب فيه. ومنه يتم تقييم ما بدر من الأقوال والأفعال والأحوال وفق المبادئ والقيم المستمدة من الشرع الإسلامي وإصدار الحكم التكليفي بالوجوب أو التحريم أو الندب أو الكراهة. وجِدّة هذا التعريف أنه أضاف عدة عناصر لها أهمية منها التقييم الذي يوضح الحكم وعموم الأفعال التي تبين مكان الحكم على فعل بعينه، وتحديد المصدر الأساسي للقيم والمبادئ والمتمثل في الشرع، ابراز الحكم الذي يوضح الهدف النهائي من الحكم. فهذا المفهوم له ثلاثة أبعاد: البعد العقلي، والبعد الشرعي، والبعد العملي.

وورد في تعريف آخر بأنها: «هي مقياس يحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقبحها والرغبة فيها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها» [1].

فهذا المفهوم يدور حول القيمة أو الحكم ويتضمن عناصر أساسية، القياس الذي يمثل الأداة التي نعرف من خلالها الأفعال والأشياء، والأهداف التي تحدد الحسن أو القبح والرغبة وعدمها، والشمولية التي تشمل تقييم الأفكار، والأشياء، والأعمال، والمواقف وغيرها على مستوى الفرد أو الجماعة.

وبالتالي فالقيمة معيار يستخدم لتقدير الأفعال والأقوال والأحوال والأشياء المادية والمعنوية، سواء كانت فردية أو جماعية، وفق مبادئ ومعايير نؤمن بها تهدف إلى تحديد مدى التوافق مع هذه الأمور السالفة الذكر، ومنه فالمعيار الذي يوضح القيمة كونها أداة لقياس الأشياء أو الأفعال والتقدير يشير إلى أن القيمة تعبر عن رأينا في الشيء أو الفعل، والمبادئ التي تحدد الأسس التي نستند إليها والتوافق الذي يوضح تحديد الملائمة وعدم الملائمة لمجموعة الأشياء من المبادئ، وعليه نتج عن هذا المفهوم عدة أبعاد تتمثل في البعد الشخصي الذي يلعب دورا هاما في تأثر قيم الفرد بخبراته وتربيته وثقافته، والبعد الاجتماعي الذي تتشكل القيم من

(1)- نورهان، منير حسين: القيم الاجتماعية والشباب، دار الفتح للجليد الفني، الإسكندرية، 2008، ص 32-33.

خلال التفاعل بين مختلف أفراده، والبعد الديني الذي يلعب دورا هاما في تحديد قيم أفراده ومجتمعاته.

وتعرف القيم من منظور آخر على أنها: «أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية التي يتشربها الإنسان ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه، وتؤثر في عملية تعلمه، وتختلف درجة القيمة وشدتها وحدتها باختلاف المجتمعات، كون القيمة اهتمام، واختبار، أو تفضيل، يصدر عن الإنسان على الأشياء، بالاعتماد على المعايير والمبادئ الموضوعة من المجتمع الذي يحدد المرغوب والمرفوض» [1].

يدور هذا المفهوم حول الأحكام الاجتماعية التي تؤدي إلى فهم سلوك الفرد وتفاعله مع المجتمع، ويشير إلى المعتقدات والقيم و المعايير التي ينشأ عليها الفرد في مجتمعه والتي تؤثر في سلوكه وطريقة تفكيره وتعامله في اتخاذ القرارات، وهذا المفهوم يبين أن القيم مكتسبة من الظرف والإرهاصات الاجتماعية التي اكتسبت عن التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها وليست فطرية، وأنها تؤثر في مجالات التفكير والتصرف في المواقف المختلفة وكيفية تفسيرها والسلوك بشكل كبير، كما تلعب الأحكام الاجتماعية دورا هاما في عملية التعلم، إذ تحدد نوع المعلومات التي يقبل الفرد على تعلمها وكيف يفسرها، وتختلف هذه الأحكام من مجتمع لآخر، فهي تتأثر بالعادات والتقاليد وقيم المجتمع السائدة، كما أنها تعكس قيم وتفضيلات واهتمامات الفرد التي تنبع من تقييمه للأشياء والأفعال، أيضا تستند إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي يضعها المجتمع لتحديد المرغوب وغير المرغوب .

وعليه فمفهوم القيم متداخل في العديد من المجالات المعرفية، يعكس الأهمية البالغة التي تلعبها القيم في تشكيل حياتنا اليومية، ومن ضمن أسباب تعدد مفاهيم القيم كل حسب مفهومه الخاص لها وفق مجاله، وذلك لتعدد المجالات المعرفية التي تدخل فيها. وكذا التنوع الثقافي والاجتماعي المختلف للمجتمعات كل حسب يفسر المفهوم حسب طابعه الخاص والتطور التاريخي للمفاهيم الذي تغير عبر التاريخ وتأثر بكل التحولات الفكرية للمجتمعات.

(1)- ناصر، إبراهيم: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 1992، ص 119.

التعريف الإجرائي للقيم الإسلامية:

هي الأحكام والمعاني المكتسبة من تعاليم الدين الإسلامي والأسرة والمجتمع التي تظهر في شخصية المتعلم في تفكيره وأقواله وأفعاله وسلوكه ومهاراته في تفاعله مع جميع المواقف المختلفة بالقبول أو الرفض.

المطلب الثاني: إشكالات اللغة لضبط مفهوم الخطاب التربوي:

الخطاب التربوي أحد أهم القنوات العديدة في غرس المفاهيم والقيم التربوية في نفوس الناشئة، وبناء شخصيتهم بالممارسة السلوكية المحفزة المؤثرة نحو إحداث تغيير إيجابي لدى المتعلم من خلال ترجمة المفاهيم النظرية إلى سلوكيات عملية تفاعلية.

اولا: مفهوم الخطاب لغة:

وردت لفظة الخطاب في لسان العرب لابن منظور: «الخِطاب والمُخاطبة مُراجَعة الكلام، وقد خَاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان» [1].

لفظتان تعبران عن الفعل والتفاعل اللغوي بين المتكلم والسامع، يشيران إلى التحدث والتواصل بين شخصين أو أكثر في فعل نشط وفي عملية تواصلية متنوعة حسب السياق والموقف، فتكاملية الخطاب والمخاطبة وجهان لعملة واحدة حسب نوع الخطاب وطبيعة العلاقة بين المتحدثين، فلا يمكن أن يكون هناك خطاب دون مخاطب والعكس صحيح.

وعند الجوهري: «وخطبت على المنبر خطبة بالضَّم، وخَطَبه بالكلام مُخاطَبة، وخِطَابا» [2].

ومعنى الخُطبة الكلام الطويل الذي يلقى في مناسبة معينة تتضمن كلام ديني أو اجتماعي يتميز بالوضوح والإقناع والترتيب المنطقي وموجهة إلى فئة واسعة. والمُخاطبة الفعل الناجم

(1)- ابن منظور: لسان العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، د.ت، ج1، ص 275.

(2)- الجوهري، الصحاح، تح بديع يعقوب، دار لبنان، ط 1، 1996، ص 150.

عن التحدث الموجه مباشرة إلى شخص ويكون حواري أو أحادي الاتجاه كخطاب الأستاذ إلى متعلميه.

ومعنى خِطاب هو الكلام الموجه إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص ومن خصائصه أنه يشمل جميع أنواع الكلام الموجه للآخرين سواء كان خطابا رسميا أم غير رسمي، مكتوبا أو شفويا.

كما ورد هذا المصطلح في المعجم الوسيط: «خطب الناس، وفيهم، وعليهم خطابة، وخطبة، وألقى عليهم خطبة، ويقال ورده فهو خاطب، خطب خطابه مخاطبة، وخطابا كاملا حادثه ورجع إليه الكلام، ويقال خاطبه في الأمر حدثه بشأنه» [1].

خطب الناس تدل على قيام شخص ما بالتحدث أو الخطابة وهي تدل على فعل التحدث بشكل عام، وقد تشير إلى خطبة أو محادثة عادية. وخاطبه أحسن الخطاب والذي مفاده المواجهة المباشرة بالكلام، بأفضل طريقة للتحدث، والتي تشير إلى نوع خاص من الخطاب يتميز بالوضوح والمباشرة وهو أقرب إلى الحوار والمناقشة. وخطب الخطيب خطبة حسنة أتت بمعنى الإلقاء الجيد للخطبة والدلالة تشير إلى الخطبة الطويلة المنظمة التي يلقيها الخطيب في مناسبة معينة كالخطبة في المناسبات الدينية. ومعنى خطب الخطيب خطبة جميلة أي قام الشخص بخطاب الآخرين بإلقاء خطبة تشير إلى قصرها وقد تكون جزءا من حوار أو مناقشة.

وخلاصة القول إن المفردات تتحدث عن فعل الخطابة بأشكال مختلفة متعددة من الخطابات منها ما هو مباشر ومواجه ومنها الطويل المنظم والقصير ضمن حوار.

ثانيا: مفهوم الخطاب اصطلاحا:

وردت لفظة خِطاب –discourse– في معجم اللغة العربية –القسم الإنجليزي– أن خِطاب: «طريقة خاصة في استخدام اللغة تكشف عن البنية الذهنية والفكرية للشخص أو

(1)– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، بيروت، ط 4، 2004، ص243.

الفئة التي ينتمي إليها. وفي وسائل الإعلام يظهر الخطاب من خلال المادة الإعلامية التي تعكس السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية»[1].

يورد هذا المفهوم أن الخطاب يستخدم للتعبير عن الفكر والمعتقد للفرد أو المجموعة التي ينتمي إليها، وأن بنيته الذهنية التي تختار العبارات والألفاظ والأساليب والصياغة التي تعكس طريقة تفكير الفرد والتعبير عن قيمه، ووسائل الإعلام التي لا تحوي مواد إعلامية فقط بل تعكس سياقات اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ثقافية تسهم في نشر الوعي بالقضايا الراهنة في سياقاته الاجتماعية والفكرية التي تستعمل للتأثير ونقل المعاني والقيم.

يعتبر الخطاب عند هاريس zelligharris الذي يعد من أحد اللغويين البارزين في القرن العشرين حيث قدم رؤية لمفهوم الخطاب مبنية على التحليل البنيوي, فقال: بأنه « ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض»[2]حيث اعتبر الخطاب جزءا من أجزاء الكلام الملفوظ، المتكون من جمل مترابطة متتابعة تعطي معنى ويتميز بكونه يشكل وحدة معنوية واحدة، وكونه مجموعة منغلقة له بداية ونهاية محددة يمكن تحليله ككل متكامل، كما يمكن تحليله باستخدام منهجية البنية التوزيعية من خلال دراسة توزيع العناصر داخل النص وكيفية ارتباطها ببعضها البعض، والتركيز على الجانب اللغوي البحت دون الخوض في الجوانب الأخرى كالسياق الاجتماعي والثقافي.

تكمن أهمية هذا التعريف؛ كون هاريس قدم أداة لدراسة الخطاب وذلك في تركيزه على بنيته الداخلية وعلاقات العناصر اللغوية فيه، والتركيز على اللغة مما يسهم في تطوير علم اللغة ويوسع من نطاق الدراسة ليضم وحدات لغوية أكبر من الجملة، وباعتباره نقطة انطلاق في تحليل الخطاب من الناحية النحوية أو الأدائية أو الاجتماعية فهو أساس للبحوث اللاحقة.

(1) – معجم المصطلحات الإعلامية، القسم الانجليزي: مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008، ص 22.

(2)– محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص36.

ومما ينتقد فيه؛ تركيزه المفرط على البنية اللغوية للخطاب، دون الخوض في العوامل والسياقات المعنوية التي تؤثر في إنتاجه، أيضا عدم كفايته لتحليل جميع أنواع الخطاب كالأكثر تعقيدا.

أما إيميل بنفنيست ((Benveniste يرى أن الخطاب التربوي: «هو المادة الخطابية التي تشكلها الملفوظات التي تم إنتاجها من قبل الأستاذ في نشاط من نمط خاص، وفي إطار مؤسسة معطاة (والتي تتمثل هنا في الجامعة) فهذا الخطاب يمتاز بوجود علاقة بين ثلاثة فواعل (actants3): أحدهم يدرس شيئا للآخر» [1] العملية اللفظية في هذا الخطاب لها هيئة خاصة معقدة تتألف من عدة مستويات خطابية، ومكررة في نفس الوقت، تتم على نمط (أنا = أنت)، في وضعية تأثير أحدهما على الآخر، أثناء الحوار.

فالخطاب التربوي هو مادة لغوية تخضع لعملية التحليل والدراسة وأنه لا ينشأ من فراغ بل ناتج عن نشاط يقوم به المعلم في بيئة تعليمية معينة، كمؤسسة التنشئة التي تعتبر الإطار المؤسس الذي يحدد طبيعة الخطاب التربوي من حيث الشكل الخاص به. الذي يقوم على علاقة بين ثلاثة أطراف المعلم والمتعلم والمعرفة. وبهذا فهو يحدد هوية الخطاب التربوي ونوعه وعناصره والدور الاجتماعي في نقل المعلومات وبناء العلاقات والتأثير في المتلقي، واستخدامه كأداة في تحليل النصوص التربوية وفهم وظائفها وبنيتها. وبعض أبعاده التي تسهم في فهم أعمق للخطاب التربوي من سياق مؤثر بعباراته وأمثلته، وتحديد الغرض منه من نقل معلومة أو تطوير مهارات أو تغيير معتقدات، وتنوع أسلوبه من شرح وتوضيح وتحليل وحوار حسب نوع المعلومة وطبيعتها والمتلقين.

(1) –Bouacha: Le discours universitaire. - Berne, Peter lang, 1984.p. 163.

ثالثا: التربية في اللغة:

يعود معنى التربية إلى أصول ثلاثة وهي: «ربا، ربي، ربٍّ» (1).

1: وردت مفردة (ربا – يربو) بمعنى (نما – ينمو)، وزاد يزيد.

فمعنى التربية في هذه الحالة الزيادة والنمو والتغير، وهي صفة يتمتع بها الأحياء. فهذه الجذور الثلاثة تحمل معاني متشابهة ومترابطة فكرتها تدور حول الزيادة والنمو وهما لصيقان بالتربية والعناية.

ورد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٍ﴾ (2).

2: وردت مفردة ربي، يربى على وزن خفي يخفى ومعناها نشأ وترعرع. ومنه قوله تعالى:

﴿قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ (3).

لفظة (ربي) غنية بالمعاني والدلالات، فهي تعكس العلاقة الوثيقة بين الخالق والمخلوق. والتي تشير إلى التربية والنشأة والتوجيه الإلهي، وقد تكررت في القرآن الكريم في مواضع عدة. ومن أبعادها الرب والخالق التي تستخدم للدلالة على الله كمالك للكون وخالقه. والرزاق تشير إليه كونه باسط للنعم على عباده. والمربي تستعمل لوصف الله جلّ وعلا كمُربٍّ للعباد من حيث إرشادهم إلى طريق الخير والصلاح.

3: ربّ، يرب بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه وهذا ورد في قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ (4)

(1)– ابن منظور، لسان العرب، ج3، القاهرة: دار المعارف، ص1547.
(2)–سورة الحج، جزء من الآية 5.
(3)–سورة الشعراء، الآية رقم 18.
(4)–سورة الدخان، الآية رقم 7.

وتأتي لفظة رباه بمعنى أنشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. فهي تحمل معان عميقة تشمل أن الله الخالق والرازق فهو خالق الكون ورازق عباده وقائم بأمرهم، المالك المدبر كونه مالك كل شيء ومدبر شؤون الكون، وهو الحاكم المطلق والمتصرف في الكون بمشيئته.

كما تحمل معنى النمو والتزايد والتربية ولفظة رب تشير إلى الله كخالق ورازق ولفظة ربي تشير إلى عملية التربية والنشأة.

ومن خلال الأصول اللغوية للتربية استنبط عبد الرحمن الباني – الذي يشكل نقطة انطلاق مهمة لفهم التربية من خلال رؤية شاملة مستندة إلى أصول لغوية قرآنية سنية– أن التربية تتكون من أربعة عناصر؛ وهي: المحافظة على فطرة الناشئ، باعتبارها أساس التربية والتي تمثل القابلية الفطرية للطاعة والخير, فعلى المربي أن يتعهدها بالتربية الصالحة وتنمية المواهب والاستعدادات، من خلال اكتشافها في الأفراد وتنميها كل حسب القدرات التي أودعها الله في كل فرد، وتوجيه الفطرة والمواهب على درجة الكمال نحو الأهداف السامية ومكارم الأخلاق، والتدرج في التربية بشكل يناسب الفئة العمرية من حيث القدرات والنمو.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أربع نتائج أساسية في التربية:

أولها: أن التربية لها أغراض وأهداف وغايات نبيلة تسهم في تطوير الفرد والمجتمع.

ثانيها: أن الله الخالق هو المربي، واهب النعم وخالق الفطرة، ومدبر نموها بالتدرج والتفاعل وفق ما شرعه لبلوغ كمالها وصلاحها وسعادتها في الدارين.

ثالثها: التدرج في العملية التربوية وفق عمر الناشئ.

رابعها: عمل المربي تابع لشرع الله ودينه من حيث الهدف والوسيلة. [1]

(1)–عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، ط25 ،2007، ص17.

الفرع الثالث: التعريف الإجرائي للخطاب التربوي

الخطاب التربوي هو رسالة متعددة المظاهر بين مرسل ومرسل إليه تأخذ صورا متعددة، تكون ألفاظا أو إيحاء أو صورة أو مادة مرئية أو سمعية أو عمل تعاوني أو قدوة، يستقبلها المتعلم عن طريق حواسه، ويتم ذلك من خلال التفاعل بين الأقطاب الثلاثة؛ المعلم والمتعلم والمعرفة.

المبحث الثاني: خصائص القيم الإسلامية وتصنيفاتها:

تُعدُّ الخصائص والتصنيفات المنهجية للقيم الإسلامية المرجع الأساسي لفهم منظومة التوجيه التربوي؛ وعليه، يتناول هذا المبحث طبيعة هذه القيم ومراحل تكوينها، مع إبراز دور الخطاب التربوي في ترسيخها وتفعيلها بفاعلية في الوسط المدرسي.

المطلب الأول:خصائص القيم الإسلامية:

وُسمت القيم الإسلامية بعدة خصائص منها:

أولا: الأصالة الربانية:

تعد القيم الإسلامية جزء من معتقد الفرد المسلم فهي تمثل جوهر الرسالة المحمدية المنبثقة من القرآن الكريم وسنته عليه أفضل الصلاة والسلام، فهي تستمد مقوماتها من عند الله الذي أمر بتحقيق هدف الاستخلاف في الأرض وعمارتها وفق المنهج الرباني المؤدي إلى رضا الله. مما يضمن لها الديمومة والثبات والاستمرارية. فالقيم ليست مبادئ نظرية، بل هي أسلوب حياة يسهم في توجيه الفرد المسلم نحو الصلاح في تعامله مع نفسه ومع الآخرين ومع الوسط الذي يعيش فيه، إذ هي انعكاس لصفات الله سبحانه وتعالى تهدف إلى تحقيق سعادة الدارين للفرد. فتنفرد القيم الإسلامية بخاصية الربانية، أي أن مصدرها رباني خالص، يصدر من عند الله سبحانه وتعالى، ولا تعتمد على الهوى البشري أو الاجتهاد المجرد عن الوحي. وقد أكّدت الآيات القرآنية الكريمة هذه الحقيقة في مواضع

عديدة، منها قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[1].

قال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسير هذه الآية: «هذه الآية أصل في وجوب اتباع السنة، وأن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الأوامر والنواهي يلزم المسلمين الامتثال له في كل باب، ومن ذلك القيم والأخلاق التي جاءت بها الشريعة". وقال الإمام ابن العربي: "ما أمر به الرسول فهو فريضة الله، وما نهى عنه فهو حرام الله»[2].

قال تعالى: ﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾ (3).

وقوله تعالى:﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ (4).

أثر الربانية يتجلى في قيم الإسلام في تاريخ القضاء الإسلامي؛ إذ أرسى القضاة المسلمون مبدأ العدالة المستمدة من الوحي لا من الأعراف البشرية المتغيرة، فكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقضي في النزاعات بما يوافق نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، حتى في القضايا التي يكون فيها طرف الدعوى من ذوي السلطة والنفوذ. وقد ظل هذا النهج سمةً مميّزة للحضارة الإسلامية قروناً متعاقبة، وهو ما يشهد له المؤرخون من مسلمين وغير مسلمين على حد سواء.

---

1 – سورة الحشر، الآية رقم7.

2 – القرطبي، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964م، ج18، ص 14.

(3)– سورة النحل، الآية رقم 89.

(4)– سورة يوسف، الآية رقم 108.

ثانيا: وسم الواقعية للتطبيق:

تتسم القيم الإسلامية بالواقعية من حيث قابلية التحقق في كل زمان ومكان وذلك بقدرها على استيعاب الواقع كالعدل بين مختلف قضايا الناس قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [1] ، فهي تدعو إلى الاستجابة لتلبية حاجات المجتمع وتعميره، وتطويره «والتربية الإسلامية لم تضع لقيمها قوالب منظمة جاهزة وإنما أمرت بضرورة تحقق القيم بطرق مختلفة تستجيب فيها لحاجيات الزمان والمكان والظروف» [2].

جاءت القيم الإسلامية لتُطبّق في واقع الحياة البشرية، لا لتبقى حبيسة النظريات والتأملات المجردة. فهي قيم واقعية تأخذ بالاعتبار طبيعة الإنسان وضعفه وقدراته وحاجاته. يقول الله سبحانه:

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[3] .

قال الإمام النووي رحمه الله: «وروي عن بعض المفسرين أن معنى النسخ هنا إزالة ما وقع في قلوبهم من الشدة والفرق من هذا الأمر فأزيل عنهم بالآية الأخرى واطمأنت نفوسهم وهذا القائل يرى أنهم لم يلزموا مالا يطيقون لكن ما يشق عليهم من التحفظ من خواطر النفس وإخلاص الباطن فأشفقوا أن يكلفوا من ذلك مالا يطيقون فأزيل عنهم الإشفاق وبين أنهم لم يكلفوا الا وسعهم وعلى هذا لاحجة فيه لجواز تكليف ما لا يطاق إذ ليس فيه نص على تكليفه واحتج بعضهم

(1)- سورة المائدة، الآية رقم 08.

(2)- خز علي قاسم: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 25، ص75.

(3)- سورة البقرة، الآية رقم 286.

باستعاذتهم منه بقوله تعالى ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ولا يستعيذون إلا مما يجوز التكليف به وأجاب عن ذلك بعضهم بأن معنى ذلك مالا نطيقه إلا بمشقة وذهب بعضهم إلى أن الآية محكمة في إخفاء اليقين والشك للمؤمنين والكافرين فيغفر للمؤمنين ويعذب الكافرين هذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله»[1]. وأضاف الإمام ابن عاشور في تفسيره: «الأظهر أنه من كلام الله تعالى، لا من حكاية كلام الرسول والمؤمنين، فيكون اعتراضا ين الجمل المحكية بالقول، وفائدته إظهار ثمرة الإيمان، والتسليم، والطاعة، فأعلمهم الله بأنه لم يجعل عليهم في هذا الدين التكليف بما فيه مشقة، وهو مع ذلك تبشير باستجابة دعوتهم الملقنة، أو التي ألهموها: وهي ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا- إلى قوله- ما لا طاقة لنا به قبل أن يحكي دعواتهم تلك. ويجوز أن يكون من كلام الرسول والمؤمنين، كأنه تعليل لقولهم سمعنا وأطعنا أي علمنا تأويل قول ربنا: وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه [البقرة: 284] بأنه يدخلها المؤاخذة بما في الوسع، مما أبدي وما أخفي، وهو ما يظهر له أثر في الخارج اختيارا، أو يعقد عليه القلب، ويطمئن به، إلا أن قوله: لها ما كسبت إلخ يبعد هذا إذ لا قبل لهم بإثبات ذلك. »[2]. هذه الآية تُرسي مبدأً تربوياً وأخلاقياً عظيماً، يجعل من القيم الإسلامية قيماً قابلة للتطبيق لا للتمني، ومُيسّرة لا مُعسّرة

فورد هذا المعنى في الحديث النبوي الشريف الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ»[3]. حيث يتجلى الطابع الواقعي لقيم الإسلام في التشريعات الاقتصادية الإسلامية؛ فقد شرّع الإسلام التجارة والكسب المشروع وجعلهما من أسمى القيم الإنسانية، وفي الوقت ذاته وضع ضوابط شرعية تمنع الاستغلال والظلم. وقد أثبتت التجربة العملية لصناديق الاستثمار الإسلامية وصيغ التمويل الإسلامية مثل

1) – النووي، يحيى بن شرف. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. الطبعة الثانية، 1392هـ، ج2، ص 151-152.

2) – ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر، تونس. الطبعة الأولى، 1984م، جـ3، ص 134.

3) – البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب الإيمان باب الدين يسر، حديث ج1، ص23، رقم الحديث 39.

المرابحة والمضاربة والإجارة نجاحها في الواقع العملي، وانتشارها في أكثر من سبعين دولة حول العالم، مما يشهد لواقعية القيم الاقتصادية الإسلامية.

القيم الإسلامية تُوازن بحكمة بالغة بين مسؤولية الفرد وواجباته تجاه المجتمع، فلا تُطغي حقوق الفرد على المجتمع، ولا تُلغي الجماعة استقلالية الفرد وكرامته. يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[1] .

قال الإمام القرطبي رحمه الله: «وهو أمر لجميع الخلق بالتعاون على البر والتقوى، أي ليعن بعضكم بعضا، وتحاثوا على ما أمر الله تعالى واعملوا به، وانتهوا عما نهى الله عنه وامتنعوا منه، وهذا موافق لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الدال على الخير كفاعله). »[2] هذه الآية تُوجب التعاون بين أفراد الأمة في كل ما يُقرّب إلى الله، وتبيّن أن التكامل بين الفرد والجماعة فريضة إسلامية لا خيار فيها. وقال الإمام السعدي رحمه الله: «فإن البر اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من العقائد والأخلاق والأعمال، والتقوى اسم جامع لما يجب اتقاؤه من جميع المآثم والمضار، ولهذا قال: ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ [المائدة: 2]، فالإثم المعاصي المتعلقة بحقوق الله، والعدوان البغي على الخلق في الدماء والأموال والأعراض والحقوق. »[3]. أمر الله تعالى في هذه الآية بالتعاون على البر وهو

---

1) – سورة المائدة، الآية رقم 2.

2 – القرطبي، محمد بن أحمد.تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر. ط 2، 1964م، جـــ6، ص 46.

3 – السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن. وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى، 2001م، ص 304-305.

كل ما فيه خير للفرد والمجتمع، ونهى عن التعاون على الإثم والعدوان اللذين يُفسدان الفرد ويُدمّران المجتمع.

ويتجلى الترابط في صورة من أبلغ الصور وأعمقها في الحديث النبوي الشريف:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ: فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[1]

أخرجه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما.

ثالثا: الشمولية في الحياة:

فالبعد الشمولي للقيم الإسلامية يشمل جوانب الحياة في شتى مجالاتها فهي المنهج الأمثل للجوانب السلوكية لدى الفرد وتوجهه نحو التحلي بالأخلاق الفاضلة في جميع جوانب حياته، وتضبط علاقته بربه وبدنياه وآخرته في توازن تام، مما جعل هذه الصفة تستوعب الجميع بشمولها جوانب الحياة الإنسانية كافة؛ الفردية والاجتماعية، والمادية والروحية، والدنيوية والأخروية، دون إهمال لأي منها أو إخلال بالتوازن بينها. يقول الله سبحانه وتعالى﴿: وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[2] .

قال الإمام الرازي رحمه الله في تفسيره: «ولا تنس نصيبك من الدنيا وفيه وجوه أحدها: لعله كان مستغرق الهم في طلب الدنيا فلأجل ذلك ما كان يتفرغ للتنعم والالتذاذ فنهاه الواعظ عن ذلك

1 – البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم، حديث ج5، ص 2238، رقم الحديث 5665، ومسلم في البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم: 2586.

2) – سورة القصص، الآية رقم77.

وثانيها: لما أمره الواعظ بصرف المال إلى الآخرة بين له بهذا الكلام أنه لا بأس بالتمتع بالوجوه المباحة وثالثها: المراد منه الإنفاق في طاعة الله فإن ذلك هو نصيب المرء من الدنيا دون الذي يأكل ويشرب »[1]. دلت الآية على أن الإسلام لا يأمر بترك الدنيا والانقطاع عنها، بل يأمر بطلبها وإعمارها في إطار الطاعة والإحسان، وذلك دليل على أن منهجه شامل لكل مناحي الحياة وبيّن الإمام الطبري أن قوله: ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ يعني: « وعنى بقوله: «ولا تنس نصيبك من الدنيا» : لا تنس في دنياك أن تأخذ نصيبك فيها لآخرتك، فكان جوابه إياهم جهلا منه، واغترارا بحلم الله عنه »[2]، ولا تترك حظك من الدنيا أن تعمل فيها بما يُقرّبك إلى الله.

قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ﴾[3]. فالشمولية في القيم الإسلامية منهجاً متكاملاً ينظم سلوك الفرد في أبعاده الروحية والدنيوية والأخروية، محققةً توازناً دقيقاً يضبط علاقاته الإنسانية والربانية بمرجعية قرآنية جامعة لكل تفاصيل الحياة وتكمن قوة هذا البعد في قدرته الاستيعابية لكافة مجالات النشاط البشري، حيث تتحول القيم من مجرد مبادئ نظرية إلى ضوابط عملية تُوجه الفرد نحو الفضيلة، مما يجعل المنظومة الإسلامية نسقاً حياتياً شاملاً يتجاوز حدود الشعائر إلى فضاءات العمران وبناء المجتمعات.

وتتجلى قيمة الشمول الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا

1 – الرازي، محمد بن عمر. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. الطبعة الثالثة، 1420هـ، ج25، ص 15

2 – الطبري، محمد بن جرير. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ]. دار المعارف ، مصر. الطبعة 2، 1967م، ج1، ص 445.

3 – سورة الأنعام، الآية رقم 38.

شَأْنُكَ؟. قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (صَدَقَ سَلْمَانُ)»[1]

شمولية القيم الإسلامية تمثل الأساسَ الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية في عصر ازدهارها. فقد جمعت هذه الحضارة بين الاهتمام بعلوم الشريعة وعلوم الطب والفلك والرياضيات في آنٍ واحد، إذ رأى العلماء المسلمون أن الانشغال بهذه العلوم عبادةٌ وقُربى، لأنها تصب في خدمة الإنسان وإعمار الأرض وفق ما أمر الله. ومن أبرز الشواهد على ذلك أن ابن سينا كان طبيباً وفيلسوفاً وفقيهاً في الوقت ذاته، وكذلك ابن رشد الذي جمع بين الفقه والفلسفة والطب

رابعا: وسم التوازن:

تتصف القيم الإسلامية بالتوازن وعدم الافراط و التفريط بلا غلو وتدعو إلى الاعتدال في كل شيء في تقدير المصلحة بين أفراد المجتمع من خلال احترام الاختلافات والتوجهات بين أطيافه، حيث تدعو إلى الوسطية والاعتدال في شتى الأمور وهذا التوازن هو ما يميز الإسلام عن غيره من الأديان ويؤكد صلاحيته لكل زمان ومكان، فالاعتدال بين الطرفين يجنب الغلو والتطرف في الأمور كلها، والتكامل يحقق التوازن بين الحقوق والواجبات والعمل والعبادة وبين الدنيا والآخرة والتوازن بين الرحمة والشدة والحرية والمسؤولية فأهمية التوازن تحفظ استقرار المجتمع و تطور الشخصية وتراعي الإمكانات والقدرات للأفراد أثناء التعامل والتحلي بالحوار المتفتح، والتعاطف وإنشاء آلية تضمن التعبير بحرية وتعزيز القيم النافعة للمجتمع المتفق عليها وتعليمها. فهي تدعو إلى الوسطية والاعتدال في جميع الأمور، بما يحقق السعادة والرضا، وحماية الفرد والمجتمع وتجنب الغلو والتطرف ومجابهة التحديات من مد التأثر بالثقافات الأخرى التي تحدث خللا في عملية التوازن القيمي

1 – البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب الصوم باب من أقسم على أخيه ليفطر ي التطوع و لم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له، حديث ج2، ص 694، رقم الحديث 1867.

والتفسيرات والتأويلات المختلفة لنصوص الدين، الذي يؤدي إلى اختلاف في الفهم والتطبيق، والتغيرات السريعة في المجتمع والتي يصعب تحقيق التوازن القيمي فيها. قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [1].قال الإمام الطبري رحمه الله: « وذلك صفة من الله تعالى ذكره لهم بإيمانهم، لما سمعوا من كتاب الله، فتكون مسألتهم أيضا الله أن يجعلهم ممن صحت عنده شهادتهم بذلك، ويلحقهم في الثواب والجزاء منازلهم »[2]. أُمة وسطاً: أي عدلاً خياراً. والعرب تسمي ما كان خياراً وسطاً، لأن الأطراف أضعف من الأوساط وأرداها، وقال الإمام ابن عاشور رحمه الله في تفسيره: « وقدمت شهادة الرسول للأمة هنا، وقدمت شهادة الأمة في آية [البقرة: ١٤٣] وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا لأن آية هذه السورة في مقام التنويه بالدين الذي جاء به الرسول. فالرسول هنا أسبق إلى الحضور فكان ذكر شهادته أهم، وآية البقرة صدرت بالثناء على الأمة فكان ذكر شهادة الأمة أهم »[3]، الوسط وصفٌ للأمة في عقيدتها وأخلاقها وقيمها وشرائعها، فهي أمةٌ لا تميل مع الغلو ولا مع التقصير، بل تسلك المنهج المعتدل المستقيم في كل شأن.

ويتضح هذا المبدأ في حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله علية وسلم: «عليكم بالقصد، عليكم بالقصد، فإن الله لا يملُّ حتى تملُّوا»[4] أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما.

(1)- سورة البقرة: الآية رقم 143.

2) – الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار هجر، القاهرة، مصر. ط 1، 2001م، ج8، ص 604.

3- ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر، تونس. الطبعة الأولى، 1984م، ج17، ص 352.

4 – البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح (صحيح البخاري). دار طوق النجاة، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى، 1422هـ، كتاب الإيمان، باب أحب الدين إلى الله أدومه، جـ1، ص 16، رقم 43.

خامسا: وسم التكيف والمرونة:

القيم الإسلامية مرنة متكيفة مع الظروف الصعبة التي تمر بها المجتمعات التي تمكنها من الاستمرارية وتجاوز العقبات والنكبات، وتحافظ على التماسك في الأزمات، كي لا تستكين وتمثل دور الضحية، وتنتهج مظاهر سلبية للتأقلم. كما أن المرونة تفتح لك رؤية بعيدة تمكنك من تتجاوز الضغوط النفسية والخروج من أزمتك بنجاح، من خلال المواجهة والقدرة على التواصل مع الآخرين والتفاؤل والاستفادة من الماضي والاهتمام بنفسك وصحتك وتمارس هواياتك وأن تجعل لأيامك طعم.

حيث تجمع القيم الإسلامية بين ثبات المبادئ الكبرى ومرونة التطبيق، فأصولها الكبرى كالعدل والأمانة والصدق ثابتة لا تتغير ولا تتبدل بتغير الأزمان والأماكن، في حين أن آليات تطبيقها تتكيّف مع متطلبات كل عصر ومكان. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.[1]

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: « فالإسلام له نور، والإيمان له نور أقوى منه، والإحسان له نور أقوى منهما. فإذا اجتمع نور الإسلام والإيمان والإحسان، وزالت الحجب »[2]، جمعت هذه الآية أصول الفضائل كلها، وفروعها إلى أصولها؛ فالعدل ميزان الله في خلقه، والإحسان فضله وكرمه، وكلاهما ثابت في كل عصر لا ينسخ ولا يُبدّل.

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾[3].تتجلى مرونة القيم الإسلامية في القرآن الكريم من خلال مبدأ "رفع الحرج" ومراعاة القدرات البشرية، وتعتبر الآية التالية نصاً مركزياً

---

1) – سورة النحل، الآيةرقم90.

2 – ابن القيم، محمد بن أبي بكر،تح: محمد عزير شمس، مدارج السالكين في منازل السائرين. دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) ، الطبعة الثانية، 2019م، ج3، ص 521.

3) – سورة البقرة، الآية رقم 185.

في هذا السياق، فقصدية التيسير تؤصل لمرونة المنظومة القيمية وقدرتها على التكيف مع المتغيرات الزمكانية والظروف الاستثنائية، بما يضمن فاعلية التشريع واستمراريته ورفع المشقة ينفي صفة الجمود عن التكاليف، بربط الأحكام بالاستطاعة والمصلحة المعتبرة، ترسيخاً لجوهر الفقه المقاصدي في رعاية أحوال المكلفين.

فالمرونة لا تعني تغير جوهر القيم أو التهاون بها، بل هي القدرة على تطبيق القيم بشكل يلاءم ويتناسب مع بعض الظروف المكانية والزمانية المتغيرة من خلال فهم أهداف وأبعاد ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف من خلال تطبيقها بطرق مختلفة تحقق التناسب مع هذه الأهداف في سياقات متنوعة ومختلفة، كالمعاملات المالية والتجارية تتغير بتغير الزمان والمكان، لكن المبادئ الأساسية تبقى كالعدل والأمانة ثابتة، وتطبيق أحكام الحدود باختلاف الأدلة والبراهين ولكن المبدأ العام حفظ النفس والمال والعرض.

فأسباب المرونة منبعها القرآن الكريم والسنة المطهرة والإجماع والقياس، وتكمن أهمية المرونة في استمراريتها بأن تجعلها مواكبة للتغيرات الحاصلة زمانيا ومكانيا وتكيفها مع الواقع مما يجعلها أكثر واقعية وبالتالي قابلة للتطبيق، كونها محافظة على المبادئ الأساسية للشريعة الإسلامية.

ويبرز الجانبَ المرن في تطبيق القيم الإسلامية في الحديث الشريف الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يسِّروا ولا تُعسِّروا، وبشِّروا ولا تُنفِّروا»[1]

يتجلى ثبات القيم ومرونة تطبيقها في نظام الوقف الإسلامي؛ فقيمة الخير والبذل والعطاء ثابتة لا تتغير، بيد أن وسائل تجسيدها تتطور من عصر إلى آخر. ففي الماضي كان الوقف يشمل الأراضي والعقارات والمحال التجارية، أما في العصر الحديث فباتت مؤسسات الوقف تشمل صناديق

1 – البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب العلم باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، حديث ج1، ص38، رمم الحديث 69. ومسلم في الجهاد والسير، باب: في الأمر بالتسير وترك التنفير، رقم: 1734.

الاستثمار والأسهم والمشاريع التقنية، مع ثبات المقصد الأصيل وهو إيصال نفع الوقف إلى المستحقين عبر الأجيال.

وتواجه مرونة القيم تحديات من بينها التطرف والتشدد في تفسير أحكام الشرع مما يحد من مرونتها، وجهل الكثير بأمور الفقه الإسلامي مما يؤدي إلى تطبيقها بشكل خاطئ، إضافة إلى تأثير الثقافات الأخرى مما يحدث خللا يؤدي إلى التخلي عن بعض القيم الأساسية.

سادسا: وسم الإيجابية:

تتسم القيم الإسلامية بالإيجابية البنّاءة التي تدفع المسلم إلى الفعل والعطاء والمشاركة في إصلاح المجتمع وبنائه، بكونها منظومة أخلاقية عملية توازن بين مصلحة الفرد وصلاح الجماعة، حيث تنطلق من مرجعية المقاصد الضرورية التي تحفظ النفس والعقل والنسل، مما يعزز الاستقرار المجتمعي ويحقق الكفاية النفسية عبر ترسيخ الرقابة الذاتية. التي تسمو بالفرد نحو المعالي من خلال تزكية النفس والإحساس بالمسؤولية. قال تعالى:﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[1] . قال الإمام الشوكاني رحمه الله: « كنتم خير أمة هذا كلام مستأنف، يتضمن بيان حال هذه الأمة في الفضل على غيرها من الأمم »[2]. وصف الله هذه الأمة بأنها أُخرجت للناس، أي أنها ذات دور فاعل في الحياة، مُكلّفة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا يعني أن قيمها إيجابية تفاعلية لا سلبية انعزالية وأوضح الإمام ابن كثير رحمه الله: « يعني: خير الناس للناس والمعنى: أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس»[3] أي أنتم خير الأمم وأنفعهم للناس، وقد أخرجكم الله للناس لتكونوا شهداء عليهم بالعدل ورحمة لهم.

---

1 – سورة آل عمران، الآية رقم 110.

2 – الشوكاني، محمد بن علي. فتح القدير. دار ابن كثير، دمشق، سوريا. الطبعة الأولى، 1414هـ، ج1، ص 495.

3 – ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية، 1999م، ج2، ص 93.

ويتجلى القيمة الإيجابية والمشاركة الفعّالة في الحديث الذي أخرجه الامام مسلم في صحيحه حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجز. وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا. ولكن قل: قدر الله. وما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان»[1]. وواقعيا تتجسد إيجابية القيم الإسلامية في ظاهرة التطوع الاجتماعي في المجتمعات المسلمة؛ فقد دأبت المجتمعات الإسلامية على أداء دور ريادي في أعمال التضامن والإغاثة الإنسانية.

وتكمن إيجابيتها في طابعها الشمولي والمرن، فهي لا تفصل بين المادي والروحي، بل تدفع نحو التنمية وعمارة الأرض كفعل تعبدي، مستندة إلى براهين تاريخية في بناء حضارات إنسانية دمجت بين المنجز العلمي والقيم الأخلاقية، فشعور النفس بالفضيلة أمر إيجابي يدفع بصاحبه إلى العمل بتفان وإخلاص، وإشاعة العدل والمساواة، والمسؤولية، والتعاطف، والرعاية، والصدق، والتعاون وغيرها، فهي متفاعلة من حيث صلاح الفرد وإصلاح غيره

سابعا: ثابتة مستمرة:

القيم الإسلامية الايمانية والقيم الأخلاقية وقيم العبادات تتصف بالثبات وعدم التغير والتبدل بالزمان والمكان، أما القيم الإسلامية المرتبطة بالعادات والأعراف والتقاليد تتفاوت ما لم تخرج عن دائرة الشريعة الإسلامية. ومثال ذلك قيمة الصدق التي تدل على ثباتها واستمراريتها كما ورد في صحيح مسلم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ. حدثنا أبو معاوية ووكيع. قالا: حدثنا الأعمش. ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالصدق. فإن الصدق يهدي إلى البر. وإن البر يهدي إلى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وإياكم والكذب. فإن الكذب

1 – مسلم صحيحه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي (ت 1388 هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، 1955م، كتاب القدر باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله، وتفويض المقادير لله، حديث ج4، ص 2052، رقم الحديث 2664.

يهدي إلى الفجور. وإن الفجور يهدي إلى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا» [1].

فالقيم الإسلامية لا تتبدل ولا تتغير وهي صالحة لكل زمان ومكان ففي صحيح البخاري حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ: حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» [2]. تكرار حدوث القيم الإسلامية مظهر من مظاهر استمراريتها في السلوكيات.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها:

أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ» [3].

ثامنا: وسم التكامل والترابط:

تهذب النفس البشرية بشقيها النظري والتطبيقي من حيث الغاية والهدف فهي تهتم بالفرد والمجتمع لأن صلاح المجتمع يسبقه صلاح الفرد أولا، فهي جزء مكمل للعبادة فهي تستند إلى ثنائية التزكية (النظرية) والممارسة (التطبيقية)، حيث لا يُعد الصلاح الفردي غاية في ذاته بل وسيلة

(1)- مسلم صحيحه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي (ت 1388 هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، 1955م، كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب، وحسن الصدق، وفضله، حديث ج4، ص 2013، رقم الحديث 2607.

2 – البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب: قول النبي ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) وهم أهل العلم، حديث ج6، ص 2667، رقم الحديث 6882.

3 – البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب اللباس باب: الجلوس على الحصير ونحوه، حديث ج5، ص 2201، رقم الحديث 5523.

لتمتين النسيج المجتمعي، الذي يحول العبادة الشعائرية إلى سلوك أخلاقي. حيث ورد في الحديث الذي أخرجه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**» (1). ويتجلى هذا الربط العضوي في جعل "الغيرية" – كما ورد في الحديث – معياراً لـــ كمال الإيمان، مما يخرج الأخلاق من حيز الترف الفكري إلى حيز الواجب الديني الذي يضبط التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية، محققاً بذلك التوازن بين الحقوق الفردية والمصلحة العامة.

فالقيم الإسلامية توازن بحكمة بالغة بين مسؤولية الفرد وواجباته تجاه المجتمع، فلا تُطغي حقوق الفرد على المجتمع، ولا تُلغي الجماعة استقلالية الفرد وكرامته. يقول الله تعالى: ﴿**وَتَعَاوَنُواْ** عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾.[2]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: «هذه الآية تُوجب التعاون بين أفراد الأمة في كل ما يُقرّب إلى الله، وتبيّن أن التكامل بين الفرد والجماعة فريضة إسلامية لا خيار فيها»[3]. وقال الإمام السعدي رحمه الله: «وتعاونوا على البر والتقوى أي: ليعن بعضكم بعضا على البر. وهو: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأعمال الظاهرة والباطنة، من حقوق الله وحقوق الآدميين.

والتقوى في هذا الموضع: اسم جامع لترك كل ما يكرهه الله ورسوله، من الأعمال الظاهرة والباطنة. وكل خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، أو خصلة من خصال الشر المأمور بتركها، فإن العبد مأمور بفعلها بنفسه، وبمعاونة غيره من إخوانه المؤمنين عليها، بكل قول يبعث عليها وينشط لها، وبكل فعل كذلك.

---

(1)–البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب الإيمان باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث ج1، ص14، رقم الحديث 13، ومسلم صحيحه في الإيمان، باب: الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ...، رقم: 45.

2) – سورة المائدة، الآية رقم 2.

3 – القرطبي، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964م، ج6، ص 4.

(ولا تعاونوا على الإثم) وهو التجرؤ على المعاصي التي يأثم صاحبها، ويحرج. (والعدوان) وهو التعدي على الخلق في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، فكل معصية وظلم يجب على العبد كف نفسه عنه، ثم إعانة غيره على تركه.

(واتقوا الله إن الله شديد العقاب) على من عصاه وتجرأ على محارمه، فاحذروا المحارم لئلا يحل بكم عقابه العاجل والآجل. »[1].أمر الله تعالى في هذه الآية بالتعاون على البر وهو كل ما فيه خير للفرد والمجتمع، ونهى عن التعاون على الإثم والعدوان اللذين يُفسدان الفرد ويُدمّران المجتمع

ويتجلى الترابط في صورة من أبلغ الصور وأعمقها كما ورد الحديث النبوي الشريف الذي أخرجه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ: فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[2] . هذا الترابط يبر في نظام الزكاة الإسلامية بين الفرد والجماعة تجسيداً عملياً ناصعاً؛ فالزكاة فريضة فردية أدّاها المسلم من ماله الخاص، غير أنها في جوهرها أداة اجتماعية تُحقق التكافل وتُوزّع الثروة وتُقلّص الفجوة بين الفئات الاجتماعية. وتُشير

تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن الزكاة المنظّمة إذا جُمعت وطُبّقت بكفاءة في الدول ذات الأغلبية المسلمة لكانت قادرة على التخفيف الملموس من ظاهرة الفقر، وهو ما يُبرهن على عمق ارتباط الفرد بالمجتمع في القيم الإسلامية.

1 – السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. الطبعة 1، 2000م، ص 218.

2 – البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب الأدب باب: رحمة الناس والبهائم، حديث ج5، ص 2238، رقم الحديث 5665، ومسلم صحيحه في البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم: 2586.

تاسعا: وسم الإنسانية:

القيم الإسلامية تتجاوز القيم الإسلامية حدود الزمان والمكان والجنس واللون واللغة، لتحمل خطاباً إنسانياً شاملاً يسع الإنسانية جمعاء. يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾[1]. قال الإمام ابن كثير رحمه الله: «ي يقول تعالى مخبرا للناس أنه خلقهم من نفس واحدة وجعل منها زوجها، وهما آدم وحواء، وجعلهم شعوبا وهي أعم من القبائل، وبعد القبائل مراتب أخر كالفصائل والعشائر والعمائر والأفخاذ وغير ذلك، وقيل: المراد بالشعوب بطون العجم، وبالقبائل بطون العرب، كما أن الأسباط بطون بني إسرائيل»[2]. فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، وهذا يدل على أن القيم الإسلامية قيم إنسانية عالمية لا قبلية ولا عنصرية. وقال الإمام السعدي رحمه الله: «يا من يريد العزة، اطلبها ممن هي بيده، فإن العزة بيد الله، ولا تنال إلا بطاعته، وقد ذكرها بقوله: (إليه يصعد الكلم الطيب) من قراءة وتسبيح وتحميد وتهليل وكل كلام حسن طيب، فيرفع إلى الله ويعرض عليه ويثني الله على صاحبه بين الملأ الأعلى (والعمل الصالح) من أعمال القلوب وأعمال الجوارح (يرفعه) الله تعالى إليه أيضا، كالكلم الطيب»[3].والمقصود أن الأنساب لا تُفيد شيئاً ولا ترفع من شأن صاحبها إلا إذا اقترنت بالتقوى.

فقيم الفطرة الصافية النقية كقيم الصدق والعدل والمساواة التي يتفق عليها الجميع وصلاحها ونفعها ينظم حياة الناس، حيث ورد في صحيح مسلم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قالا:

---

1) – سورة الحجرات، الآية رقم13.

2 - ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم، تح: حكمت بن بشير بن ياسين. دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ، ج6، ص 722.

3 - السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط 1، 2000م، ص 586.

حدثنا مروان (يعنيان الفزاري) عن زيد (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هريرة. قال: قيل: يا رسول الله! ادع على المشركين. قال: «إني لم أبعث لعانا. وإنما بعثت رحمة»[1].

الإسلام أقر قيم الفطرة النقية لدى الناس حيث يؤصل الإسلام لمفهوم الفطرة باعتبارها الهيئة النفسية والروحية التي خُلق الإنسان عليها مستعداً لقبول الحق والفضائل، وهو ما أكده النص القرآني في قوله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2] ، مما يجعل التشريع الإسلامي متناغماً مع النوازع الإنسانية السوية لا مضاداً لها. وتتجلى هذه الموافقة في إقرار الإسلام لقيم الصدق، والعدل، والرحمة، والتي أثبتت الدراسات الأنثروبولوجية والنفسية وجود نواة أخلاقية مشتركة لدى البشر قبل المؤثرات الخارجية، مصداقاً للحديث النبوي الشريف، حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ»[3]. وفي خطبة الوداع يؤكد صل الله عليه وسلم عالمية قيم الإسلام، أخرج الإمام أحمد في مسنده، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى أَبَلَّغْتُ ، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ ، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ ، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ ، قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ـــ قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ

1 – مسلم صحيحه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي (ت 1388 هـــ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، 1955م، كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، حديث ج4، ص 2006، رقم الحديث 2599.

2 –سورة الروم، الآية رقم 30.

3 – البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب الجنائز باب: ما قيل في أولاد المشركين، حديث ج1، ص 465، رقم الحديث 1319.

أَعْرَاضَكُمْ، أَمْ لَا ــ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَلَّغْتُ ، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ »[1].

حيث تتجاوز القيم الإسلامية حدود الجغرافيا لتصهر التنوع الثقافي في بوتقة الوحدة القيمية، مبرهنةً على مرونة استثنائية في التكيّف مع البيئات العالمية دون فقدان الهوية. هذا التجذر الكوني يكرّس الإسلام كضرورة فطرية عابرة للحضارات، تلتحم بجوهر الطبيعة البشرية أينما وجدت.

المطلب الثاني:تصنيفات القيم الإسلامية:

تصنف القيم الإسلامية إلى مايلي:

1-حسب المجال:

-قيم دينية مرتبطة بالعقيدة والعبادات والمعاملات كالإيمان بالله وأركان الصلاة.

-وما تعلق منها بالجانب الأخلاقي من حيث السلوك الذي يصدر عن الفرد وطريقة معاملته للآخر كالصدق والأمانة، والشجاعة والرحمة.

-والقيم الاجتماعية التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع كقيمة التعاون والعدل والمساواة والتسامح والروح الوطنية.

-والقيم المتعلقة بالاقتصاد من معاملات مالية وأنشطة تجارية كقيمة الكسب الحلال وقيمة الزكاة.

-والقيم المتعلقة بنظام الحكم والشورى الشؤون العامة كالشورى والعدل والمساواة.

-والقيم النظرية التي تهتم باكتشاف الحقيقة أو البحث في الاتجاهات المعرفية.

-القيم الجمالية التي تهتم بالتناسق والجمال والتي تصف الفرد واهتماماته ومن هذا المنظور تتضمن الحكم على الخبرات.

---

1 – الإمام أحمد بن حنبل مسنده، تح: شعيب الأرنؤوط (ت 1438 هـ، ط1، مؤسسة الرسالة، 2001م، الكتاب أحاديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، حديث ج 38 ص 474 رقم الحديث 23489.

2- حسب الأهمية:

تصنف القيم حسب الأهمية إلى:

قيم أساسية تشكل أساس الدين الإسلامي كالإيمان بالله وملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره.

وقيم فرعية تنبثق عن القيم الأساسية كالصلاة والزكاة والصيام والحج وغيرها.

3- حسب الطبيعة:

تصنف القيم الإسلامية حسب طبيعتها إلى:

قيم فردية تتعلق بسلوك الفرد بعينه كقيمة الصبر والشكر والتوبة.

قيم اجتماعية تربط العلاقة بين الفرد والمجتمع كالتسامح والتعاون والعدل الاجتماعي.

4-تصنيف حسب المصدر:

تباينت وجهات النظر حول تصنيف القيم، فمنهم من ذهب إلى استحالة وجود قاعدة تحدد كل أنواع القيم كما صرح سورلي "Sorly " ومنهم من ذهب إلى التصنيف بين القيم الجوهرية الأصلية و القيم الظرفية حسب كيرت لوريس C. L'iris وتصنيف يتأسس وفق خصائص القيم وبين طبيعتها كما بينها جوتلي Golightly و تصنيف دوركهايم الذي ميز بين القيم المبنية عل أساس العلمانية الدنيوية والديني المقدس، أما كلكون قدم سبع أسس لتصنيفها والمتمثلة في الشكل، المحتوى، القصد، العمومية، الشدة، الدررجة والتنظيم، وهناك من صنفها حسب المحتوى كسبنجرSpringer والقيم الإسلامية تصنف حسب المصدر إلى:

قيم مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، القولية والفعلية والتقريرية.

قيم مستنبطة من اجتهاد العلماء من خلال الإمعان في النصوص الشرعية.

5- حسب الظرف:

تصنف القيم الإسلامية حسب علاقتها بالوقت إلى:

قيم ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان كقيمة الإيمان بالله.

قيم متغيرة بتغير الأحوال كالقيم الواردة في الأحكام الفقهية.

6- حسب المعتقد:

تصنف القيم حسب المعتقد إلى:

-قيم غائية باعتبار القيمة غاية في حد ذاتها كحب البقاء مثلا.

- وقيم وسائلية من خلال اعتبار القيمة وسيلة لغاية بعيدة.

المبحث الثالث: مراحل تكوين القيم الإسلامية وأهمية الخطاب التربوي في تثبيتها.

إن بناء القيم الإسلامية من أهم المسارات التربوية المُتدرجة التي تصقل شخصية المتعلم عبر محطات نمائية متتابعة؛ وبناءً عليه، يحلل هذا المبحث الآليات البيداغوجية للخطاب التربوي، ويُبيّن دوره الاستراتيجي في تثبيت القيم الإسلامية وتحويلها إلى ممارسات سلوكية راسخة.

المطلب الأول: مكونات القيم الإسلامية ومراحل تشكلها:

يرى ميلتون روكيتش أن «القيم شأنها شأن المعتقدات تحتوي عل عناصر معرفية ووجدانية وسلوكية، فهي معرفية من حيث التعبير بما هو مرغوب فيه ووجدانية من حيث إثارة شعور الفرد بجوانب انفعالية اتجاه ماهو جدير بالرغبة فيه، وسلكية من حيث وقوفها كمعيار محدد للسلوك»[1] ومن هذا تتكون القيم حسب روكيتش من ثلاثة روافد أساسية مترابطة تسهم في تشكيلها وتحديد طبيعتها: المكون المعرفي، والوجداني، والسلوكي.

والذي يحدد هذه القيم ثلاث علاقات تفاعلية وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل، التي تحدث المشاعر الإيجابية تجاه القيمة مما يثير الدافعية في تبنيها والإعلان عنها وتمثلها في الواقع.

أولا: المكون العقلي المعرفي:

عملية عقلية إدراكية، تتضمن فهم ومعرفة القيمة نفسها في استكشاف البدائل، تنبع من إيمان الفرد واعتقاده المرتبط بالقيمة بعد التفكر والتأمل الذي يدعمها من حيث الملاءمة أو عدم الملاءمة لهذه القيمة والنظر في عواقبها، ثم تبنيها أو عدم تبنيها بطريقة إقناعية بعيدة عن كل ضغط، بطريقة تثير الرغبة أو عدم الرغبة، تضمن القدرة على التبرير بالأسباب التي جعلته يؤمن بها.

1- ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1984، ص26.

تتجلى القيمة كظاهرة ذهنية تربط بين إدراك العقل لما هو جدير بالرغبة وبين الوعي القيمي المتجذر في الذات؛ فهي ليست مجرد شعور، بل هي نتاج تظافر المعتقدات والأحكام المعرفية التي تشكل الرؤية الكلية للفرد تجاه ما يراه ثميناً ومستحقاً للإعلاء[1].

فهذه الخطوات العقلية التي يقوم بها الفرد تمكنه من الوصول إلى الفهم العميق للقيمة المعنية حيث يتضمن عدة مراحل هي على التوالي: مرحلة الاستكشاف التي تحدد الخيارات والبدائل المتاحة، والمقارنة والتقييم بينها وفق مجموعة معايير ومعتقدات. ومرحلة التفكير والتأمل التي تتعمق في المعنى لفهم حقيقة القيمة وما تمثله له وتأمل العواقب المحتملة لكل بديل وربط القيمة بالمعتقد المتبع. ومرحلة التبني أو الرفض من خلال اتخاذ قرار بناء على النتيجة التي توصل إليها والتبرير الذي دفعه لاتخاذ هذا القرار.

تكمن أهمية المكون المعرفي في أساس الاختيار والتوجيه السلوكي وبناء الهوية والتفاعل الاجتماعي من خلال تطوير شخصية الفرد ومساعده في تكوين هويته، كما تمكنه من اتخاذ القرارات الصحيحة في مسار حياته بناء على قيمه الراسخة، وتساعده على بناء علاقات اجتماعية متينة تسودها الثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، كما تسهم في تحقيق الرضا النفسي والسعادة. والأمثلة عديدة منها الإيمان بالله من خلال الفهم العميق لمعنى الإيمان وأثره في حياة الفرد المسلم، والعدل بإدراك أهميته في الدارين وحب الله للعدل وتحريمه الظلم.

ثانيا المكون الوجداني العاطفي:

يتمثل ذلك في تقدير القيمة المرغوبة واختيارها بحرية والاعتزاز بها، والبوح بها والشعور بالسعادة في تبنيها. ويظهر الأثر في بروز الانفعالات والمشاعر والانفعالات المرتبطة بها في الشكل الظاهري للفرد مما يدفع الفرد إلى التصرف وفقا للقيمة التي آمن بها.

1 – محمد فتحي عكاشة، محمد شفي زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص 239: 240.

يتجلى هذا الجانب في التماهي الانفعالي مع القيمة، محولاً إياها من مجرد تصور ذهني إلى حالة من الشعور بالاستعلاء الأخلاقي والغبطة، تظهر في صورة استعداد وجداني للدفاع عنها وإعلان التمسك بها في الفضاء العام[1].

فعناصره تتكون من التقدير والاختيار، بشعور الفرد بالتقدير الكبير للقيمة التي تبناها واختارها والانعكاس الذي يطرأ على شخصيته وقيمه الأساسية، والاعتزاز والبوح وفخر الفرد بقيمته والرغبة في مشاركتها مع الآخرين والتعبير عنها بحرية، والرضا والسعادة حين التصرف في إطار قيمه، والمشاعر والانفعالات التي تربط القيم كالحب والكراهية والفرح والحزن والخوف والتي تدفعنا بالتصرف بطرق معينة.

ومثال ذلك في الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن والاستعداد للتضحية من أجله، وحب العدالة بالدفاع عن الحقوق والوقوف ضد الظالم، والشعور بالمسؤولية التي تدفع الفرد للقيام بالواجبات تجاه المجتمع والعائلة.

تكمن أهميته في كونه محركا للدافع السلوكي للفرد الذي يحثه للتصرف وفق القيم التي يتبناها، والتعزيز الاجتماعي عندما يحصل على الثناء والتأييد والتقدير والاحترام عندما يعبر عن قيمه، كما تسهم القيم في بناء الشخصية القوية المتزنة.

ثالثا: المكون السلوكي الحركي:

من الممارسة الفعلية للقيمة والتفاعل والتصرف الذي يبديه مع غيره من أفراد المجتمع التي تعكس قيمه، إذ تمثل القيم الموجه للسلوك الظاهر العادات المتكررة نتيجة لترسيخ القيمة في سلوك الفرد، من خلال تدعيم الاستجابات وتعزيزها وبناء نمط قيمي قابل للممارسة التي تظهر في الاختيارات التي يتخذها الفرد بناء على قيمه التي تبناها.

وجملة ما حصل يتضح جليا أن هذه المكونات متفاعلة مع بعضها بشكل متكامل، ففهم القيمة معرفيا يدفع إلى الشعور الوجداني بها وبجدواها، وهو بدوره يترجمها إلى أفعال تعبر عن هذه القيمة. ومثال ذلك قيمة الصدق التي تتكون من المكونات الآتية:

---

1 – نور هان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص: 93.

المكون المعرفي الذي يبين أن الصدق معناه قول الحق ونقيضه الكذب وبالتالي الصدق يقوي روابط الثقة بين الأفراد. أما الشعور بالراحة والسكينة النفسية عند قول الحقيقة والإحراج عند الكذب، فهي من سمات المكون الوجداني. ويتمثل المكون السلوكي في التحدث بصراحة تامة وعدم الانسياق في الكذب والالتزام بالوعود والمواثيق.

وبالتالي ففهم مكونات القيم له أهمية في تطوير الذات مما يساعدها على فهم الدوافع وراء الأفعال، ويمكن استخدام هذا الفهم في العملية التعليمية التعلمية لتثبيت القيم، كما يسهم في حل النزاعات الحاصلة وفهم أسباب الخلافات بين الأفراد والمجتمعات. وعليه فالقيم مكون متكامل يشمل أفكار العقل ومشاعر القلب وتوجيه السلوك.

مخطط هندسي يمثل مكونات القيم:



من اعداد الباحث

المطلب الثاني:محدداتاكتساب القيم الإسلامية:

تمرّ القيم بعدة مراحل لاكتسابها. فعملية الغرس من أهم المراحل في موجودات الكون، فما نشاهده في الحقول من اختيار الأرض الصالحة للزراعة وتهيئتها وتسميدها، واختيار البذور لغرسها وسقيها وتعهدها إلى أن تنمو وتنضج ونقطف ثمارها، فغرس القيم يبدأ بتغيير قناعات الفرد واحدا

واحدا، وتعزيز منظومة القيم فيه، فتشكل شخصية الفرد في إثبات ذاتيته والتعبير عنها بحرية، والشعور بالراحة النفسية والابتعاد عن هوى النفس، وتعزيز الرؤية الواضحة التي تمكنه من التفاعل مع مجتمعه من خلال صحة اختياراته السلوكية المرنة والايجابية المتفتحة على القيم الوافدة بقبول ما يسر ودفع ما يضر.

فبناء القيم في الفرد أولا –حتى نحصل على الأغلبية–لكي تصبح سمة من سمات المجتمع، إذ لا يمكن غرس القيم في المجتمع دفعة واحدة، ولنا مثل في سيرورة حياة البذرة حين غرسها.

ولضمان نجاح عملية غرس القيم لابد أن تكون منظومة القيم الإسلامية واضحة عند المربي والتحلي بالصبر، فمن تعجل الأمر قبل أوانه عوقب بحرمانه، فالتربية على القيم الإسلامية تحتاج إلى وقت طويل لتثبيتها في الناشئة، فأحيانا نرى بعضهم يرفض تقبل القيمة كونه يجرب لا معاندة وإنكارا، لأنه في مراحل النمو، ولكن مع التكرار والحوار واللين، يتم تقبل القيمة وإدراك جدواها، لتسهم في نمو مهاراته في الحياة.

أولا: اكتساب القيم الإسلامية:

تتكفل الأسرة والمدرسة والإعلام بغرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، وذلك من خلال الدور الذي يمثله المعلم من تأثير في المتعلمين، فهو يتجاوز نقل المعرفة إلى غرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة في نفوسهم، كونه بمثابة القدوة والمرشد الذي ينمي شخصية متعلميه المتكاملة وتنمية القيم الأخلاقية عن طريق ما جاء في مناهجها ووسائلها والأنشطة اللاصفية ودور المتعلمين وتفاعلهم مع بعضهم البعض. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

1– القدوة: قدوة المتعلم والديه وهما الملاذ الآمن، ثم المربي الذي يشرف على تربيته، فعندما يرى المتعلم تحلي معلمه بالأخلاق الفاضلة وملتزما بقيمه الإسلامية فسرعان ما يميل إلى تقليده والسير على خطاه، مما يحدث الأثر في نفسية المتعلم، فكان صلى الله عليه وسلم قدوة للمسلمين، ومن بعده الخلفاء الراشدين، ثم أولو العلم والأخلاق الحميدة، ولا يمكن أن يكون المربي قدوة ما لم يلتزم بما يأمر

به أو يغرسه فيهم فمن حث على الأمانة اقتضى الأمر أن يكـــون أمينا لقوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾[1].

2-ربط القيم بالواقع: من خلال استراتيجية حل المشكلات المرتبطة بالحياة اليومية، التي تمكن المتعلم من اتخاذ القرارات المناسبة لكل موقف من المواقف التي تعترضه، فيجند موارده وخبراته لإيجاد الحل المناسب؛ كتعمد المعلم في طرح مشكلة داخل حجرة الصف ومشاركة المتعلمين في إيجاد الحل المناسب لها، في تفاعلات، تولد ميولا واتجاهات وقناعات راسخة لديهم، كونهم ساهموا في حلها.

3-إيجاد بيئة تعليمية إيجابية: مبنية على تقبل الطرف الآخر والاحترام المتبادل بين الأقران في العمل التعاوني، يتم فيها ممارسة القيم في عمل مجموعات ثنائية أو جماعية وتوفير الوسائل المناسبة لتثبيت القيمة الإسلامية المقصودة، من خلال تنمية المكون المعرفي والوجداني والسلوكي لتتم عملية التأثير بنجاح، وهو أسلوب تربوي مرن يتساوى فيه الخطاب بين الأقران وتبادل الأدوار مما يسهل عملية الكسب والتعلم.

4-الموعظة والشرح والتوضيح: أسلوب اللين والمرونة محبب لدى المتعلمين وهو أسلوب الأنبياء والرسل له نتائج إيجابية تلمس أثرها في سلوكهم ومعاملتهم، فوعظ صلى الله عليه وسلم عمر بن أبي سلمة عندما كان غلاما فورد في صحيح البخاري، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي: أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ»[2]. أسلوب رائع في تعديل السلوك. وتوضيح القيمة وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع والاستدلال بالآيات والأحاديث النبوية. والتعامل مع المخالفات بحكمة عن طريق التوجيه والإرشاد.

(1)-سورة الصف، الآية رقم 2.

(2)- البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب الأطعمة باب: التسمية على الطعام والأكل باليمين، حديث ج5 ص 2056 رقم الحديث 5061، ومسلم صحيحه في الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، رقم: 2022.

5-ضرب الأمثال: أسلوب إقناعي يثير العواطف والأحاسيس من خلال التصوير الفني للمثل المقصود في الذهن مما يولد شعورا لدى المتعلم بقبول القيمة المراد ترسيخها. كقيم العبادة والنظافة التي وردت في الصحيح، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ). قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: (فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا» [1].

6-القصص: القصص مشوقة وجذابة ومحببة عند الناشئة، التي تمكن المتعلم من التفاعل معها وترسيخ معانيها في نفوسهم من خلال التعرف على عناصرها وإبراز ما جاء فيها من قيم، وما ورد فيها من سلوك حسن، وما ورد من قبيح السلوك وأخذ العبرة منها كقصة أصحاب الكهف لترسيخ عدة قيم ومعاني منها قيم الإيمان.

7-الترغيب والترهيب: بشقيه المادي والمعنوي، من خلال ممارسة أسلوب الثواب والعقاب في تثبيت وغرس القيم الإسلامية في إطار تحديد واختيار الأسلوب والقيمة المناسبة التي تتوافق مع عمر المتعلم وفق ضوابط تؤدي إلى العمل المطلوب كتقديم الترغيب في السلوك الحسن والأجر العظيم عند الله والفائدة المرجوة منه في جلب محبة والديك والناس ومحبة الله إليك. والاعتدال في الترهيب ومراعاة المواقف والفروق الفردية لدى المتعلمين.

8-الإعلام التربوي: للإعلام دور مهم في تغيير القناعات وذلك لتميزه بالإثارة والتشويق وقوة تجسيد الفكرة التي تحاكي الواقع ومثال ذلك كترسيخ قيمة الصدق عند المتعلم فيعرض المعلم فِلْمًا قصيرا مدته دقيقة أو دقيقتين يتضمن مشهدا داخل بيئة صفية، الأشخاص المعلم، أحمد، عمر، وبقية المتعلمين يجرون امتحانا، أحمد شاهد زميله عمر يغش، المعلم لاحظ شيئا مريبا واتجه نحوه مباشرة وأراد أن يتأكد من ذلك فسأل أحمد هل غش عمر في الامتحان؟ أحمد محتار بين أن يقول

(1)- البخاري صحيحه، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م، كتاب مواقيت الصلاة باب: الصلوات الخمس كفارة، حديث ج1 ص 197 رقم الحديث 505، ومسلم صحيحه في المساجد ومواضع الصلاة، باب: المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا، رقم: 667.

الصدق أم يخسر صداقته مع أعز أصدقائه، ينتهي المشهد ومن هنا يتوجه الأستاذ إلى المتعلمين لإبداء رأيهم حول الأمر، ومن هذا المنطلق يغرس المعلم قيمة الصدق في نفوس متعلميه.

ثانيا: رحلة القيم الإسلامية نحو التكوين والتشكل:

تمر القيمة في تكوينها بعدة مراحل حتى يعرف الفرد ويوسم بها، ولنا مثال في غرسها يمثله هرم كراث وول **Krathwohl** في غرس القيم. حيث يرى أن عملية اكتساب القيم تمر بخمسة مستويات في المجال الوجداني مرتبة ترتيبا هرميا لاستيعابها وهي:

1-مستوى الاستقبال: يتمثل في إحساس الفرد بالمثيرات من حوله، ووعيه بها مما يولد الانتباه لديه والرغبة في تلقيها، فالفرد لا يفعل أكثر من استشعار القيم المعلنة صراحة أو ضمنية في بيئته كالطفل الذي يتأثر بقصص أجداده دون وعي كامل بها.

2-مستوى الاستجابة: يولد الاندماج والتفاعل مع القيم التي استقبلها من خلال الاستجابة للمشاركة في أعمال تعزز القيم في المواقف التي تحيط به والتي من خلالها يعبر عن آرائه والتي تعد أولى خطوات ترسيخ القيم في النفس.

3-مستوى التقييم: ينبع من إيمانه وقناعاته الذاتية مما يعطيه مرونة في تقدير المواقف، وتقييم القيم التي استقبلها ومدى توافقها مع قناعاته الشخصية التي تسهم في سعادته وهو الذي يحدد مدى تبنيه للقيمة.

4-مستوى التنظيم: بناء منظومته القيمية المتكاملة والمرتبة حسب أهميتها لديه وفق الأولويات التي تعبر عن ذاته انطلاقا من إعادة تنظيم بنائه القيمي الموجه لسلوكه في مختلف المواقف.

5-مستوى الوسم بالقيمة: تصبح القيمة جزءا لا يتجزأ من شخصية الفرد فتحدث الاستجابة التلقائية حيال التعرض لأي موقف من المواقف دون تردد أو تفكير عميق انطلاقا من القيم التي آمن بها وتبناها، وتوافقت مع سلوكه. كقيمة الصدق أو التعاون والشجاعة [1].

[1] -https://www.youtube.com/watch?v=zxKFJN9qixw
2024/11/16 يوم 20:43

وتكمن أهمية هذه النظرية في جعل عملية اكتساب القيم بسيطة غير معقدة، حيث تركز على التفاعل مع البيئة في تشكيلها، وتسلط الضوء على الدور الذي يقوم به الفرد في الاختيار والتبني من خلال أبعاد شخصيته.

المخطط:

هرم كراث وول في اكتساب القيم



من إعداد الباحث.

هرم كراثوول (Krathwohl) هو نموذج يوضح تدرج اكتساب القيم وتعديل السلوك، يبدأ بمجرد الاستقبال والاهتمام بالمعلومة، وينتهي بتبني القيمة لتصبح جزءاً ثابتاً من شخصية الفرد وهويته.

مثال تطبيقي:

في مرحلة الاستقبال يتناول المعلم قيمة النظافة ويوضحها على أنها من الإيمان وهي تمثل محورا من محاور الصحة، والالتزام بها يقي الجسم من الأمراض، والمتعلم يصغي وينتبه لكلام معلمه ويتقبل ذلك فهو في مرحلة الاستقبال.

وعندما يستجيب المتعلم لكلام معلمه، ويتقبل فكرة النظافة وقيمتها ويوافق عليها من هنا بدأ يستجيب.

وتبدأ مرحلة التقييم عندما يؤطر المتعلم قيمة النظافة ويدعو أقرانه إليها، ويعدد مزاياها وتقبلها، صار يقدرها ويدعوا إليها ويدافع عنها.

وفي مرحلة التنظيم يوازن بين قيمة النظافة وأعماله الأخرى من مراجعة دروسه والجلوس مع والديه، بمعنى تنظيم القيمة داخليا عنده، فالنظافة عند الأطفال آخر شيء.

وأخيرا الوسم بالقيمة أو تشكيل الذات، الذي من خلاله يُلاحظ أثر النظافة ظاهرا على المتعلم وملتزما بها، وصارت جزءا من أجزاء المتعلم داخل البيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية.

ثالثا: أهمية القيم الإسلامية للفرد والمجتمع:

القيم الإسلامية أساس بناء المجتمع المسلم والتي تبدأ من الفرد حتى تكوين المجتمع الذي يحمل نفس الصفات لأفراده مما يحدث التماسك والتفاعل فيما بينهم. والشخصية السوية المتكاملة هي التي آمنت بقناعات وقيم ضابطة وموجهة لسلوكها، ولا يتم ذلك إلا من خلال التزود بمهارات وقدرات تفعل القيم الإسلامية، لتحقق التأثير المطلوب، الموسوم بالممارسة العملية للسلوك في الواقع.

فالتعبير عن أي قيمة يلزمه التحلي بمهارات كالجرأة والشجاعة وقوة التأثير والإقناع لتعبر عن القيمة التي تؤمن بها.

فالقيم الإسلامية تواجه تحديات عديدة منها تحديات عولمة القيم الوافدة التي يسوق لها الإعلام باعتباره وسيلة محكمة في التأثير وتوجيه الرأي العام وفرض قناعات من خلال عملية التأثير في محتوياته ومضامينه الإيجابية والسلبية.

أ: الأثر الإيجابي من القيم الإسلامية:

تسهم القيم في بناء شخصية إيجابية متكاملة لدى المتعلمين تجمع بين العلم ومكارم الأخلاق، وتعزز التمسك بالدين والانتماء للوطن والشعور بتحمل المسؤولية نحو المجتمع، من خلال حل العديد من المشكلات الاجتماعية السائدة في المجتمع، مما تعطي إحساس الشعور بالسعادة والطمأنينة ومواجهة صعوبات الحياة.

وتهتم بتعديل السلوك لدى الفرد بحيث يعكس الظاهر الباطن قولا وفعلا، مما يسهم في بناء الشخصية السوية التي تتطلع إلى الأفضل روحيا وماديا ومعرفيا ووجدانيا وتنمية الذوق الجمالي والاجتماعي.

وتحافظ على تماسك أفراد المجتمع كونهم لهم نفس النسق القيمي وإن تفاوتوا في ترتيبها ودرجة تمثلها وتعمل على امتصاص ظاهرة العنف اللفظي والبدني والنفسي، وتدعو إلى التعاون بين أفراد المجتمع والتصدي للتغيرات الحاصلة من خلال الأخذ بالاختيارات الأنسب في مواجهة تحديات الحياة، وتحافظ على الموروث الثقافي للمجتمع.

ب: العوامل المسؤولة عن تراجع القيم الإسلامية:

تخضع القيم الإسلامية لعدة عوامل تؤثر فيها إيجابا وتعزز مكانتها أو تؤثر فيها سلبا فتحيد عن وسطيتها فمن بينها ما يلي:

1-ضعف الخطاب الديني:

تمثل في الابتعاد عن الواقع المعاصر، مما أدى إلى عدم الفهم، وذلك لافتقاره إلى لغة العصر وفقه الواقع، وغياب فقه الأولويات، ووجود بعض الكتب غير الموثوقة في التراث الإسلامي، إضافة إلى التعصب وضعف التكوين في مناقشة القضايا الكبرى. فمرونة العقل لتعديل القديم ليتفق مع الجديد من خلال إحياء شعب الإيمان وتنظيفها مما أحدثه الناس من بدع وخرافات، وبعث الأمل في الأمة أن دينها صالح لكل زمان ومكان.

2- الأسرة والتغيرات الاجتماعية:

برزت عدة عوامل أثرت في التغيرات الاجتماعية والتي تعد سمة من سمات المجتمع المعاصر والذي بدوره مس الأسرة وأثر على دورها وبنيتها الوظيفية خاصة في الجانب التربوي، من حيث ضعف الدور الأبوي، وإخفاقه في بناء شخصية أبنائهم، فانحصر دور الأسرة في الرعاية الاجتماعية من مأكل وملبس وغيرها، وأغفل الرعاية التربوية، مما أدى إلى الابتعاد عن القيم الأصيلة، وانهيار الأسرة. إضافة إلى ما فرضته العولمة من قيم وثقافات متعددة ومتنوعة أثرت في النسق الأسري للمجتمعات.

3-عولمة الإعلام والتكنولوجيا:

للتكنولوجيا والإعلام دور بارز في تغيير منظومة القيم السائدة في المجتمعات، كونها تيسر مشاركة المعلومة بسرعة ويسر مما يجعلها تؤثر في خصوصيات الفرد، فالجانب التكنولوجي والإعلامي يحدث فجوة بينه وبين الجانب الأخلاقي، فعندما تحل الآلة مكان الإنسان في انجاز الأعمال الشاقة واليسيرة، خاصة الروبوتات المدمجة ببرمجيات الذكاء الاصطناعي والمتصلة بالعقل البشري -المستخلص من الجماجم البشرية في مخابر البحث - من خلال مجسات تجعلها تفكر وتتصرف كالبشر؛ قد يؤثر إيجابا أو سلبا على منظومة القيم، والإعلام الذي يسعى إلى تغيير القناعات وتوجيه الرأي العام من خلال مجموعة من المهارات والقدرات نحو سلوكيات معينة وفعل أمر ليس مبني على أفكارهم وقراراتهم بل من خلال فن التأثير والأساليب الإقناعية العديدة والمتنوعة والحجج القوية .

4-ضعف التكوين عند المربي:

الصفات السلبية التي يتصف بها بعض المربين تحول دون إيصال القناعات في الجانب القيمي لدى الناشئة كونها تتعامل مع نفس شديدة الخصوصية والحساسية تتطلع إلى فضول الاكتشاف والتقليد من خلال المشاهدة والقدوة، في ظل العطف والحب والحنان. ومما يصعب مهمة المربي في غرس القيم الإسلامية بعض المعوقات منها ما يلي:

-المربي العصبي والمتوتر والمقطب الجبين، ضيق الأفق، الغضوب.

-كثرة الأوامر التي تحرم المتعلم من التفاعل وإبداء رأيه.

-انعدام الحوار بين المربي والمتعلم لأن الحوار منهج رئيسي في غرس القيم الإسلامية.

-عدم فهم نمط التعلم لدى المتعلم فمنهم البصري والسمعي والحسي.

-عدم احترام سلم الأولويات في غرس القيم الإسلامية.

-عدم التشبع بمنظومة القيم لدى المربي، وضعف التكوين في ميدان التربية.

المطلب الثالث: أنواع الخطاب التربوي في غرس القيم الإسلامية:

الخطاب التربوي له دور محوري في بناء وتشكيل شخصية الفرد، إذ يعدّ أداة فعالة في نقل المعرفة والأخلاق والقيم الإسلامية، وفي هذا السياق يتخذ أشكالا متنوعة ومنسجمة لتحقيق التوازن التربوي بشقيه العملي والنظري في غرس القيم الإسلامية.

أولا: أنواع الخطاب التربوي:

ومن أهم أنواع الخطاب التربوي ما يلي:

1-الخطاب القرآني والسنة النبوية:

القرآن الكريم والسنة المشرفة هما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي ويعتبران من أهم روافد التربية الإسلامية، في تكوين الشخصية السوية، إذ يتضمن القرآن الكريم كل ما يحتاجه البشر في عالم الدنيا والآخرة، حيث احتوت السنة المشرفة تفصيل وتوضيح الأحكام التي جاء بها القرآن الكريم، من خلال تلاوته وتفسير معانيه وبيان أحكامه وأبعاده كالبعد العَقدي في ترسيخ شعب الإيمان في نفوس المتعلمين من إيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، واستخلاص القيم المترتبة عنها، والبعد الأخلاقي الذي يحث على مكارم الأخلاق كالأمانة والصدق وتكريس مبدأ العدل والمساواة ، والتحلي بالصبر والشجاعة والكرم والجود، والبعد الاجتماعي الذي يضبط العلاقات بين أفراد المجتمع ويبرز قيمة التعاون والتضامن وروح التسامح، والبعد السياسي الذي يحقق التوازن في أخذ الحقوق والقيام بالواجبات ويحدد مبادئ الحكم والعادل، البعد الاقتصادي الذي يحث على الكسب الحلال وينبذ الغش والتطفيف ويحرم الربا ويحدد القواعد العامة للاقتصاد الإسلامي.

ودراسة السيرة النبوية وما احتوت عليه من محطات تربوية خالدة من أقوال وأفعال وتقرير سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، من خلال التطبيق العملي لأحكام الشرع في الحياة اليومية، حيث كان قدوة للمربين في مجال التربية فكانت أعماله مطابقة لأفعاله.

2-الخطاب التعلمي:

يتألف الخطاب التعلمي من:

المنهج الدراسي:

من خلال إدراج القيم الإسلامية في جميع الأنشطة والمقررات الدراسية والتأكيد عليها عن طريق أمثلة متنوعة تعزز مكانتها لدى الناشئة.

الأساليب التعلمية الحديثة النشطة:

وذلك باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة الجذابة في عملية التعلم حيث تلامس اهتماماتهم كالتعلم التفاعلي عن طريق الحواسيب والانترنت والوسائط المتعددة.

تفعيل الأنشطة اللاصفية:

مما يتيح للمتعلم ممارسة عدة أنشطة ثقافية ورياضية بعيدة عن حجرة الدرس تتيح له جانب من الحرية تمكنه من اكتساب القيم الإسلامية عن طريق القيام بأعمال تطوعية تنمي قيم الرحمة والتضامن والتعاون.

3-الخطاب الأسري:

تربية الأبناء داخل محضن الأسرة وغرس القيم الإسلامية في نفوسهم عن طريق القدوة الحسنة والحوار البناء والرفق واللين في المعاملة، ومن خلال التواصل الأسري بين الأفراد وخلق جو مفعم بالمحبة والمودة والاحترام المتبادل بينهم.

4-الخطاب المجتمعي:

يتم تثبيت القيم الإسلامية عن طريق التجمعات التي يتفاعل فيها الجميع ويتبادل فيها الآراء وتتوحد الرؤى كالمناسبات الدينية وخطب الجمعة التي تتناول فيها القضايا المعاصرة والمستجدات المتعلقة بقيم وثوابت المجتمع. والمؤسسات ومختلف الجمعيات العلمية والثقافية والدينية في تنظيم فعاليات تهدف إلى نشر ثقافة الوعي بالقيم الإسلامية وحمايتها من القيم الدخيلة.

إضافة إلى استخدام وسائل الإعلام الحديثة المتنوعة والتي لها دور فعال في نشر الوعي بالقيم الإسلامية ونقد التصرفات والسلوكيات السلبية في قالب إعلامي مثير ومميز.

5-الخطاب الإعلامي:

يعدّ الخطاب الإعلامي أداة مؤثرة في تشكيل قناعات الرأي العام له دور مهم في توجيه السلوك وغرس القيم الإسلامية لدى المتعلمين، متخذا عدة طرق وأساليب متناسبة مع طبيعة الأفراد وميولاتهم منها أسلوب النمذجة الإيجابية، كتقديم الشخصيات التي لها دور مشرق في تجسيد القيم الإسلامية في مسار حياتهم اليومية، وما تضمنته من قصص واقعية حدثت لأفراد قاموا بأعمال متوافقة مع قيمهم الإسلامية.

أيضا عن طريق المحتويات الهادفة المستندة إلى القيم الإسلامية في تقديمها حلولا للقضايا الاجتماعية من منظور إسلامي، وإبراز شخصيات تتسم بمكارم الأخلاق مما يشجع على تقليدها. ومن خلال البرامج الإذاعية وما تحويه من ندوات وحوارات وبرامج ترفيهية تعزز مكانة القيم الإسلامية ووسائل التواصل وما تتضمن من رسائل توعية ومقاطع مؤثرة وتنوع في الرسائل الإعلامية وتكرارها والتفاعل معها، مما يسهم في ترسيخ القيم الإسلامية وتثبيتها.

فنجاح الخطاب الإعلامي مرهون بتضافر الجهود في تقديم محتوى راق يسهم في غرس القيم الإسلامية لدى الأفراد.

ثانيا: أهمية الخطاب التربوي في غرس القيم الإسلامية:

يؤدي الخطاب التربوي دورا فعالا في تشكيل سلوك الفرد وإكسابه قيما سامية تبني شخصيته وتحقق توازنه وتكامله فهو ركيزة أساسية في الحفاظ على ثبات المجتمعات وتماسكها.

كونه يبني الشخصية الإسلامية على أسس متينة وأخلاق تسهم في ثبات قيمه ومواجهة تحديات الحياة. ويشكل السلوك من خلال توجيه أفراده نحو الخير والفضيلة والابتعاد عن رذائل الأمور، ويساعد في تحقيق التوازن النفسي وتدريبه على كيفية إدارة المشكلات وتحديات الحياة.

كما يسهم في تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع ويشجع على التعاون والتآزر بينهم ويحافظ على ثبات القيم والهوية الإسلامية للمجتمع من المؤثرات الوافدة ويساهم في بناء أجيال مبدعة مبتكرة قادرة على البذل والعطاء، فتطور الأمم مرهون بموروثها.

ويعزز الفهم الصحيح لتعاليم الدين الإسلامي ويقي الأفراد من الغلو والتطرف، ويشجع على بث روح التسامح والوسطية والاعتدال في كل الأمور. ويسهم في بناء حضارة قائمة على المبادئ والأخلاق والعلم والمعرفة، التي يجب أن يكون المربي فيها قدوة حسنة لمتعلميه متشبعا بالقيم والمعارف والأساليب التربوية الحديثة والوسائل التعليمية المتنوعة سواء كانت قصة أم صورة أم لعبة أم وسيلة إعلامية تفاعلية تثير انتباه المتعلمين مما يدفعهم إلى التعلم.

المطلب الرابع: العلاقة بين القيم الإسلامية وخصائص الشريعة الإسلامية:

القيم الإسلامية لها علاقة ارتباطية بخصائص الشريعة الإسلامية تتميز بالتكامل

1- **علاقة مصدرية:** المصدر الأساسي للقيم الإسلامية ممثلا في القرآن الكريم والسنة المشرفة، مما يمنحها خاصية الربانية والثبات والإطلاق كقيمة الرحمة والعدل والإحسان وأداء الأمانة وغيرها من القيم، التي هي نفسها من خصائص الشريعة الإسلامية.

2- **علاقة مقاصدية:** القيم الإسلامية أساس متين في مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ الكليات الخمس الدين والنفس والعقل والنسل والمال وهي هدف تسعى الشريعة الإسلامية إلى تحقيقه.

3- **علاقة عملية:** وهي تطبيق عملي لضبط الأخلاق الموجه للسلوك الذي يهد إلى تحقيق المقاصد، فالأمانة حافظة للأعراض والأموال والتي هي مقصد من مقاصد الشريعة والعدل والإحسان في القضاء والمعاملات هي أساس في تطبيق الأحكام، والقيم أوامر ونواهي تضبط سلوك الجميع وروح تنبعث من الوجدان تدفع المسلم بالالتزام بها مما يجعلها تطبيق عملي لأحكام الشريعة بمميزاتها الموافقة للشريعة وخصائصها الربانية والشمولية والواقعية.

خاتمة الفصل:

القيم تحمل في ثناياها دلالات ثقافية اجتماعية متعددة الأوجه، فهي محفز على التفكير النقدي والتحليل التي يتدرج متعلم المرحلة الابتدائية في امتلاكها من قدرة نقدية بسيطة ومباشرة، تعتمد على التمييز بين الخطأ والصواب في المواقف الملموسة والمقارنة الأولية بناءً على معايير أخلاقية أو منطقية واضحة. مما يساعد المتعلم على اتخاذ القرار، فتثبيت القيم الإسلامية بأساليب الخطاب التربوي الإبداعية تحدي كبير في ظل التغيرات والأفكار السريعة الانتشار، تُعد القيم الإسلامية الركيزة الأساسية لبناء مجتمع متماسك، حيث تتحول من قناعات إيمانية إلى سلوك واقعي يضبط الشخصية السوية. ولا يتحقق أثر هذه القيم إلا بامتلاك الفرد مهارات وقدرات عملية (كالشجاعة والإقناع) تُمكّنه من ممارستها والتعبير عنها بفاعلية.

الفصل الثالث: أساسيات المنهج التربوي ومؤثرات الإعلام الجديد

- المبحث الأول: مفاهيم أساسية
- المبحث الثاني: أهداف وأساليب الإعلام الجديد في المنهج التربوي
- المبحث الثالث: تأثير الإعلام الجديد على القيم الإسلامية

تمهيد:

يفرض التسارع التكنولوجي وتعاظم دور الإعلام الجديد تحديات جوهرية على المنظومة التربوية التقليدية؛ مما يستوجب استثمار خصائصه التفاعلية في تطوير خطاب تربويّ معاصر قادر على تحصين القيم الإسلامية. ويهدف هذا التوجّه إلى صياغة هوية قيميّة متوازنة للناشئة، تُمكّنهم من التفاعل الإيجابي مع معطيات العصر الرقمي دون ذوبان في ثقافاته الوافدة، تعزيزا للثوابت العقائدية في ظل التنافس الأيديولوجي المتسارع.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية

يسلط هذا المبحث الضوء على المفاهيم التي تضيف الأساس في فهم التمارين التربوية والإعلام الجديد، حيث يتم استكشاف العناصر والمبادئ التي تنوع كل ما لديك. كمانقي في الآليات المعقدة التي تحكم السيطرة على التفاعل بين المبادئ التوجيهية والوسائط الإعلامية، مع التركيز على مفهوم "الأثر والتأثير" ويؤثر على كل طرف على الآخرين. يهدف المبحث إلى توضيح كيف يمكن للإعلام الجديد أن يغير ويشكل المناهج التربوية، والعكس الرقمي، في تنوعات العصر والتكنولوجيا.

المطلب الأول: المنهج التربوي وإشكالية المفهوم:

أولا: مفهوم المنهج لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: «نَهَج، طريق نهِج، بيِّن واضح، وهو النَّهج، والجمع نهجات ونُهَج ونُهوج... وأَنهج الطريق: وضُح واستَبانَ، وصار واضحا بيِّنا، والمنهاج: الطريق الواضح. ونَهَّجتُ الطريق: أَبنْته وأوضَحتُه، ونهجْتُ الطريق سَلكْتُه... والنَّهْج: الطريق المستقيم، ونهج الأمر إذا وضُح» [1].

المنهج الطريق الواضح أو السبيل الذي يسلكه السالك بغية الوصول إلى وجهة معينة أو هدف محدد من حيث وضوح المسلك الذي يمكنه من الوصول والاقتراب من الشيء المراد. أيضا يطلق على وضوح الأمور وبيان خفاياها وإشكالاتها المعقدة وتبسيطها وخلوها من التعقيدات والغموض مما يسهل فهمها من غير تكلف أو مبالغة.

(1)- جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، مصر، المجلد02، 1119، ص 383.

ورد النهج في معجم العروس من جواهر القاموس «بفتح فسكون، الطريق الواضح البين، وهو النهج، محركة أيضا، والجمع نهجات، ونهج، ونهوج، والمنهاج: الطريق الواضح» (1).

يفيد هذا المفهوم في وضوح الطريق المعبر عنه بالنهج وهو مصدر الفعل **نهج**. ويشير إلى عدة معان متعلقة بالطريق والمسلك والطريقة فأتى بمعنى الطريق الواضح السهل الممتد الخالي من الانحرافات والعوائق والطريقة التي تعبر عن الأسلوب أو الوسيلة التي يتم من خلالها القيام بشيء ما، والمسلك الذي يشير إلى الطريق الصحيح الواضح الذي يستحسن اتباعه والاقتراب من شيء ما أو الوصول إليه.

وقد ورد مصطلح المنهج في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ﴾. (2)

وفي التفسير وردت «كلمة منهاجا بمعنى الطريق الواضح السهل والسنن الطرائق» (3).

من الملاحظ أنها وردت بنفس معنى الطريق، الذي يكون فيه المسير، كطريق العلم والمعرفة واتّباع طريق الخير وصالح الأعمال والسير بحكمة وروية، واتّباع طريق الحق لتمييز الأمور الصحيحة من غيرها من الطرق التي يسلكها الإنسان في تحقيق أهدافه.

(1)- محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، الجزء 34، 1996، ص 373.

(2)- سورة المائدة، الآية رقم 48.

(3)- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار الإمام مالك، الجزائر، ج02، 2006، ص104.

ثانيا: المنهج التربوي من المنظور الاصطلاحي:

تنوعت تعريفات المنهج واختلفت حسب طبيعة الاستعمال.

ففي البحث عن المعرفة عرفه بعضهم بأنه: «طريقة في البحث عن المعارف يخضع لشروط وخصائص نوع المعرفة المراد البحث فيها» (1).

يوضح هذا المفهوم مبدأ التطويع المنهجي، حيث لا يوجد قالب بحثي واحد يصلح لكل العلوم؛ فالبحث في الظواهر الفيزيائية يتطلب منهجاً تجريبياً استقرائياً، بينما تفرض العلوم الإنسانية مناهج تأويلية أو وصفية تتناسب مع طبيعة السلوك البشري المتغير.

تتجلى مزايا هذا المفهوم في تحقيق الموضوعية عبر اختيار أدوات قياس تناسب خصائص المادة المدروسة، ودقة النتائج التي تقليل نسبة الخطأ الناتجة عن إقحام أدوات غريبة على موضوع البحث، المرونة المعرفية من خلال السماح بتطور النظريات وفقاً لخصوصية كل حقل علمي، مما يضمن كفاءة التقصي والوصول إلى حقائق رصينة.

وعرفه طه جابر العلواني بأنه: «إن المنهج حين يطلق في إطار معرفي إنما يراد به قانون ناظم وضابط يقنن الفكر ويضبط المعرفة» (2)، ويقول أيضا: «عن المنهج سبيل للوصول إلى الحقيقة وطريقة تسلك في فهم الظواهر وتحليله» (3).

يوضح هذا المفهوم أن المنهج أكاديمياً بأنه المنظومة القبلية التي تحكم سير العقل وتمنعه من التخبط، فهو ليس مجرد أداة تقنية بل قانون فكري يضمن وحدة التحليل وتماسك النتائج. وتكمن أهميته التربوية في كونه صمام أمان للموضوعية، حيث يحول دون سيطرة الانطباعات الذاتية على الحقائق العلمية، موفراً بذلك طريقاً آمناً لاستكشاف الظواهر وتفسيرها.

(1)- علي سامي النشار: مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص352،353.

(2)- طه جابر العلواني: نحو منهجية معرفية قرآنية، دار الهادي، لبنان، 2004، ص107.

(3)- طه جابر العلواني: نحو منهجية معرفية قرآنية، دار الهادي، لبنان، 2004، ص231.

وفي مجال آخر يرى عبد المجيد النجار بأنه: «مجموع الطرق والأساليب التي يكون بها الأداء الحضاري على مستوى الفرد والسلوك» [1]، وفي رؤيا أخرى عرفه بأنه: «الآلية التي تكون بها صياغة الفكرة وتطبيقها في الواقع ويتوقف عليه إلى حد كبير صيرورتها واقعا حضاريا» [2].

هذا التعريف يوضح البُعد الإجرائي للمنهج، حيث يتحول من مجرد ترف فكري إلى قوة فاعلة تشكل السلوك الفردي والجمعي؛ فالمنهج هنا هو الجسر الرابط بين التنظير القيمي والتمكين الواقعي. وتكمن عبقرية هذه الرؤية في اعتبار "الآلية" هي الضامن الوحيد لانتقال الأفكار من الحيز الذهني إلى الصيرورة الحضارية المعاشة، حيث تتجلى القيمة التربوية لهذا الطرح في تجسيد القيم التي تحول المبادئ المجردة إلى أنماط سلوكية قابلة للقياس والملاحظة والفاعلية الحضارية التي تضمن استمرارية الأفكار عبر مأسستها في أساليب عمل واضحة والضبط التربوي في صياغة الفكر بطريقة تمنع العشوائية وتدفع بالفرد نحو الأداء المتقن والمثمر.

وفي سياق آخر عرف بأنه: «النسقية الكيفية الإجرائية المنتظمة، التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض بها الإسلام على الناس، ويؤسس بواسطتها وعيهم بسنن الخلق والتسخير والاستخلاف، ويتمثل بها ذلك في حياته التي يبلغ بها رسالته، ويجسِّد بها عبرها النموذج الاجتماعي الإسلامي في واقع الحياة، ويواجه بها التحديات الداخلية والخارجية التي تعترض حركة التغيير والتحول، ويضمن بها حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها» [3].

يوضح هذا الطرح مفهوم المنهج النبوي كمنظومة متكاملة تتجاوز الوعظ المجرد إلى النسقية الإجرائية، حيث تتحول الرسالة إلى نموذج اجتماعي حيّ يُدير حركة التغيير بوعي سنني دقيق. وتكمن القوة التربوية هنا في الربط العضوي بين الاستخلاف كغاية ذهنية، والتسخير كآلية واقعية، مما يضمن ديمومة المنجز الحضاري ومواجهة التحديات بمرونة مؤسسية وتتجلى أبعاد هذا المفهوم في الشمولية والانتظام من خلال صياغة الوعي الجمعي وفق قوانين الخلق (السنن)

(1)- عبد المجيد النجار: فقه التحضر الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999، ص107.
(2)- عبد المجيد النجار: عوامل الشهود الحضاري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999، ص39.
(3)- الطيب برغوث: المنهج النبوي في حماية الدعوة منجزاتها، دار قرطبة، الجزائر، 2004، ص57.

وليس المصادفة والنمذجة السلوكية التي تحيل القيم إلى واقع مُعاش يمثل القدوة العملية في التغيير والحماية الاستراتيجية في بناء حصانة داخلية للمجتمع تضمن بقاء المكتسبات أمام المتغيرات الخارجية.

تتفق هذه المفاهيم في اعتبار أن المنهج ناظماً حركياً ينقل المعرفة من التجريد الذهني إلى الامتثال السلوكي والأداء الحضاري المنضبط بسنن الخلق، بينما تختلف في نطاق الاشتغال؛ فمنها ما يركز على "الضبط المعرفي" للبحث العلمي، ومنها ما يتوسع ليشمل النمذجة الرسالية الشاملة لإدارة التغيير المجتمعي. ويُؤخذ نقدياً على هذه التعاريف استغراقها في المثالية التنظيمية، مما قد يغفل أحياناً دور الذاتية الباحثة أو العوامل غير المتوقعة التي قد تكسر جمود النسقية الإجرائية في الواقع المعقد.

ثالثا: التعريف الإجرائي للمنهج التربوي:

المنهج التربوي هو نسقٌ قيمي وتطبيقي منتظم، يعمل كقانون ناظم يضبط المسارات الذهنية للمتعلم، ويحول المعارف النظرية إلى آليات سلوكية وأداء حضاري؛ عبر توظيف طرق واستراتيجيات وأساليب استقصائية تخضع لخصائص النشاط المدروس، بهدف تمكين المتعلم من فهم سنن الكون وتسخيرها في واقع الحياة، بما يضمن صياغة نموذج اجتماعي قادر على مواجهة التحديات وتحقيق الاستخلاف العملي.

المطلب الثاني: مفهوم الإعلام الجديد:

اختلفت المفاهيم التي تطلق على الإعلام الجديد بين المختصين، كل من زاوية الرؤيا التي يرى بها ، في إطار التطور التكنولوجي والتي تأثرت البيئة الإعلامية به، حيث أنتجت إعلاما تفاعليا يمكن أن يشترك فيه جميع الأطراف الفاعلة، من مُعدِّي البرامج وصولا إلى الجمهور، فمنهم من يرى إطلاق المفهوم على منصات التواصل الاجتماعي، وآخر يرى الصحف والمجلات الالكترونية، وغيرها مما أثار جدلا معرفيا في مفهومه عبر أدبيات البحث العلمي منذ ظهوره لأول مرة، فمنهم من يعدّه مبحثا دسما فكريا، ولغموض مصطلح الجديد فيه فمنهم من يعدّه أركانا جديدة لم يصل إليها الإعلام التقليدي لضعف التقنية، خاصة في عنصر التفاعلية

والمشاركة التي أدمجت كافة الشرائح البشرية وروبوتات الذكاء الاصطناعي دون استثناء والإنتاج السريع للمعلومات التي ميزت الإعلام الجديد عن التقليدي، وبالتالي نستطيع القول إن الجميع يمكنه ممارسة الإعلام إن رغب في ذلك ، وبالتطور الحاصل قد يكون الإعلام الجديد قديما .

أولا: مفهوم الإعلام لغة:

وردت لفظة الإعلام من «عَلِمَ يَعلَمُ اعْلَمَ عِلماً، الرجل: حصلت له حقيقة العلم، الشيءَ: عرفه وتيقَّنه، الشيء وبه: شعُر به وأدركه، الأمر: أتقنه، الشيءَ حاصلاً : أيقن به وصدَّقه» (1).

ويعرف الإعلام في قاموس اللغة الفرنسية Larousseحيث أتى بمعنى: «أَعْلَمَ ويُعْلِمُ Informer تفيد فعل الإخبار واستعلام المعلومة وإذاعة المعلومة عن طريق وسائل الإعلام» (2).

ثانيا: مفهوم الإعلام اصطلاحا:

يعرف الإعلام بـــ«العلم الذي يدرس اتصال الإنسان اتصالا واسعا بأبناء جنسه عن وعي وإدراك بما يترتب من نتائج وتأثيرات عملية الاتصال من فعل وتأثير ورد فعل وما يرتبط بهذا الاتصال من ظروف زمانية ومكانية وكيانية وكمية ونوعية» (3).

يوضح هذا المفهوم علم الاتصال بوصفه ظاهرة اجتماعية واعية، تتجاوز مجرد نقل المعلومات إلى دراسة الديناميكية التفاعلية (فعل، تأثير، رد فعل) وأبعادها السيميائية والنفسية. وتكمن قيمة هذا المفهوم في إخضاع العملية الاتصالية لسياقات محددة (زمانية، مكانية، كمية، نوعية)، مما يحولها من حدث عابر إلى موضوع للدراسة المنهجية الرصينة، من خلال القصدية والإدراك في التركيز على الوعي كشرط أساسي لتمييز الاتصال الإنساني عن غيره من التفاعلات

(1)– المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط43، 2008، ص 526.

(2)- Larousse : imprimé en France2004, P222.

(3)– أحمد عيساوي، منهجية البحث في الاتصال الدعوي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 43.
محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط الأولى، 1986م، ص 28

البيولوجية والنسقية التفاعلية التي تسعى إلى تحليل الأثر المتبادل الذي يشكل جوهر العلاقات الاجتماعية والهوية الجمعية والمقاربة السياقية من خلال الاعتراف بأن الرسالة لا تكتسب معناها إلا من خلال الظروف المحيطة بها، وهو ما يربط هذا العلم بالدراسات الاجتماعية المعاصرة.

الإعلام الجديد:

أتى مفهوم الإعلام الجديد من «الوسائط الجديدة New media هي التقنيات التي ولدت من تزاوج الإعلام الآلي بتقنيات الاتصال عن بعد، وسمحت بفضل الكابلات والأقمار الصناعية بتطوير مفهوم الإعلام والاتصال، فظهرت أشكال جديدة من الاستخدامات الاتصالية، دخلت على الوسائل الإعلامية التقليدية وتطورت وظائفها» (1).

هذا الطرح يوضح الإشكالية الاصطلاحية والترجمية لمفهوم الإعلام الجديد، حيث يتجاوز كونه مجرد نعت زمني (New) إلى كونه تحولاً نوعياً في بنية الوسيلة (Medium). وتكمن القيمة الأكاديمية في الإقرار بأن تباين التعريفات ليس عيباً منهجياً، بل هو انعكاس للطبيعة البينية (Interdisciplinary) لهذا المفهوم الذي يتشكل وفق الرؤى التقنية، والاجتماعية، والاقتصادية لكل بيئة بحثية، حيث تختزل هذه الأبعاد مفهوم الإعلام الجديد في كونه تحولاً من "الأداة التقنية" الصماء إلى "البيئة التفاعلية" المرنة التي تتشكل وفق السياق الحضاري؛ فهو يجمع بين الثبات اللغوي للوسيلة والمرونة الإجرائية التي تعيد صياغة الوعي الجمعي والفاعلية الاجتماعية.

يعرف الإعلام الجديد في قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Diction Ary «اندماج الكمبيوتر وشبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة» (2).

يوضح هذا المفهوم ظاهرة "التقارب الرقمي" (Digital Convergence)، وهي العملية التي تلاشت فيها الحدود الفاصلة بين الأجهزة (الكمبيوتر)، والاتصال (الشبكات)، والمحتوى (الوسائط)،

(1)-مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014،ص285.
(2) -Définition for New Media, Hig-Tech Dictionary.
http://computeruser.comresourcesdictionarydictionary.html

لتتحول جميعها إلى بيئة تقنية موحدة من خلال الاندماج كوحدة المنصة التي لم يعد فيها الكمبيوتر مجرد آلة للحساب، بل أصبح مركزاً لإدارة المحتوى ومعالجته، حيث تعمل الوسائط المتعددة (نص، صوت، صورة) كمدخلات ومخرجات أساسية لهذه المنصة وعولمة المعلومة التي تتم بفضل شبكات الكمبيوتر، لم يعد المحتوى محبوساً في الأجهزة المحلية، بل صار يتدفق في فضاء سيبراني عابر للحدود، مما سمح بظهور مفهوم المجتمع الشبكي والتفاعلية والآنية التي تؤدي إلى خلق واقعاً جديداً يسمح للمستخدم بالتفاعل مع المحتوى عبر الشبكة في الوقت الفعلي، وهو ما نراه اليوم في منصات التعلم عن بُعد والعمل التشاركي الرقمي.

الإعلام الجديد في قاموس Cambridge Advanced Learner's Dictionary باعتباره «المنتجات والخدمات التي توفر المعلومات أو المضامين الترفيهية باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الانترنت، وليس عن طريق الوسائل التقليدية مثل التلفزيون والصحف» [1].

يرى هذا المفهوم أن الإعلام الرقمي أو الإعلام البديل، وهو الذي يعتمد بشكل كلي على الرقمنة في إنتاج ونقل المحتوى، متجاوزاً بذلك القيود المادية والجغرافية للوسائل التقليدية من خلال التحرر من القوالب التقليدية في حين يعتمد التلفزيون على بث خطي (جدول برامج محدد)، تعتمد الخدمات الرقمية على المحتوى حسب الطلب (On-Demand)، حيث يختار المستخدم ما يشاهده ومتى يشاهده وتلاشي الوسيط المادي حيث لم يعد الوصول للمعلومة يتطلب شراء صحيفة ورقية أو امتلاك جهاز استقبال ضخم، بل أصبح الإنترنت هو القناة الموحدة التي تتدفق عبرها النصوص، والأفلام، والألعاب، والخدمات الإخبارية والتحول من المتلقي إلى المشارك ففي الوسائل التقليدية كانت تعمل في اتجاه واحد (من المؤسسة للجمهور)، أما المنتجات الرقمية فتقوم على التفاعلية؛ حيث يمكن للمستخدم التعقيب على المعلومة، إعادة نشرها، أو حتى إنتاجها بنفسه.

(1)- Cambridge Advanced Learner's Dictionary & Thesaurus © Cambridge University Press, https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/new-media, consults le 13/12/2023 15:09

وفي قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Dictionary«اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة» [1].

يوضح هذا المفهوم ظاهرة التقارب الرقمي (Digital Convergence)، وهي المرحلة التي انصهرت فيها ثلاث ركائز تقنية كانت تعمل بشكل منفصل سابقاً، لتشكل معاً بنية الإعلام الجديد والمتمثلة في الكمبيوتر (أداة المعالجة) الذي يمثل العقل الذكي الذي يقوم برقمة البيانات وتخزينها وتحويلها من صورها التقليدية إلى لغة برمجية وشبكات الكمبيوتر (أداة التوصيل) التي تمثل الشرايين التي تسمح بانتقال هذه البيانات وتبادلها آنياً وبلا حدود جغرافية، مما حول الأجهزة المنعزلة إلى مجتمع شبكي والوسائط المتعددة (أداة التعبير)التي تعتبر المحتوى (نص، صوت، صورة، فيديو) الذي اندمج في بوتقة واحدة، فأصبحنا نشاهد الفيديو ونقرأ النص ونستمع للصوت في منصة رقمية واحدة.

ويعرف من طرف PC Magazine Encyclopedia «المفهوم الذي يشير إلى وسائل التواصل الجديدة في العالم الرقمي والتي تسمح لمجموعات صغيرة من الناس بالتجمع على الأنترنت وتبادل المعلومات. بما يتيح لهم التعبير عن أنفسهم في مجتمعاتهم وفي العالم بشكل عام» [2].

ويعرف وفق النظرة الاجتماعية من طرف ليفرو صونيا Lea vrouw و Sonia Livingstone«الإعلام الجديد، على غرار مظاهر التطور التكنولوجي في المجال تاريخيا، لم يظهر كمجرد نتيجة خالصة للتطور التقني البحت، وعليه يجب مقاربة الإعلام الجديد باعتباره ظاهرة سوسيو تقنية. وذلك أن التقنية التي نشأت بفعلها لم تتولد من فراغ اجتماعي، بل من خلال سيرورة يتخذ فيها المكون الاجتماعي موقعا هاما» [3].

(1) -عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص31.

(2)- PC Magazine Encyclopedia. Definitionof: new media; https://www.pcmag.com/encyclopedia/term/social-media, consulté le 13/12/2023 15:34

(3)- Lievrouw, Leah A. et Livingstone, Sonia: Handbook of New Media, Op. cit, p:247

ويعرف على أنه «دمج الإعلام التقليدي كالتلفاز والراديو والصحف وغيرها مع برمجيات الحواسيب والأنترنت لجلب المادة الإعلامية في الوقت والمكان في اللحظة المرغوبة عن طريق وسائل تتيح ذلك، كالهاتف النقال أو الحاسوب» [1].

وخلاصة ما سبق تتفق هذه المفاهيم على أن الإعلام الجديد هو نتاج اندماج تقني ثلاثي الأبعاد بين الحاسوب والشبكات والوسائط، محولاً المحتوى من قوالبه التقليدية الجامدة إلى بيئة رقمية تفاعلية تتجاوز قيود الزمان والمكان. وتتباين الرؤى في حصر المفهوم بين الأداة التقنية الصماء وبين كونه "ظاهرة سوسيو-تقنية" نشأت من رحم الاحتياجات الاجتماعية لتشكيل وعي جمعي جديد. ويكمن الجوهر المشترك في تمكين الفرد من دور الصانع والمشارك للمعلومة ضمن مجتمعات افتراضية، مما يجعله وسيلة للتحول الحضاري وليس مجرد تطور لآلات البث الإخباري والترفيهي.

التعريف الإجرائي للإعلام الجديد:

الإعلام الجديد هو بيئة تعلمية واتصالية سوسيو-تقنية متكاملة، تدمج بين التكنولوجيا الرقمية والوسائط المتعددة لتجاوز حدود الزمان والمكان؛ بهدف تحويل المتعلم من متلقٍ مستهلك إلى شريك فاعل وصانع للمحتوى يمارس أداءً واعياً، ويتبادل المعارف ضمن مجتمعات افتراضية تعيد صياغة الوعي الجمعي وفق قيم التفاعل والاستخلاف الرقمي.

(1)- Flew Terry, New Media: An Introduction, Oxford University Prees, UK, 2009, P13.

المطلب الثالث: مفهوم الأثر والتأثير:

التأثير الغاية الاستراتيجية لعملية الاتصال؛ إذ يتجاوز مجرد نقل المعلومة ليُحدث تغييرات جوهرية في المعارف، والاتجاهات، والسلوكيات القيمية للمتلقي. ويتحقق هذا التأثير عبر ديناميكية تفاعلية بين المرسل والرسالة، مما يُسهم في تشكيل القناعات وترسيخ الأنماط السلوكية داخل المجتمع

والأثر يعبر عن الفعل بمعنى نتيجة الفعل الذي حصل، ويكون من المرسل إلى المتلقي، كمن يتأثر بكاتب معين أو كتاب أو مادة إعلامية وغيرها من مصادر التأثير

قال تعالى: ﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾ [1].

أولا: مفهوم الأثر لغة:

ورد في لسان العرب بمعنى «بقية الشيء والجمع آثار وأثور. وخرجت في إثره وفي أثره؛ أي بعده، وأثرته وتأثرته: تتبعت أثره، ... والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء: ترك فيه أثرا». [2]

ثانيا: مفهوم التأثير:

ورد تعريف الأثر في عدة سياقات منها ما يلي:

عند خضير شعبان، ورد بمعنى «كونه فكرة جديدة في نسق اجتماعي ما، للتأثير فيمن لم يؤمنوا بعد بالفكرة». [3]

(1)- سورة الفتح، جزء من الآية 29.

(2)- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف/ مج 1، ج9، القاهرة، ص 26.

(3)- خضير شعبان: اللسان العربي، مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط1، اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، 1422هـ، ص 33.

تعريف يوجه الأفراد نحو تبني أفكار اجتماعية معينة لتكتمل عملية التأثير فيهم وتبني الفكرة المرادة، دون الاعتماد على تأثير وسائل الإعلام وحدها. هذه رؤية وفق منظور اجتماعي.

ويعرفه محمد حجاب أنه «التغيرات الجديدة في السلوك والاتجاهات والمعلومات التي تحدثها الرسالة على المتلقي تمكنه من التجديد والتعديل والتصرف، وفق مستويات تثير الاهتمام وتغيير القناعات وإظهارها إلى العلن» (1).

مفهوم يبين جانب مهم من عملية التأثير في الرسالة الإعلامية والمتمثل في تغيير القناعات والاتجاهات وتعديلها وتدعيمها وتكوينها، بالإضافة إلى إظهار السلوك العلني.

ويرى بوعلي، «أن للتأثير أن الرسالة الإعلامية يمكن أن تضيف معارف جديدة وتعديل سلوك وتغيير مواقف ومعتقدات وآراء إذا ما لفتت انتباه المتلقي وأدركها» (2).

يركز على النتيجة النهائية للتأثير، وما تضيفه من توجهات ومعتقدات وغيرها، دون تتبع الرسالة الإعلامية التي يتم من خلالها عملية التأثير التي قد تتعرض لمشوشات تحول دون وصولها سليمة إلى المتلقي.

يرى **عبد الرحمن عزي**، أن التأثير «هو ما يمكن أن يحدث من تغيرات أو تعديلات أو تحويل أو تبديل في مواقف وقناعات المتلقي في مواقفه وآرائه وسلوكياته سواء كان على المدى القريب أ المتوسط أو البعيد» (3).

(1)- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص 175.

(2)- نصير بوعلي: أثر البث التلفزيوني على الشباب الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر،2002- 2003، ص09.

(3)- عبد الرحمن عزي: علم الاجتماع الإعلامي، سلسلة دعوة إلى فهم، ط1، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2010، ص68.

هذا التعريف يرى أن التأثير نسبيا متوقف عن توضيح الجانب الإعلامي من غيره، كون أننا لا نعرف من أثر في المتلقي الرسالة الإعلامية أم المدرسة أم المجتمع ولهذا لا يمكن عزل الرسالة الإعلامية عن محيط المتلقي لوجود عوامل أخرى مؤثرة.

تتعامل أغلب الأبحاث على أن «الأثر كنتيجة قابلة للملاحظة الضبط والقياس، باعتبار أن الأثر والتأثير لهما المعنى نفسه، ومنه يقسم الأثر إلى آثار إيجابية وأخرى سلبية فإذا ارتبطت محتويات الرسائل الإعلامية بالقيم كان الأثر إيجابيا وإذا ابتعدت عن القيم كان الأثر سلبيا» [1].

يوضح هذا المفهوم أن الأثر في السياق الإعلامي التربوي بأنه المخرج السلوكي القابل للرصد والقياس الكمي والنوعي، حيث يُنظر إليه كنتاج مباشر لعملية التفاعل مع الرسالة. وتتحدد طبيعة هذا الأثر (إيجاباً أو سلباً) بناءً على مدى اتساق المحتوى مع المنظومة القيمية للمجتمع؛ فكلما عززت الرسالة القيم العليا تحقق الارتقاء السلوكي، وكلما انحرفت عنها نتج أثر سلبي يُفكك الروابط الاجتماعية والتربوية

يرى السعيد بومعيزة، أن «الحديث عن الأثر بدل التأثير كون هذا الأخير دراسته صعبة نوعا ما وتكمن صعوبته في قياس طبيعته ومصدره ودرجته، كونه يطرح الكثير من المشاكل، كما يستغرق زمنا أطول وتنوع في البلدان والجمهور والوسائل» [2].

ركز بومعيزة على الأثر عوض التأثير وأوضح أن التأثير صعب الوصول إليه وقياسه ودرجته، إذ يتطلب عدة أمور متنوعة وبيئات مختلفة، أما الأثر فهو قابل للملاحظة والقياس.

(1)- نصير بوعلي: الإعلام والقيم، قراءة في نظرية المفكر الجزائري عزي عبد الرحمن، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2002، ص66.

(2)- السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006-2005، ص29.

وحوصلة هذه المفاهيم تشير إلى أن الأثر الإعلامي يمثل النتيجة القابلة للقياس المترتبة على تلقي الرسائل، والتي تظهر في الجوانب المعرفية والسلوكية والقيمية لدى المتلقي، مما يجعله معياراً جوهرياً لتقييم فاعلية الخطاب التربوي.

المبحث الثاني: أهداف وأساليب الإعلام الجديدفي المنهج التربوي

يسعى الإعلام الجديد في المنهج التربوي إلى تحقيق أهداف جوهرية، أبرزها تعزيز التعلّم الذاتي المستمر، وتنمية مهارات التفكير النقدي والرقمنة لدى المتعلمين لمواكبة العصر. ولتحقيق ذلك، يعتمد على أساليب تفاعلية حديثة تشمل المنصات التعليمية الافتراضية، والفيديوهات التوضيحية، والمدونات التشاركية التي تكسر جمود التلقين التقليدي. تتيح هذه الأدوات بيئة تعليمية مرنة تدمج بين المتعة والمعرفة، وتدعم التواصل المباشر والفعّال بين أطراف العملية التعليمية خارج أسوار المدرسة. وبذلك، يتحول المنهج من قالب معرفي جامد إلى تجربة حية تُكسب الطلاب القيم والمهارات الحياتية والتقنية اللازمة.

المطلب الأول: أهداف المنهج التربوي في ضل الاعلام الجديد

يعمل المنهج التربوي على بناء شخصية المتعلم معرفيا وسلوكيا ونفسيا واجتماعيا من خلال غرس القيم الإسلامية وتجسيدها داخل الوسط المدرسي بطرق تفاعلية تنمي مواهبه وقدراته وتعده للحياة نافعا لنفسه ومجتمعه ووطنه. ومن أبرز الأهداف ما يلي:

أهداف تربوية عامة، وأهداف تعليمية، وأهداف تدريسية سلوكية

1-يسهم في غرس القيم الإسلامية من خلال التركيز على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية في نفوس المتعلمين إذ تعدّ كمداخل أساسية لتثبيت القيم الإسلامية في النفوس ومنها يتم اختيار الوضعيات التعلمية المناسبة لكل قيمة مقصودة، كقيمة الصدق، الأمانة، الاحترام وغيرها وتقدم في قالب إعلامي تربوي يتفاعل معه المتعلم ويتلقفه بالقبول مما يؤثر في شخصه.

فمثلا يتم غرس قيمة الصدق إجرائياً عبر تحويل المنهج من نصوص وعظية مجردة إلى ممارسة سلوكية ومنظومة ضبط داخلية متكاملة؛ يبدأ ذلك بـــ النمذجة القيادية حيث يجسد المعلم الصدق في مواعيده ووعوده وتقييمه العادل، مما يخلق بيئة من الثقة المتبادلة. يتبع ذلك تطبيق استراتيجية التعلم بالمشاريع التي تفرض الأمانة العلمية الصارمة في توثيق المصادر ونبذ

الانتحال الرقمي، مع ربطها بـــ مواقف تعليمية مأزومة (لعب أدوار) تضع المتعلم أمام خيارات أخلاقية واقعية تختبر صدقه تحت الضغط. كما يُفعل دور التقويم التشخيصي الذي يُشجع الطالب على النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ كجزء من عملية التعلم دون خوف من العقاب، مما يرسخ الصدق كقيمة نفعية وليست مجرد تكليف. وينبغي للمنهج أن يدمج الأنشطة الميدانية التي تربط الصدق بالهوية الوطنية، مع تخصيص نظام تحفيزي معنوي يُبرز النماذج الصادقة داخل المجتمع المدرسي. هكذا يتحول الصدق من معلومة ذهنية إلى سلوك مؤسسي ومنتج قيمي قابل للقياس والتحقق في البيئة التعليمية الرقمية والواقعية على حد سواء.

الصدق من أعظم القيم الإسلامية التي حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تربية أصحابه عليها بأسلوب عملي قبل أن يكون نظرياً؛ فقد كان صادقاً في كل أحواله حتى لُقّب بالأمين قبل البعثة. حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. حدثنا أبو معاوية ووكيع. قالا: حدثنا الأعمش. وحدثنا أبو كريب. حدثنا أبو معاوية. حدثنا الأعمش عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»[1].

الصدق في المقام الأرفع في سلم القيم الإنسانية، فهو الضامن للنجاة والسبيل الأوحد للفوز في العاجل والآجل. ونظراً لمنزلته الرفيعة وأثره الوجودي العميق في صلاح الفرد واستقامة

1 – مسلم صحيحه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي (ت 1388 هـــ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، 1955م، كتاب البر والصلة والآداب باب قبح الكذب، وحسن الصدق، وفضله، حديث ج 4 ص 2013 رقم الحديث 2607. والبخاري، الجامع الصحيح، ط1، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)، 1422هـــ، ج8، ص6، رقم6094.

المجتمع، فقد جاء الحث الإلهي عليه تأكيداً لكونه قيمة مركزية حَثَّنَا اللهُ تعالَى عليه، كما في قولِه تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[1]

2-تجسيد القيم داخل الوسط المدرسي مسؤولية الجميع معلمين ومتعلمين وإدارة، من خلال التفاعل المستمر فيما بينهم في إطار التطبيق النظري والعملي للقيم.

تجسيد القيم المدرسية مسؤولية تضامنية؛ فالإدارة ترسي بيئة العدل، والمعلم يمثل القدوة الحية بامتثاله لقوله تعالى: ﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾[2]، بينما يلتزم المتعلم بالأدب تطبيقاً روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق»[3] (رواه أحمد). هذا التفاعل يحول المدرسة من فضاء تعليمي إلى محضن تربوي، كما أورد ابن القيم: «والأدب هو اجتماع خصال الخير في العبد»[4] ، مما يضمن انتقال القيمة من التنظير إلى السلوك المعيش.

3-ثنائية المنهج والإعلام لدى المتعلمين من خلال أساليبه التفاعلية مما يستدعي مشاركتهم النشطة التي تساعدهم في فهم وإدراك القيم الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية بسهولة. فهي تخلق ديناميكية فريدة لدى المتعلمين، حيث تعتبر الأساليب التفاعلية التي يقدمها الإعلام الجديد أداة فعالة لتعزيز عملية التعلم. من خلال هذه الثنائية، يتم تحفيز المتعلمين على المشاركة النشطة، مما يجعلهم أكثر اندماجاً في المادة التعليمية وأعمق فهماً للمفاهيم المطروحة.

---

1 – سورة التوبة، الآية رقم 119.

2 – سورة البقرة، الآية44.

3 – الإمام أحمد بن حنبل مسنده، تح: شعيب الأرنؤوط (ت 1438 هـ، ط1، مؤسسة الرسالة، 2001م، الكتاب مسند المكثرين من الصحابة مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث ج14 ص 513 رقم الحديث 8951، و البخاري في الأدب المفرد (273)، وفي التاريخ الكبير188/7، والبيهقي في السنن 192/10.

4 – ابن القيم: مدارج السالكين،تح: تحقيق محمد عزير شمس، دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)،ط2، 2019، ج3، ص140،

إن دمج الإعلام في المنهج التربوي لا يقتصر فقط على نقل المعلومات، بل يتعدى ذلك إلى خلق بيئة تعلم تفاعلية تدعم تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي. هذا النوع من التفاعل يسهل على المتعلمين استيعاب القيم الإسلامية وتطبيقها بشكل عملي في حياتهم اليومية، حيث يصبح التعلم تجربة حية وواقعية تتصل بمواقفهم الشخصية والاجتماعية. كما أن الإعلام الجديد يقدم محتوى متنوعاً يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويحفزهم على التعلم المستمر. بالتالي، فإن هذا التفاعل بين المنهج والإعلام يعزز قدرة المتعلمين على استيعاب القيم الدينية بأسلوب مبسط وجذاب، مما يسهم في بناء شخصية متوازنة ومؤمنة تستند إلى المبادئ الإسلامية. هذا التكامل بين المنهج والإعلام يفتح آفاقاً جديدة للتعليم، وتعزيز القيم الإسلامية.

4- يسهم المنهج التربوي بشكل محوري في عملية اكتشاف وتطوير قدرات المتعلمين، إذ يمثل إطارًا منهجيًا منظّمًا يهدف إلى تنمية مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية للفرد. من خلال توفير محتوى تعليمي متكامل ومتوازن، يتيح المنهج فرصًا متعددة للمتعلمين لاستكشاف إمكانياتهم الكامنة وتوجيهها نحو مسارات تنموية تحقق لهم نموًا شخصيًا وعلميًا. إن تطوير المهارات المتنوعة، سواء كانت فكرية، تقنية، أو اجتماعية، يعد من أهم أهداف المنهج، حيث يتم ذلك عبر استخدام استراتيجيات تعليمية فعالة تركز على التفاعل والممارسة العملية. هذا التطوير المتكامل يسهم بدوره في بناء الثقة بالنفس لدى المتعلم، إذ يشعر بالتمكن والقدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية. كما يفتح المنهج المجال أمام تنمية المواهب الفردية، والتي عند صقلها بشكل منهجي ومدروس، تتحول إلى طاقات إنتاجية تساهم في دفع عجلة التنمية المجتمعية. بالتالي، فإن المنهج لا يقتصر على نقل المعرفة فقط بل يتعدى ذلك إلى بناء شخصية متكاملة قادرة على الابتكار والإبداع، مما يجعل المتعلم عنصراً فاعلًا في مجتمعه. إن هذا الدور التكاملي للمنهج في تطوير القدرات والمهارات يعزز من فرص تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الفردي والجماعي، ويؤسس لبيئة تعليمية منتجة تواكب متطلبات العصر الحديث.

5- يهدف المنهج التربوي بشكل أساسي إلى إعداد المتعلمين للحياة العملية والاجتماعية، من خلال تزويدهم بمجموعة متكاملة من المعارف والمهارات التي تتناسب مع

متطلبات العصر الحديث. يُعتبر إعداد المتعلم للحياة من أهم الأهداف التي يسعى المنهج لتحقيقها، حيث يتضمن ذلك تهيئة الفرد ليكون قادرًا على التفاعل الإيجابي والفعال مع بيئته الاجتماعية والمهنية. يوفر المنهج إطارًا تربويًا شاملاً يدمج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، مما يمكن المتعلمين من تطوير مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات الصائبة في مواقف الحياة المختلفة. كما يشجع المنهج على تعزيز مهارات التواصل والتعاون، والتي تُعد ضرورية للاندماج في المجتمع بشكل فعّال وبناء. بالإضافة إلى ذلك، يُعنى المنهج بتطوير القدرة على التكيف مع التغيرات المستمرة في بيئة الحياة، مما يساعد المتعلمين على مواجهة تحديات الحياة الاجتماعية والاقتصادية بثقة وكفاءة. ويتجلى ذلك في تنمية مهارات تنظيم الوقت، وتحمل المسؤولية، والعمل الجماعي، والابتكار، التي تعد من المهارات الأساسية في الحياة المعاصرة. من خلال هذا الإعداد المتكامل، يصبح المتعلم مجهزًا للتعامل مع القضايا الاجتماعية، واتخاذ أدوار إيجابية تؤثر في مجتمعه بشكل بنّاء. علاوة على ذلك، يُسهم المنهج في بناء قيم أخلاقية واجتماعية تعزز من شعور الانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع، مما يدعم فكرة المشاركة الفعالة في الحياة العامة. إن الهدف النهائي للمنهج هو تخريج أفراد قادرين على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية، والاستجابة بفعالية للتحديات المعقدة التي تواجههم في حياتهم اليومية، بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة على المستويين الفردي والجماعي. بهذا الشكل، يظل المنهج أداة حيوية في بناء شخصية المتعلم المتوازنة والمتكاملة، التي تساهم في بناء مجتمع قوي ومتقدم.

6-يعمل المنهج على إعداد الفرد من حيث الصلاح والشخصية المتوازنة القادرة على حل المشكلات والمتمتعة بالتفكير النقدي والتحليل لفهم الأمور بشكل أفضل كما يعزز روح التعاون بين المتعلمين. فيُعد من الركائز الأساسية في بناء شخصية الفرد المتوازنة والمتكاملة، حيث يسعى إلى إعداد المتعلم ليس فقط من الناحية المعرفية، بل أيضًا من حيث الصلاح الأخلاقي والقدرة على مواجهة تحديات الحياة المختلفة. يركز المنهج على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل العميق، مما يمكن المتعلم من فهم الأمور وقضايا الحياة بشكل أفضل وأكثر دقة، وتمكينه من اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات بفعالية. بالإضافة إلى ذلك،

يعمل المنهج على تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تساهم في تكوين شخصية متزنة تتحلى بالصبر والمرونة والانضباط الذاتي. كما يولي المنهج أهمية كبيرة لتنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين، إذ يُعتبر ذلك عنصراً جوهرياً في بناء بيئة تعليمية إيجابية تدعم تبادل الأفكار والخبرات. من خلال هذه العملية، يُنشئ المنهج قاعدة صلبة للفرد تمكنه من التفاعل الإيجابي مع محيطه الاجتماعي، والمساهمة بفعالية في تحقيق الأهداف المشتركة. علاوة على ذلك، يهيئ المنهج المتعلم ليكون مواطنًا مسؤولًا، قادراً على التعامل مع مختلف المواقف الحياتية بثقة واستقلالية. إن التركيز على هذه الجوانب المتعددة يعكس الدور الشامل للمنهج في صنع شخصية متكاملة، تجمع بين العقل السليم والقيم النبيلة والمهارات العملية الضرورية لمواجهة تحديات العصر الحديث. بهذا، يصبح المنهج أداة فعالة في إعداد أجيال قادرة على الابتكار والإنتاج.

المطلب الثاني: أساليب المنهج التربوي في ضل الإعلام الجديد:

المنهج التربوي في بيئة الإعلام الجديد مكسب جديد في عالم التعلم من حيث توفير الفرص المناسبة لتحسين الجودة والفاعلية في التعلم، وعليه يواجه تحديات لبلوغ أقصى الأهداف، لأن الإعلام الجديد تجاوز كونه وسيلة نقل المعلومات إلى أداة قوية لبناء المعارف وتطوير المهارات. فهو يمثل نقلة نوعية ومكسبًا مهمًا في عالم التعلم، حيث يوفر فرصًا متعددة لتحسين جودة وفاعلية العملية التعليمية. إن التحول من الوسائل التقليدية إلى الإعلام الجديد قد أتاح للمنهج التربوي أدوات وأساليب تعليمية مبتكرة تمكن من تقديم المحتوى التعليمي بشكل أكثر تفاعلية وجاذبية. هذا التطور يعزز من قدرة المتعلمين على استيعاب المعارف بشكل أعمق وأكثر تنوعًا، إذ لم يعد التعليم مقتصراً على استلام المعلومات فقط، بل أصبح بناء المعرفة عملية نشطة ومستمرة. الإعلام الجديد يتيح للمتعلمين الوصول إلى مصادر متعددة ومتنوعة للمعلومات، مما يوسع من آفاقهم الفكرية ويشجعهم على البحث والاكتشاف الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، يسهم الإعلام الجديد في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، حيث يُمكن للمتعلمين تحليل المعلومات وتقييمها واستخدامها بطرق مبتكرة. كما يعزز المنهج في ظل هذه البيئة مهارات التواصل والتعاون من خلال منصات التعليم التفاعلي، التي تتيح فرصًا

للتفاعل بين المتعلمين والمعلمين بشكل مباشر ومستمر. من ناحية أخرى، يبرز المنهج في بيئة الإعلام الجديد تحديات تتطلب تحديثًا مستمرًا للمحتوى وأساليب التدريس، لضمان تحقيق أعلى مستويات الجودة التعليمية. كما يحتاج المعلمون إلى تطوير مهاراتهم التقنية والتربوية للاستفادة القصوى من هذه الأدوات الجديدة. إن نجاح المنهج في هذه البيئة يعتمد بشكل كبير على تكامل التكنولوجيا مع الأهداف التربوية، بحيث يتم توظيف الإعلام الجديد كوسيلة فعالة لبناء المعرفة وصقل المهارات، وليس فقط كأداة لنقل المعلومات. بالتالي، يعزز المنهج التربوي في بيئة الإعلام الجديد من قدرة المتعلم على التفاعل مع محتوى متجدد ومتطور، مما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات العصر الرقمي بكفاءة. هذا التكامل بين المنهج والإعلام الجديد يشكل قاعدة صلبة لتحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة، من خلال إعداد متعلمين منتجين ومبدعين يمتلكون مهارات متنوعة.

يتخذ المنهج التربوي في الإعلام الجديدة عدة أساليب متنوعة في بناء شخصية المتعلم منها:

1-التعلم الذاتي: يعرفه البعض بأنه «أسلوب منظم للتعليم والتعلم يتخذ من المتعلم محورا مركزيا للعملية التعليمية من خلال المواقف التعليمية المتنوعة لاكتسابه مهارات وخبرات نافعة بهدف احداث تغير في سلوكه وانسجاما مع سرعته وقدرته الذاتية على التعلم وتقديم نظام التقدير الفور لاتجاه المطلوب لنشاط وسلوك المتعلم»[1] الذي يمنح المتعلم حرية الاختيار وتحديد وتيرة التعلم، واكتساب المعرفة والمهارات بمجهود فردي مما يسهم في دافعية التعلم والتحفيز وفرصة التعلم المستمر والمستقل من مصادر مختلفة ومتنوعة. وله دور فعال في دعم التعلم الذاتي من حيث وفرة المصادر الغنية بالمعلومات والمعارف في مختلف الفنون مما يمكن المتعلم من الاختيار الذي يناسب اهتماماته وقدراته، كما يتيح التفاعل والمشاركة في حل المشكلات والتحاور مع الآخرين والتعاون معهم مما يعزز هذه العملية ويخصص مساره

1 – خماس العيبي: التقنيات التربوية والتعلم الذاتي، مجلة الأستاذ، عدد 203، 2013، ص120.

التعليمي وفقا لاهتماماته ويضفي عليها المرونة التي تتيح التعلم في أي وقت وفي أي مكان. ويواجه هذا النوع من التعليم تحديات أبرزها تشتت الانتباه لدى المتعلم مما يصعب عليه التركيز بسبب كثرة الانشغالات ونقص الدافع والالتزام بمواقيت محددة وعدم تقييم الأداء ونقاط الضعف والقوة بدقة. للاستفادة من هذا النوع عليه التزام خطة واضحة الأهداف والمعالم الواجب تحققها وتحديد مصادر التعلم الموثوقة ووضع جدول زمني معين يلتزم به المتعلم والتعاون مع مجموعات تهتم بالتعليم عبر منصات تفاعلية للتحفيز وتبادل الخبرات وطلب المشورة من خبراء في التعليم.

2-التعلم التعاوني: يطلق على «متخلف الأنشطة التعليمية التفاعلية في المجموعات الصغيرة، حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض عل تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم، وتحتوي على طالبين إلى مسة طلاب، إذ يُسهَّل العمل في مجموعات إنجاز الأنشطة التعليمية»[1].

ويعرف على أنه « استراتيجية تدريس تتمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فها إلى أقصى حد ممكن»[2]يحث المتعلمين على التعاون ضمن الأعمال الجماعية وإنجاز المشروع والأنشطة التي تتطلب عملا تعاونيا من خلال تطبيقاته للوصول إلى هدف تعليمي مشترك، فتبرز أهمية التعلم التعاوني في تعزيز التفاعل عبر منصات تسمح بالتواصل مع المتعلمين الآخرين مما يسهل فهم المادة المعنية وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات وتنمية التفكير النقدي لديهم وزيادة الدافعية بجعله عملية ممتعة كما يتيح لهم مهارات جديدة من خلال التعلم المتبادل بينهم. ومن مزاياه يمكن للمتعلمين اكتساب مرونة في التعلم وتنوع في المصادر التي يمكن استعمالها والتواصل الفوري بين المعلمين

1 – عباس حامد: التعلم التعاوني، أنواع طرائق تدريس اتجاهات حديثة، جامعة المستنصرية كلية الأساسية ماجستير التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2020.

2 – السيد محمد شعلان وفاطمة سامي ناجي: أساليب التدريس لطل الروضة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010،ص 194.

والمتعلمين. وهذا النوع تواجهه تحديات منها التفاوت في المهارات بين المتعلمين وصعوبة إدارة المجموعات في المنصات التفاعلية والمشاكل التقنية التي يسببها الاعتماد على التكنولوجيا مما يعيق عملية التعلم. وللاستفادة من التعلم التعاوني في الإعلام الجديد لابد من تحديد الأهداف بدقة واختيار الأدوات والوسائل التكنولوجية المناسبة التي تتلاءم مع أهداف أنشطة التعلم وتوفير الدعم اللازم وتقييم الأداء وتقويمه مما يمكن من تحديد الاختلالات التي يجب معالجتها للوصول إلى الأداء المطلوب.

3-التعلم التفاعلي: تعرف « التفاعلية بأنها تعني الحوار بين طرفي الموق التعليمي (المتعلم والبرنامج) ويتم التفاعل بين المستخدم والعرض؛ من خلال واجهة المستخدم التي يجب أن تكون سهلة، حيث تجذب انتباه المستخدم، فيسير في المحتوى ويتلق تغذية راجعة، ويبحر في العرض ليكتشف ويتوصل بنفسه إلى المعلومات التي يرغبها»[1]وهو من الأساليب التربوية التي تركز على المشاركة الفعالة للمتعلم في بناء المعرفة من خلال تفاعله مع المحتوى التعليمي مباشرة، إذ توفر تطبيقات الإعلام الجديد بيئة عمل جماعية تفاعلية تسمح بالمشاركة الفعالة للمتعلمين أثناء عملية التعلم وتمكنهم من تصويب أخطائهم بنفسهم في إطار التنوع في الوسائط والتفاعل الفوري والتخصيص الذي يناسب احتياجات كل متعلم وفق قدراته والمرونة في التعلم من حيث الزمان والمكان الذي يزيد من الاستمرارية في التعلم. ومن ضمن التحديات التي تواجهه التكلفة تطوير الأدوات التفاعلية والفجوة الرقمية التي تواجه بعض المتعلمين في الوصول إلى التكنولوجيا اللازمة ونقص التدريب لدى المعلم في استخدام الوسائل التفاعلية.

4-التعلم التقليدي والإلكتروني: يعرف ب « الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس، حسب جدول دراسي محدد، وتوفير خدمة التعليم لعدد كبير من الأفراد المتخصصين (الخبراء والمدرسون)، باستخدام وسائل وأدوات مختلفة في طبيعتها ومكوناتها، وذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معين يلتقي فيه الجميع في زمن ما، يتم تحديده وجدولته مسبقا

1 – شمى، نادر إسماعيل، سامح: مقدمة في تقنيات التعليم، المملكة الأردنية عمان: دار الفكر، 2008، ط1، ص 273.

»[1]يوفر التعلم التقليدي تجربة تعليمية للمتعلمين أكثر شمولية تعتمد على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم والمعرفة، حيث يستخدم المعلم وسائل تقليدية في عملية التعلم، ومن مزاياه التفاعل المباشر مما يتيح إجابات فورية، ويعزز التعاون والتفاعل بين المتعلمين، ويمكن المعلم من التوجيه الفردي لكل متعلم. ومن أبرز التحديات التي تواجهه أنه مقيد بزمان ومكان ومرتبط بحضور المتعلمين في حجرة الدرس كما يجد صعوبة في توفير الوسائل التعليمية المتنوعة والفعالة.

أما التعلم الالكتروني يعرفه حسن حسين زيتون بأنه «تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أفراده سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان بالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط»[2]. فهو يعتمد في الأساس على التكنولوجيا الرقمية كالحاسوب ومنصات التعلم الالكتروني لتقديم مختلف الأنشطة الدراسية للمتعلمين في عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم والمعرفة في تقديم الأنشطة والواجبات وتقييم عمل المتعلم، ومن أبرز مزاياه المرونة والتنوع في الأنشطة التفاعلية والتخصيص الذي يلبي احتياجات كل متعلم بمفرده وخاصية التعاون مع المتعلمين. ومن عيوبه أنه يعتمد على التكنولوجيا في إيجاد حاسوب واتصال بالإنترنت وقلة التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم وزملائه.

والجمع بين أسلوب التعلم التقليدي والإلكتروني يعدّ من أفضل الأمور إذ يوفر التعلم الإلكتروني مصادر تعليمية جديدة ويوفر التعلم التقليدي الدعم الشخصي والتوجيه، فأحدهما يكمل الآخر، كاستخدام منصة تعليمية لتقديم واجبات ومحاضرات، واستخدام حصة الدرس في تطبيق المفاهيم النظرية في الحوارات وتقديم الأنشطة التفاعلية.

---

1 – حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان،2015، ط1، ص14.

2 – حسن حسين زيتون: رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني المفهوم القضايا، التطبيق، التقييم، الدار الصوتية للتربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ط1، ص 415.

5-التعلم بالمشروع: يعرفه (كلباتريك) Kilpatrick بأنه «عبارة عن وحدة من النشاط يقوم به المتعلم بطريقة طبيعية شبيهة بالطريقة التي يمارس بها نشاطه في حياته العادية، ويقصد إدراك غاية محددة وجذابة وقابلة للتحقيق»[1]تعلم المشروع يوفر فرصة جديدة للمتعلم لحل المشكلات التي تعترضه مما يقربه من الحياة العملية شيئا فشيئا. ومن هنا يتبين أنه لا يوجد أسلوب تعليمي يلتزم به الجميع، وإنما تتعدد الأساليب التعليمية وتتنوع وفق احتياجات كل متعلم حسب الميول والقدرات المختلفة. وبدمج التعلم الالكتروني مع التقليدي يمكن أن يوفر بيئة تعلمية توفر تجربه تعليمية ثرية بالمعارف والمعلومات محفزة للمتعلمين وملبية لحاجات الجميع.

ومن أدوات المشروع منصات التعلم الالكتروني، التي تتيح للمتعلم العمل على المشروع بشكل جماعي وبرامج التصميم الجرافيكي والفيديو، التي تساعد المتعلمين على الإبداع في تقديم نتائجهم وأدوات التعاون عبر الأنترنت، التي تسهل التواصل والعمل المشترك بين المتعلمين ومواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح بترويج المشاريع والحصول على الملاحظات.

ومن أبرز التحديات التي تواجه المشروع؛ نقص الخبرة في استخدام الأدوات التكنولوجية لدى المتعلمين وصعوبة الإنجاز في الوقت المحدد وانعدام البنية التحتية اللازمة في المدارس الابتدائية لتنفيذ المشروع.

المطلب الثالث: فوائد استخدام المنهج التربوي في الإعلام الجديد:

يُعد توظيف المنهج التربوي في فضاء الإعلام الجديد ضرورة معرفية لتوجيه المحتوى نحو مسارات هادفة توازن بين سرعة الانتشار وعمق التأثير. فمن خلال دمج الأطر التعليمية في القوالب الرقمية، نضمن تحويل الاستهلاك السطحي للمعلومات إلى عملية تعلم واعية تعزز مهارات التفكير النقدي لدى المستخدم. يساهم هذا التكامل في بناء بيئة رقمية مسؤولة، قادرة على تحصين المتلقي ضد التضليل، وتوجيه التفاعل نحو تبادل معرفي وقيمي بنّاء. وبذلك، لا

1 – الحصري علي والعنيزي يوسف: طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط3، 2005م، ص 190.

يعود الإعلام الجديد مجرد وسيط للترفيه، بل يتحول إلى أداة استراتيجية فاعلة في التنمية التربوية وتشكيل الوعي المجتمعي المعاصر. وكما جاء في مؤتمر فيينا لعام 1999، المنعقد تحت مظلة منظمة "اليونسكو "حيث عرف الإعلام التربوي بأنه: «التربية الإعلامية تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت والصورة الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، وتمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين»[1].

حيث تُمثل التربية الإعلامية نهجاً شمولياً لفك شفرات الوسائط الاتصالية كافة، بمختلف قوالبها النصية والبصرية والتقنية، لتعميق فهم آليات عملها داخل المجتمع. كما تهدف إلى تمكين الأفراد من تطويع هذه الوسائل بوعي وفاعلية، لتعزيز مهارات التواصل النقدي والتفاعل البنّاء مع الآخرين.

ونحصرها في بعض الفوائد كالآلتي:

1-تطوير المهارات: ينمي مهارات المتعلمين كالتفكير النقدي وحل المشكلات والابتكار والتعاون.

2-التعليم المستمر: يوفر فرصا على مدى الحياة ويسهم في تطوير وتنمية الكفاءات الشخصية والمهنية.

3-رفع الفعالية: يرفع الإعلام الجديد من فعالية الأداء في عملية التعلم، بتقديمه محتويات ثرية ومتنوعة ومثيرة تعمل على جذب المتعلمين.

1 – الشميمري فهد بن عبد الرحمن: التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة فهد الوطنية، الرياض،2010، ط1، ص 20.

4-سهولة التعليم: يختصر المكان والزمان ويكون التعليم متاحا للجميع.

المبحث الثالث: تأثير الإعلام التربوي الجديد على القيم الإسلامية

للإعلام التربوي دور فعال في التأثير على المجتمعات بالطرق الإقناعية التي تنطلق من ضوابط ومسلمات يستند عليها في تحقيق رسالته وذلك بنشر الوعي بالقيم الإسلامية في محتوى إعلامي إيجابي، يستمد مقوماته من الإسلام ومبادئه ويسلط الضوء على تطوير مهارات بناء الشخصية السوية، ومجابهة التحديات التي تتلاعب بالمعلومات الخاطئة ونشر الشائعات التي تحدث أثرا على منظومة القيم لعدم التمييز بين الخطأ والصواب.

ومنه يمكن القول: «إن الإعلام الجديد الذي صنعته التورة التقنية له محاسنه ومساوئه، فهو وسيط لنقل الثقافات وتبادل الأفكار وتقييمها وساحة للتحاور والنقاش ووسيلة عرض وتسويق لإنتاجات المبدعين وميدان لإجراء البحوث والدراسات واتجاهات الرأي، كما أنه وسيط نشر الأفكار الخاطئة ووسيلة لنشر الإشاعات والتحريض والتشهير، وطبيعي أن أي منتج تبرز سلبياته في بداية الاستخدام وتتلاشى مع توجيه الناس للانتفاع منه»[1].

يمثل الإعلام الجديد أداة ذات حدين، تتأرجح بين التمكين المعرفي والمخاطر السلوكية، مع إمكانية تحييد سلبياته عبر الوعي المجتمعي والترشيد التربوي.

المطلب الأول: مقومات الإعلام التربوي:

ومن مقومات الإعلام التربوي ما يلي:

1-الأصالة:

تكمن أصالة الإعلام التربوي في الالتزام بالجانب العقدي، وذلك من خلال تبني تصورات الإسلام عن الكون والحياة والإنسان والاعتزاز والتوعية بمقومات الوطن تاريخا

1 - جمال محمد أبو شنب، الاتصال والإعلام والمجتمع – المفاهيم والقضايا النظرية، دار المعرفة، مصر، 2005، ص 513.

وحضارة، والمحافظة على موارد الطبيعية والبشرية، إلى جانب الاهتمام بمؤسسات التنشئة الوطنية المتمثلة في إبراز دور المدرسة في عملية التعلم، وتطوير مناهجها التربوية، وطرح انشغالاتها.

2-ترجمة القيم:

تقديم القيم التي تضمنتها المناهج التعليمية إلى رسائل إعلامية هادفة تتميز بالتشويق والتأثير. عملية في غاية الأهمية حيث تتطلب مهارة دقيقة لفهم المعنى العميق للقيم الإسلامية وأهداف التربية؛ فمنها تحليل القيمة المعنية التي يركز عليها في المنهج كقيمة الصدق والإيمان والأمانة، ثم فهم سياقها الذي وردت فيه وكيف يتم تقديمها للمتعلم. يليها اختيار الوسيلة المناسبة لنقل تلك الرسالة، تحديد الفئة العمرية والمستوى للمتعلم، ثم مرحلة إعداد المحتوى من خلال تحويل المفاهيم إلى قصص شائقة بسيطة اللغة متنوعة الأساليب قابلة للتقييم والتعديل والتطوير.

3-إبعاد القيم السلبية:

القيم التي تهدم القيم الإسلامية من المحتويات الإعلامية، كونها تترك آثارا نفسية سيئة على الناشئة. مما يتطلب تضافر للجهود لتشكيل بيئة إعلامية سليمة، ويتم ذلك بفرض الرقابة الذاتية من قبل صانع المحتوى الإعلامي الذي بدوره يعي المسؤولية الملقاة على عاتقه في تشكيل الرأي العام وتوجيه سلوكه من خلال التدريب المستمر لتطوير المهارات والقدرات لإنتاج المحتوى الإيجابي والالتزام بالمعايير الأخلاقية. كما أن دور المؤسسات التربوية منوط بتربية الأجيال الصاعدة على القيم الإسلامية وغرسها في نفوسهم وتعليمهم كيف يتعاملون مع معلومات منصات التواصل الاجتماعي وتطوير مهارات التفكير لديهم لتقييم المحتوى الإعلامي وتحري الدقة والموثوقية.

وهناك أعمال إعلامية تحت مسمى الترفيه، تنشر محتويات تفتقر إلى المعايير الفنية والأخلاقية التي تهمل تنمية العقل والروح وتهتم بالغرائز البدنية، التي يستقبلها العقل اللاواعي فتدفع المتعلم إلى

محاكاتها وتصير خلقا لديه. كمحتويات العنف والجريمة التي تفرط في الترويج للجريمة والتي تقلل من شأن قيم الأخلاق وقوانينها، والترويج للإباحية والابتذال إيحاء أو تصريحا يؤدي إلى تدني مستوى الذوق العام، والتحريض على الكراهية التي من شأنها تدوس على حقوق الأقليات، وانتهاج أسلوب الترويج المادي البحت الذي يمثل تقديم مظاهر الترف في نماذج غير واقعية تدعي السعادة والنجاح.

فيمكن تجنب هذه المحتويات من خلال تعزيز الرقابة عليها من خلال سلطة ضبط صارمة في قوانينها لمكافحة هذه الظاهرة. وتوعية المجتمع بأخطارها وبيان طرق التعامل معها، وتشجيع ودعم المحتويات الهادفة ودعمها والتي تتسم بالإيجابية والبناء، وتعزيز دور الأسرة والمدرسة في غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين من خلال محتويات إيجابية هادفة.

5-الالتزام:

بالصدق والمصداقية والنزاهة والموضوعية في الطرح والابتعاد عن الذاتية والتحقق من صحة المصادر قبل نشر أي معلومة والالتزام بالمعايير الأخلاقية وعدم التحيز. مما يعزز الثقة ويسهم في اتخاذ القرارات الصحيحة. من خلاله يمكن بناء مجتمع معرفي يمتاز بالثقة والشفافية.

6-اللغة الإعلامية:

بساطة اللغة الإعلامية يسهل فهم الرسالة الإعلامية ويسهم في قوة التأثير. وبالتالي زيادة الفهم والتلقي دون الحاجة إلى جهد في التفكير، وسرعة التواصل دون تفسير طويل، يؤدي إلى التركيز على محتوى الرسالة الإعلامية بدلا من الانشغال بفك شفرة اللغة المعقدة، وزيادة التفاعل بشكل أكبر من خلال التعليق والمشاركة. ويتم تحقيق بساطة اللغة باستخدام مفردات بسيطة وتجنب المعقدة منها، والتوضيح بالأمثلة التي توضح المعاني والتنوع في وسائل العرض مع مراعاة مستوى المتعلمين.

7-الترسيخ:

السعي على ترسيخ القيم الإسلامية من خلال مادة إعلامية تربوية هادفة له أهمية في بناء مجتمع تعليمي قوي متماسك ومتعاون من خلال توجيه سلوكه نحو الخير والحفاظ على هويته وتعزيز انتمائه ومن أبرز الطرق في ترسيخ القيم الإسلامية في المحتوى الإعلامي ما يلي:

اختيار الموضوعات الإيجابية: التي تعكس القيم الإسلامية كالعدل والرحمة والتسامح والتركيز على القصص الإيجابية التي تمثل القدوة الحسنة وتجسيد القيم الإسلامية في حياتهم واستخدام لغة راقية تعكس جمالها وتقديم نماذج إيجابية للذين يتمتعون بالقيم والأخلاق الحميدة التي تحث على الألفة والمحبة والتوعية بالقضايا المعاصرة من منظور إسلامي وإبراز الحلول التي تتفق معه.

8-الترويج:

ترويج مواد إعلامية تتناسب مع كل فئة عمرية، يعتبر أداة قوية تؤثر على السلوك والتوجيه نحو اتخاذ القرارات في أمور معينة من خلال القدوة والمصداقية وبناء الجسور بين الأجيال المختلفة والتفاعل الإيجابي والمشجع على الحوار انطلاقا من المعرفة والاهتمامات والقيم المشتركة في إطار المبادئ الأساسية. ويتم الترويج من خلال اختيار الشخصيات المؤثرة حسب طبيعة الفئة العمرية والقصص الحقيقية وورش العمل والندوات التربوية، التي يتحدث عنها الخبراء والقدوات في مختلف المواضيع كصحة الأطفال والتعليم والرياضة وغيرها، واستعمال وسائل التواصل والمنصات التي يمكن من خلالها إنشاء محتويات تجذب الانتباه وتشجع المتعلمين على المشاركة.

9-الاحترافية:

في تقديم المادة الإعلامية التربوية حتى تلقى القبول من خلال امتلاك المهارات والمعارف اللازمة والأدوات لنقل القيم الإسلامية مؤثرة في نفوس المتعلمين، وتكمن أهمية الاحترافية في زيادة الفعالية في الرسائل التربوية المؤثرة في تعديل السلوك. وبناء الثقة التي تزيد من المصداقية

وتلبية حاجيات المتعلمين التي تتلاءم مع آفاقهم وتطلعاتهم والتغلب على التحديات التي تعترضهم. ولينجح الاحتراف الإعلام التربوي في الترويج للقيم الإسلامية لابد من التخطيط الدقيق، الذي يحدد الـــأهداف المرجوة وفئة المتعلمين المقصودة واختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة، واستخدام الأساليب الإبداعية التفاعلية المؤثرة مع التنويع والتقويم المستمر من تعديل واتخاذ استراتيجيات جديدة تسهم في الإنتاج الجيد للمحتوى الإعلامي.

تفاعلات الإعلام التربوي الجديد

لتوصيل المادة الإعلامية للمتلقي وإحداث الأثر من خلال التفاعل المطلوب وبلوغ الهدف بنجاح يراعى الآتي:

الرسالة:

تحمل الرسالة الإعلامية التربوية في مضمونها ثلاثة جوانب وهي: معارف تبني الفكر وذلك بتقديم محتوى تعليمي متنوع يوضح المفاهيم العلمية والاجتماعية يربط المعرفة العلمية بالواقع المعيش، وقيم أخلاقية تغرس في نفس المتعلم فتعدل سلوكه وتبني هويته وتنمي وتطور مهاراته الإبداعية تؤثر في اتجاهات هو ميولاته وتوجه اهتماماته.

الوسائط:

أداة نقل الرسالة التربوية الإعلامية – إذا أحسن اختيارها –يجب أن تمتاز بالإثارة والجاذبية والتفاعل وقوة التأثير، وتكون حسب نوع المحتوى المراد إيصاله وتمريره حسب نوع القناة الإعلامية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، وتقاس جودتها بالتفاعل. ولها دورا حاسما في تسهيل عملية التعلم وفي تنوع أساليب عرضها، حيث تقدم طرقا متنوعة لعرض المعلومات، وتزيد من سرعة الفهم والاستيعاب وتوضح المفاهيم المعقدة وتعزز التفاعل بين أقطاب التعلم الثلاثة وتطور المهارات وتوفر البيئة المرنة وتدعم التعلم الفردي والجماعي.

العرض:

يعتمد عرض الرسائل الإعلامية على روافد وهي: الجانب التكنولوجي والمتمثل في وفرة الوسائل والبرمجيات المناسبة، والجانب البشري من خلال تكوين مُعدِّي البرامج الإعلامية والمضمون المراد إيصاله، والجانب: الزمني من خلال اختيار مدة ووقت العرض، فالمتعلم يمر بفترات فتور في بعض الأوقات يقل تحصيله وتفاعله فنشاطه في بداية الصباح أكثر حيوية من آخره، والمساء يقل مردوده فعلى صاحب الرسالة التربوية الإعلامية مراعاة ذلك، كما يراعي مدة عرضها، كلما كانت قصيرة كان لها الأثر الأكبر والتفاعل الإيجابي.

المتلقي:

معرفة فئة المتلقي المعني بالرسالة الإعلامية وذلك بدراسته من خلال تحديد النوع والسن والمستوى الدراسي الذي يحدد نوع المحتوى واللغة المناسبة، حتى تتم عملية التأثير التربوي، فمستوى لغة متعلم السنة أولى ابتدائي يختلف عن متعلم السنة الخامسة. أيضا اختلاف نمط التعلم لدى المتعلمين، حيث يوجد ثلاثة أنماط للتعلم وهي: التعلم البصري، والسمعي، والحسي، فالرسالة التربوية الإعلامية، لتكون فعالة ومؤثرة عليها أن تلامس الأنماط الثلاث، فالبصري تركز على الأمور المشاهدة بالعين وتحتوي اللغة عن ألفاظ بصرية، والسماعي عن الألفاظ السماعية التي تثير الانتباه، والحسي على الألفاظ التي توحي باللمس والحس، وهذا لا ينفي أن الجميع لدية الأنماط الثلاث ولكن كل واحد يغلب عليه نمط غالب.

المطلب الثاني: الأثر الإيجابي للقيم الإسلامية في الإعلام الجديد:

للإعلام الجديد أثر إيجابي في تنمية وتثبيت القيم الإسلامية لدى المتعلمين، إذ يترجم القيم إلى سلوك وتوجيه في تفاعله مع الوسط المدرسي ومجتمعه في ممارسة حياته وأعماله اليومية والشعور بواجباته تجاه وطنه، ولبلوغ المُثل القيمِية لدى الناشئة نستهدف ما يلي:

-بناء القيم:

للإعلام التربوي الجديد دور فعال في تثبيت القيم لدى الناشئة في محتوياته، حيث تحتوي على قيم الموروث الثقافي لدى المجتمع، المتمثل في تطوير الشخصية المتكاملة التي تحمل أفكارا قيمية كالقيم العقدية والتعبدية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية والبيئية والسياسية والعالمية وغيرها، التي تسهم في التماسك الاجتماعي ومجابهة التحديات، كانتشار الثقافة الغربية كالنار في الهشيم والتسويق الاستهلاكي الذي يغذي القيم المادية والنزعة الاستهلاكية للمتعلمين، والتفتح على العالم دون الذوبان في ثقافة وقيم الغير. وإبرازها في محتويات مشوقة ومؤثرة تجعل المتعلم يتفاعل معها. ومن آلياته القدوة والمثل الأعلى وأسلوب القصة والحكاية والبرامج المرئية والسمعية ووسائل التواصل التي، تنشر المحتوى الإيجابي والتعاون مع المؤسسات التعليمية للوصول إلى تكامل الرسالة الإعلامية من خلال التطوير المستمر لها لتواكب التطورات الحاصلة بتقديم محتوى مبتكر. «فالقيم تكتسب عن طريق الأسرة والمدرسة والإعلام وغيرها من مؤسسات التربية في المجتمع، ومن ثم تقوم القيم التربوية بتوجيه السلوك وتعمل على اتزان الفرد»[1]

-التوعية:

مهمة الإعلام التربوي في توعية الناشئة وتثقيفهم وتوجيه سلوكهم نحو الأفضل له دور محوري في نشر المعلومات الدقيقة الموثوقة، التي تكون للمتعلمين فهما أعمق للموضوعات المطروحة، ويقدم نماذج سلوكية سلبية ويبرز عواقبها مما يحفز المتعلم على تغيير سلوكه إلى الأفضل و الالتزام بالمبادئ والقيم الإسلامية، التي تعبر عن هوية المجتمع وبيان مزاياها في قوالب إعلامية هادفة تشد انتباه المتعلمين وتوفر الحوار والنقاش في مختلف الأمور، مما يعمق الفهم ويحترم وجهات النظر المختلفة وتقبلها، كذلك التوعية بالأمور الصحية وكيفية الوقاية من الأمراض والتوعية البيئية وكيفية حمايتها من التلوث والعوامل المضرة بها.

1 – القحطاني، بشاير:2023، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عل منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن(تيك توك أنموذجا)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7، (24)، ص 44-66.

-التعلم:

يسعى الإعلام التربوي إلى تحسين وتطوير عملية التعلم وتعزيز ما جاء في مناهج التعليم وتجسيدها في محتويات إعلامية واقعية تختصر الطريق للمتعلم في بناء معارفه العلمية وتوسيع مداركه من خلال ما يوفره من بيئة مرنة غنية بالمعلومات التي تحدث التفاعل بين المعلم والمتعلم حيث تجذب انتباهه وتحسن من استيعابه لمختلف الأنشطة مما يجعل التعلم أكثر متعة وإثارة كما تزيد من دافعية التعلم لديه، حيث يسهم الإعلام التربوي في تعزيز وتطوير التعلم التعاوني كونه أداة قوية من حيث ثراء بيئته بالمعلومات والأنشطة المشجعة على التفاعل والتواصل بين المتعلمين مما يؤدي إلى الجودة في التعلم، كما يوفر المصادر المتنوعة التي يمكن استخدامها في المشاريع الجماعية المتنوعة التي تساعد المتعلمين على التخطيط وتنظيم الأعمال وتقويمها بفعالية، حيث يمكن استخدام أدوات تقويم الكترونية توفر تغذية راجعة تساعد على تحسين أداء المتعلمين دراسيا، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع والتعاون وحل المشكلات والتواصل.

-الانضباط:

يسهم الإعلام التربوي في تعزيز الانضباط بين المتعلمين معتمدا في ذلك على الرسائل والأنشطة المناسبة، التي تمكن المدرسة من خلالها توجيه سلوك المتعلمين نحو التوعية والالتزام بالقواعد الإيجابية التي تبني قيم أخلاقية كالاحترام والتعاون والمسؤولية والصدق، وتوضيح قوانين المدرسة بشكل مبسط إضافة إلى تقديم نماذج سلوكية من الواقع تشرح عواقب السلوك الإيجابي والسلبي مما يساعد المتعلم في اتخاذ القرار الصحيح، كما يصحح الإعلام التربوي النظرة السلبية والمفاهيم الخاطئة عن الانضباط كونه وسيلة لتحقيق النجاح وليس قيدا.

-الاعتزاز بالوطن:

يسهم الإعلام التربوي في تفعيل الولاء الوطني لدى المتعلمين، فهو بمثابة الإطار الذي من خلاله يتعرف المتعلم على أهم صفات المجتمع الذي يعيش فيه والحقوق والواجبات التي

يتمتع بها وتشكيل الوعي الاجتماعي من خلال المشاركة في الـــأعمال الاجتماعية والتطوعية وتحقيق التكامل بين أفراد المجتمع بمختلف عناصره وترسيخ قيم المواطنة كالاحترام والعدالة والتسامح والمساواة، وتعزيز مكانتها وتجذير شعور الانتماء والدفاع عن أراضيه والتضحية وتبني مواقفه السيادية والحفاظ عن ثرواته وموارده الطبيعية والبشرية، والتطلع إلى آفاق المستقبل.

-البرامج التعليمية:

يعدّ الإعلام التربوي من أهم الأدوات التي تلبي احتياجات المتعلمين من خلال برامجه التي تلعب دورا حيويا في تخصيص التعليم من تعلم ذاتي يتيح للمتعلم التحكم في وتيرة التعلم بما يتناسب وقدرته الاستيعابية، وتلبية الاحتياجات الفردية التي تناسب نمط تعلمه البصرية والسمعية والحسية مما يسمح بوصول المعلومة لجميع المتعلمين. وتنوع واسع في الموارد التعليمية من نصوص وصور ومحتويات مرئية تحدث التفاعل بين المتعلمين تسهم في تقويمهم وتحسين كفاءاتهم.

-الإبداع:

يكتشف الإعلام التربوي المواهب في صفوف المتعلمين، مما ينمي قدراتهم ومواهبهم الإبداعية باعتباره أداة للتواصل والتفاعل وذلك من خلال توفير منصات للعرض والتعبير كالإذاعة المدرسية والمجلات الحائطية والمطبوعات الورقية والمنصات الالكترونية المدرسية التي تتيح للمتعلمين عرض أعمالهم الإبداعية من رسومات وكتأليف قصص وابتكارات في إطار المشاريع المدرسية والمنافسات والفعاليات المختلفة مما يحفز المتعلمين على صقل مواهبهم وتفاعلهم مع أقرانهم. كما تتيح التعرف على مختلف المجالات والبرامج التعليمية التفاعلية التي تعطي معلومات في مختلف المجالات العلمية والفنية مما يساعدهم في ميولاتهم واهتماماتهم كالأفلام الوثائقية في توسيع آفاقهم وتدلهم على مجالات جديدة، أيضا تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم من خلال الألعاب التعليمية التي تحفز الحل الإبداعي للمشكلات وتنمي قدرة التفكير لديهم والمشاريع التي تشجعهم على العمل الجماعي وإيجاد الحلول المبتكرة للمشكلات

في وقت قياسي قصير، كما تطور مهارات الاتصال والتواصل من خلال النقاشات المثمرة التي تسهم في إتقان مهارات التحدث والإقناع وتنظيم الأفكار وتقديمها بشكل جذاب و توفير ملاحظات بناءة مبنية على التغذية الراجعة تساعدهم على تحسين أدائهم. فالإعلام يحول المتعلمين إلى مبتكرين ومبدعين.

نماذج من الإعلام الجديد تسهم في الأثر الإيجابي للقيم الإسلامية:

1-المدونات التعليمية (Blogs):

إنشاء المدونات التعليمية (Blogs)* تمكن الأستاذ من القيام بنشر عدة مواد تعليمية من ملخصات والواجبات والنصوص والمحتويات السمعية والبصرية التي تدعم الأنشطة المدرسية، ويطلب من متعلميه إنشاء مدوناتهم الخاصة بهم التي تمكنهم من كتابة أبحاثهم ومشاريعهم ومراجعة دروسهم مما يعزز مهاراتهم التعبيرية والكتابية الرقمية. التي تحدث التفاعل والمتابعة الإيجابية من خلال خاصية التعليقات المباشرة لإبداء الرأي والمناقشة بين المعلم والمتعلم مما يعزز العلاقة بينهما. فالمدونات التي تحتوي على مقاطع اث مرئي Video Cas blogs «وتعد من أحد أشكال المدونات، مثلها مثل مدونات البث الإذاعي إذ تعرض مقاطع فيديو يعدها المدون في كثير من الأحيان في مختلف المواضيع»[1].

هذا المفهوم يشير إلى نوع معين من المدونات يُعرف بـــ"مدونات الفيديو" أو "الفلوغات" (Vlogs). وهي شكل من أشكال التدوين حيث يقوم المدون بإنتاج وعرض مقاطع فيديو بدلاً من النصوص المكتوبة فقط.تتميز مدونات الفيديو بعدة خصائص منها التنوع في المواضيع التي يمكن أن تغطي مواضيع متعددة مثل السفر، التعليم، الترفيه، التقنية، الطبخ، الحياة اليومية، والمواضيع الاجتماعية. أيضا التفاعل المباشرالذي تتيح للفيديوهات فرصة أكبر للتواصل المباشر مع الجمهور من خلال التعليقات والمشاركة، مما يعزز التفاعل بين المدون والمتابعين.

* - (Blogs): هي منصات إلكترونية تُستخدم لنشر محتوى دوري يعبر عن آراء شخصية أو خبرات مهنية مرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم.

1 - نهى نجم الزامل: المدونات الإلكترونية، مركز التدريب التربوي، السعودية، ط1، 2013، ص02.

والشخصية المرئية التي تظهر شخصية المدون بشكل واضح من خلال صوته وصوره، مما يضيف بعدًا إنسانيًا وشخصيًا أكثر مقارنة بالمدونات النصية. وسهولة الوصول التي يمكن للمشاهدين الوصول إلى المحتوى بسهولة عبر منصات متعددة مثل يوتيوب، فيميو، أو شبكات التواصل الاجتماعي. كما أن استخدام تقنيات متعددة تتضمن الفيديوهات مؤثرات بصرية وصوتية، مقابلات، جولات ميدانية، عروض تقديمية، وأحيانًا بث مباشر. مثل مدونات البث الإذاعي التي تعرض محتوى صوتي، فإن مدونات الفيديو تعرض محتوى مرئي وصوتي مما يجعلها أكثر جذبًا وحيوية في عصر الإعلام الرقمي الحديث. بالتالي، مدونات الفيديو هي امتداد للتدوين التقليدي لكنها تستخدم الوسائط المتعددة لتقديم تجربة أكثر تفاعلية وجاذبية للمشاهدين.



اعداد الباحث: المدونات التعليمية

2-الوسائط المتعددة (Multimedia):

تضم الوسائط (Multimedia)* مجموعة من الصور والفيديوهات والملفات الصوتية وغيرها من الأمور السمعية البصرية تسهم في تحويل المفاهيم المجردة إلى محتوى بصري وحسي ملموس،

* – (Multimedia): هي دمج رقمي تفاعلي للنصوص والصوت والصور والفيديو، تُستخدم لتبسيط المعلومات وتعزيز التجربة في التعليم والترفيه والإعلام.

مما يسهل استيعاب المعلومات المعقدة عبر إشراك أكثر من حاسة لدى المتعلم. كما تعزز التفاعل الذاتي من خلال الرسوم التوضيحية والمحاكاة، مما يقلل الجهد المعرفي المبذول في التلقي ويزيد من سرعة ترسيخ المعرفة واسترجاعها. و«تعرف الوسائط المتعددة على أنها وسائل شرح وإيضاح لمعلومات بوقت واحد يتم من خلالها عرض المحتوى بالاعتماد على الصور والصوت والعروض التقدمية ومقاطع الفيديو التفاعلية والأنشطة والألعاب، بهدف جذب الحواس لدى المتعلمين استثارتها، وبالتالي تثبيت المعرفة في دماغ المتعلم من خلال التدريب والممارسة والمحاكاة، وبالتالي تحقيق الفوائد المنشودة في عملية التعلم»[1].

الوسائط المتعددة هي وسائل تعليمية تستخدم الصور، الصوت، الفيديو، والتفاعل لشرح المعلومات بشكل متزامن. تهدف إلى جذب حواس المتعلم وتحفيزها لتعزيز فهمه. من خلال التدريب والممارسة، تساعد على ترسيخ المعرفة وتحقيق نتائج تعلم فعالة.



من اعداد الباحث: الوسائط المتعددة

1 – رق الله، عائشة، ومحمد، السر: (2018) استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في الإعلام بالمؤسسات الخدمية: دراسة وصفية تطبيقية على إدارة الإعلام هيئة الجمارك، مجلة العلوم الإنسانية،3/19، 184 – 185.

3-انجاز المشاريع الرقمية:

تعد المشاريع الرقمية محركاً رئيساً لتعزيز مهارات الإنتاج المعرفي لدى المتعلم، حيث تنقله من دور المتلقي السلبي إلى "المنتج التعليمي" الذي يجسد المفاهيم عبر وسائط رقمية متنوعة. ويتجلى ذلك في قدرتها على استثارة التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة، كأن يقوم المتعلم بتصميم بودكاست يحلل فيه القيم الأخلاقية في البيئات الرقمية، أو إنتاج فيديو قصير يوشرح تجربة علمية معقدة. هذه الممارسات لا تعمق الفهم الأكاديمي فحسب، بل تكرس قيم التميز والابتكار من خلال دمج العناصر المرئية والسمعية في سياق تعليمي هادف. كونها: «استراتيجية تعليمية تهدف إلى مشاركة المتعلمين للمهارات والمعارف الأساسية للحياة، تحت إشراف المعلم لتحقيق الأهداف المرجوة، وذلك من خلال تطبيق المعارف المكتسبة في سياقات تعليمية حقيقية»[1].

هذه استراتيجية تعليمية تركز على إشراك المتعلمين في اكتساب المهارات والمعارف الأساسية للحياة. يتم ذلك تحت إشراف المعلم لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. كما تهدف إلى تطبيق هذه المعارف في مواقف وسياقات تعليمية واقعية لتعزيز الفهم والتطبيق.



من اعداد الباحث: انجاز المشاريع الرقمية

1 – إسلام، محمد حسن:2016. فاعلية نمط التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات الرسم لدى طالبات الصف الثالث ثانوي الفني. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. 4، 51-76.

4-شبكات التواصل:

الاستفادة الميدانية من شبكات التواصل الاجتماعي ك فيس بوك، تلغرام، واتس آب وغيرها من خلال إنشاء غرف صفية افتراضية خاصة للصف للتواصل تساعد في الإعلان عن المهام ونشر المصادر التعليمية والمهام السريعة من خلال طرح أسئلة قصيرة أو استطلاعات رأي تتعلق بالنشاط الصفي، مما يشجع عل التفاعل اللحظي، والتواصل خارج حصة الدرس بإعطاء فرصة للمتعلمين للتواصل مع معلمهم ومع بعضهم البعض بخصوص النشاط التعلمي متجاوزين ذلك عقبة المكان والزمان. و«من الخصائص المميزة لوسائل الاتصال الجديد انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام؛ نظرا لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الحديثة وانتشارها، وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة، مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج، لهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي، كما ساعد تطور برامج النصوص الفائقة والوسائل الفائقة على طول فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها، لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية»[1].

وسائل الاتصال الجديدة تتميز بانخفاض تكلفة الاتصال والاستخدام بسبب توفر بنية تحتية قوية وأجهزة حديثة منتشرة على نطاق واسع. كما ساهم تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال ذات التكلفة المنخفضة في تشجيع المستخدمين على استخدام أجهزة الحاسب وبرامجها لفترات طويلة. هذا الاستخدام المكثف يهدف غالبًا إلى التعلم الفردي بشكل مستمر. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت برامج النصوص الفائقة والوسائل المتعددة في تسهيل التنقل بين المعلومات والأفكار المتنوعة. هذا التنقل يمكن أن يكون لأغراض اكتساب المعرفة أو التسلية، مما يعزز تجربة المستخدم. بفضل هذه الخصائص، أصبح التعلم والاستخدام الترفيهي أكثر سهولة وتنوعًا.

1 – سعد بن محارب المحارب: الإعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الاخباري للرسائل النصية القصيرة، ط1، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 76-78.



من اعداد الباحث: تمثل شبكات التواصل

5-المنصات التعليمية:

تمكن المتعلم من اجراء اختبارات الكترونية فورية التصحيح مصحوبة بالتغذية الراجعة المباشرة، وتنظيم النشاط الدراسي الواجبات ودرجات المتعلمين في مكان واحد يسهل الوصول إليه كفضاء أولياء التلاميذ. والفضاءات التعليمية التي تمثل «أرضيات للتكوين من بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال، وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات ومن خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج ومعلومات»[1].

وسائل الاتصال الجديدة تتميز بانخفاض تكلفة الاتصال والاستخدام نتيجة لتوفر بنية تحتية متطورة وأجهزة حديثة منتشرة على نطاق واسع. هذا التطور التقني ساهم في تقليل

1 – السنوسي، هالة، عبد القادر: أدوات المنصات الإلكترونية E-Platform والشبكات الاجتماعية Networks Social كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطلبة. مجلة كلية التربية، العدد 181، ص 66.

الكلفة المالية المطلوبة للوصول إلى خدمات الاتصال، مما أتاح فرصًا أوسع للمستخدمين للاستفادة منها. كما لعبت برامج المعلومات ونظم الاتصال منخفضة التكلفة دورًا هامًا في تعزيز استخدام أجهزة الحاسب وبرامجها لفترات زمنية طويلة، مما يشجع على التعلم الفردي المستمر. إضافة إلى ذلك، ساعدت برامج النصوص الفائقة والوسائل الفائقة في تسهيل التنقل بين المعلومات والأفكار المتعددة بشكل سلس ومنظم، مما يعزز إمكانيات اكتساب المعرفة أو الترفيه. هذه الخصائص مجتمعة تبرز أهمية وسائل الاتصال الجديدة في تحسين جودة التعلم وزيادة فرص التفاعل والاستفادة الفردية.



من اعداد الباحث: المنصات التعليمية

6-الأدوات التفاعلية:

تسهم في تحفيز الدافعية لدى المتعلم من خلال الألعاب التعليمية والاختبارات التفاعلية التي تجذب انتباهه وتمكن من تقييم وتقويم فهمه بطريقة ممتعة، أيضا جمع الملاحظات لسبر آراء المتعلمين واسئلتهم بشكل سريع. حيث يعرف التعليم التفاعلي بأنه «نهج تربوي يعتمد على

إشراك الطلاب في العملية التعليمية من خلال أنشطة تفاعلية، مما يعزز الفهم العميق والتطبيق العملي للمعرفة»[1].



من اعداد الباحث: الأدوات التفاعلية

ويمكن أن نجمل فوائد الإعلام الجديد في التعلم في النقاط الآتية: تحفيز المتعلمين وتعزيز الفهم لديهم وتنمية المهارات وتخصيص التعلم الذي يناسب ككل متعلم من حيث السرعة والمحتوى والحاجيات.

المطلب الثالث: الأثر السلبي للقيم الوافدة في الإعلام الجديد:

تتميز القيم بالإيجابية، ولكن نقيض كل قيمة سلبي كقيمة الأمانة إيجابية ونقيضها قيمة الخيانة سلبية، وفي ظل التقدم التكنولوجي وبفضل الإعلام الجديد الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، حصل تدافع قيمي لدى المجتمعات، وهدد بذوبان قيمها وتقاليدها من خلال تسويقها باحترافية إعلامية جيدة، باتت تهدد منظومة قيم المجتمعات، والقيم الإسلامية ليست ببعيدة عن هذا المد القيمي المتدفق من الغرب، مما أحدث بعض الآثار السيئة في منظومة القيم في

1 – مزوز عبد الحليم، جغوبي الأخضر.2022.التعلم التفاعلي النشط وبعض استراتيجياته، مجلة سلوك، 9عدد(2)، 125–138.

المجتمعات المسلمة، ويؤكد (Parons) من وجهة نظره جزئية من خواص القيم والثقافة وقابليتها للانتقال فيرى « أنها قابلة للانتقال ومن ثم فهي قد تشكل تراثا لعدد من الأنساق الاجتماعية، وأنه من الممكن أتكون موضوع مشاركة جماعية »[1]. ومن هذا المفهوم نذكر بعضا منها لا على سبيل الحصر.

-الاضطراب في هرم منظومة القيم: يُشير إلى حالة من التخلخل الهيكلي في ترتيب الأولويات الأخلاقية، حيث تتقدم القيم المادية والوسائلية المؤقتة على القيم الغائية والمبادئ الإنسانية الثابتة. ويؤدي هذا الارتباك القيمي إلى فقدان المعايير الضابطة للسلوك المجتمعي، مما ينتج عنه صراع بين الهوية الموروثة وتحديات العولمة الرقمية المعاصرة. ويتطلب تجاوز هذا الاختلال إعادة بناء الوعي الجمعي وفق رؤية تربوية وفلسفية تعيد الاعتبار للقيم الأخلاقية كركيزة أساسية لاستقرار النظم الاجتماعية.

-إهمال بعض القيم: يعبر عن حالة من التراخي أو التهميش المؤقت لبعض المبادئ السلوكية، فإن "الاضطراب في هرم المنظومة" يمثل أزمة بنيوية أعمق تتعلق باختلال موازين التفضيل والترتيب. فالإهمال قد يكون جزئياً أو عارضاً، أما اضطراب الهرم فيعني صعود القيم الثانوية (كالمادية والمنفعة اللحظية) لتصبح هي المحرك الأساسي، مقابل تراجع القيم الكبرى (كالأخلاق والمسؤولية) إلى أدنى السلم. وبذلك، يتجاوز الاضطراب مجرد الترك؛ إلى كونه إعادة هيكلة مغلوطة للوعي الأخلاقي، مما يؤدي إلى تضارب المعايير والحكم على الأشياء بمنظور مشوه.

-إحلال قيم سلبية مكان القيم الإيجابية: حالة من الاستبدال الوظيفي، حيث تتسلل أنماط سلوكية نفعية أو مادية لتشغل حيز القيم الأخلاقية والأصيلة في الوجدان الجمعي. ويؤدي هذا التغلغل إلى تآكل المعايير الضابطة للمجتمع، مما يجعل "الوسيلة" (وإن كانت غير أخلاقية) تتقدم على "الغاية" السامية في سلم التفضيل الاجتماعي. وينتج عن هذا الإحلال تشوه في الهوية الثقافية، حيث تصبح القيم الدخيلة هي الموجه الرئيس للسلوك على حساب المبادئ الإنسانية والتربوية الراسخة.

1 – عبد الرحمن العفيصان: أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف، الرياض، 2006، ص34.

-عدم الشعور بجدوى القيمة: يُشير إلى حالة من الاغتراب الأخلاقي وتآكل القناعة بالوظيفة النفعية أو المعنوية للمبادئ، حيث يفقد الفرد الإيمان بارتباط الالتزام القيمي بالواقع المعيش أو بالمآلات المستقبلية. ويؤدي هذا التشكيك الوظيفي إلى فتور الدافعية الأخلاقية، مما يجعل التمسك بالقيم مجرد ممارسة صورية تفتقر إلى العمق الوجداني أو الالتزام السلوكي الفاعل. وينتج عن ذلك خلل في الضبط الداخلي، حيث تتراجع القيم الغائية أمام سيادة الفكر المادي والبراغماتي الذي يرهن قيمة المبدأ بمدى تحقيقه لمنفعة آنية ملموسة.

-انفصام الشخصية: يُقصد بها وجود فجوة حادة بين التبني الفكري للمبادئ وبين الممارسة السلوكية الفعلية، حيث يعيش الفرد تناقضاً بين "ما يجب أن يكون" و"ما هو كائن". وهذا الازدواج يُعبر عن عجز القيم الإسلامية عن التحول إلى موجه حركي، مما يؤدي إلى غياب الاتساق الأخلاقي وتفكك الهوية التربوية والاجتماعية.

-ضعف الأداء: يرمز في السياق القيمي والتربوي إلى القصور في ترجمة المبادئ الأخلاقية والنظرية إلى ممارسات سلوكية ملموسة وكفاءة إجرائية في الميدان. ويعكس هذا الضعف فجوة بين الامتثال المعرفي للمنظومة وبين القدرة على توظيفها كأداة فاعلة في مواجهة التحديات المهنية أو الاجتماعية. وينتج عن ذلك تراجع في جودة المخرجات التربوية، مما يستوجب إعادة تقييم الآليات التحفيزية والتدريبية لتعزيز الاتساق بين المرجعية الفكرية والتطبيق العملي.

-تفكك الروابط بين الأفراد: في السياق السوسيولوجي والأخلاقي إلى حالة من التحلل في عرى التماسك الاجتماعي، حيث تتراجع قيم التكافل والثقة المتبادلة لصالح النزعات الفردانية والمصلحية الضيقة. ويؤدي هذا التفكك إلى ضعف رأس المال الاجتماعي، مما يُفقد المنظومة القيمية قدرتها على الربط العضوي بين مكونات المجتمع وتوجيهها نحو أهداف جمعية مشتركة. وينتج عن ذلك اغتراب اجتماعي يجعل العلاقات إجرائية نفعية تفتقر إلى العمق الوجداني والالتزام الأخلاقي المستدام.

-انتشار الفساد مما يسبب عدم الإحساس بالأمن والأمان: أداة هدمٍ لثقة الأفراد في المؤسسات الناظمة، حيث يؤدي تآكل الشفافية والعدالة إلى زعزعة الركائز الأخلاقية والاجتماعية التي يستند

إليها الاستقرار الجمعي. ويترتب على هذا الاختلال البنيوي حالة من الاغتراب الأمني، حيث يشعر الفرد بغياب الحماية المتكافئة وتراجع سيادة القانون أمام سلطة المصالح الضيقة. وينتج عن ذلك بيئة تتسم بالقلق الوجودي وضعف الانتماء، مما يُعيق التنمية المستدامة ويُفكك منظومة القيم الضابطة لأمن المجتمع واستقراره النفسي.

خاتمة الفصل الثالث:

يُعد دمج المنهج التربوي مع تقنيات الإعلام الجديد ضرورة استراتيجية لصياغة شخصية المتعلم وفق القيم الإسلامية، شريطة معالجة التحديات البنيوية كالفجوة الرقمية، وتأهيل الكوادر البشرية، إن التأثير المزدوج للإعلام الجديد يتطلب توظيف إمكاناته التفاعلية كأداة للبناء القيمي، مع تحصين الناشئة ضد التداعيات السلبية المتمثلة في التضليل الفكري والانحراف السلوكي. وبناءً عليه، تبرز الحاجة الملحة لتطوير استراتيجيات تربوية معاصرة تستثمر هذا الفضاء الرقمي في تعزيز الوعي الديني وتوجيه الرأي العام نحو غرس المبادئ الراسخة في المجتمعات الحديثة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- المبحث الأول: المجالات والإجراءات الأولية للدراسة
- المبحث الثاني: نوع الدراسة والمنهج المستخدم
- المبحث الثالث: أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

يوضح هذا الجزء من الدراسة الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية حيث تم التطرق إلى مجالات الدراسة الزمانية والمكانية بوضوح ويبين نوع الدراسة، والمنهج المستخدم فيها والأدوات المستعملة، واختيار العينة المستجوبة وأساليب المعالجة الإحصائية، لقد تمّ إعداد هذا البحث وفق خطّة مقسّمة إلى مراحل منها اختيار العينة وإعداد الاستبانة، من خلال تفحص الدراسات السابقة.

المبحث الأول: المجالات والإجراءات الأولية للدراسة:

الدراسة الميدانية تشمل مجالات إجرائية متعددة تهدف إلى جمع وتحليل البيانات من الواقع بشكل مباشر. من هذه المجالات: تحديد العينة المناسبة للدراسة، تصميم أدوات جمع البيانات مثل الاستبيانات والمقابلات، تنفيذ جمع البيانات في الميدان، ثم تحليل النتائج وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات دقيقة. هذه الإجراءات تضمن دقة وموثوقية البحث.

المطلب الأول: مجالات الدراسة:

1-الحدود الزمانية:

الحدود الزمانية عنصر مهم وأساسي في أي بحث، فهي تنظم عملية الحصول على البيانات وتحليلها، من خلال وضع نقطة البداية والنهاية التي تتناسب مع احضار البيانات ومن ثم تحليلها، ويراعى في ذلك جانب المرونة لتفادي الطواري التي قد تؤثر في مجريات ونتائج البحث. فحدود الدراسة تضمن المصداقية ومعايير الجودة، فزمن الدراسة الحالية بدأ منذ شهر جوان 2020 إلى غاية أكتوبر 2024.

2-الحدود المكانية:

تعد ولاية الوادي (سوف) منطقة حدودية جنوب شرق الجزائر، يحدها شرقاً تونس وليبيا، وشمالاً بسكرة وخنشلة وتبسة، وجنوباً ورقلة، وتتميز بتضاريس رملية وهضاب منخفضة.
حيث تمثل قطباً فلاحياً رائداً بنظام (الغوط) قديما والزراعات المحمية (البطاطس والتمور والضر والفواكه) حديثا، ومركزاً تجارياً نشطاً بحكم موقعها الحدودي، مع نهضة علمية وثقافية بارزة جعلتها منارة للبحث والتعليم.

اقتصر المجال الجغرافي للدراسة على المقاطعات الإدارية الثلاث (الأولى، الثانية، والثالثة) بولاية الوادي؛ حيث تُمثّل المقاطعة الأولى والثانية البيئة الحضرية بمركز الولاية، بينما تُصنّف المقاطعة الثالثة ضمن النطاق شبه الحضري بدائرة أميه ونسه. وتسمح هذه العينة بتباين سياقاتها المجالية برصد الفروق البيداغوجية والإحصائية بين الأوساط العمرانية المختلفة في مرحلة التعليم الابتدائي.

3-عينة الدراسة:

يقوم الباحث بتحديد عينة الدراسة تبعا لطبيعة موضوع البحث، الذي يسهل تقليص كل أفراد العينة إلى وحدة صغيرة تحافظ على خصائص عينة المبحوثين في صورة ممثلة لهم.

فالمجتمع المعني بالدراسة هو مجموع الأفراد أو العناصر التي تناولها الباحث في مشكلة البحث، بغية الوصول إلى نتائج حقيقية تمثل الواقع، لذلك اختار الباحث في دراسته عينة من أساتذة المدرسة الابتدائية تنتمي جغرافيا إلى ولاية وادي سوف، ثلة من أساتذة المدرسة الابتدائية، من ثلاث مقاطعات إدارية الوادي الأولى والثانية والثالثة، في وسط حضري وريفي حيث يمارسون عملية التنشئة الاجتماعية في التربية والتعليم وغرس القيم الإسلامية من خلال المنهج التربوي، حيث تم اختيارهم كعينة يتم من خلالها تطبيق إجراءات البحث المعروفة في العوم الاجتماعية.

كما تعرف العينة على أنها «مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، واختيار نوع العينة وأصنافها يمليه في بداية الأمر تعريف مشكلة البحث. وقد يؤدي هذا التعريف إلى التركيب بين أكثر من نوع وأكثر من صنف واحد من المعاينة» (1).

إن التركيبات المتنوعة ممكنة طالما هي مبررة بما نحن بصدد البحث عنه، مع أخذنا بعين الاعتبار للإمكانات المتوفرة لدينا ولطبيعة المجتمع المستهدف والطريقة التي سنتصرف وفقها في معالجة المعطيات التي سنتحصل عليها.

أما عدد العناصر التي تكونها العينة فإنه «يتحدد بناء على عوامل متنوعة بالنسبة إلى المعاينات غير الاحتمالية التي سنقوم بها فيما بعد لضمان درجة كافية من تمثيل العينة، كلما أردنا إبراز الخصائص المختلفة لمجتمع البحث، كلما تطلب منا ذلك زيادة حجم العينة» (2).

تكونت عينة الدراسة من أساتذة المدرسة الابتدائية التابعة للمقاطعة الإدارية (1-2-3) بولاية وادي سوف والبالغ عددهم (1107) أستاذ وأستاذة، يستثنى منهم 107 من المتعاقدين والمستخلفين على عطل، وبالتالي يكون العدد 1000 أستاذ، إذ تم أخذ عينة عشوائية بسيطة تقدر بـــ30% يكون الناتج (300) مفردة (100 بطريقة عشوائية من كل مقاطعة)، والتي لها علاقة مباشرة مع المتعلمين في الإشراف على تعلمهم وتعديل سلوكهم وبث القيم الإسلامية في نفوسهم من خلال الخطاب التربوي وما احتواه المنهج من أهداف، ومواد إعلامية مؤثرة، تمكنهم من رصد القيم الإسلامية. وزعت عليهم 300 استبانة، وتم استرجاعها كاملة والجدول الموالي يوضح أفراد العينة وفقا للنوع والخبرة المهنية ووسط التدريس ودرجة التحكم في المعلوماتية.

(1)-موريس أنجرس. 2004، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر. ص301.

(2)- أنجرس، موريس. 2004، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر. ص328.

المطلب الثاني: خطوات تحليل الاستبانة:

أولا: الإجراءات الأولية للدراسة:

تم الحصول على المعلومات الدقيقة الخاصة بأساتذة المدرسة الابتدائية من حيث النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ومكان العمل من طرف مديرية التربية لولاية الوادي.

ثم بناء وتصميم الاستبانة بالاعتماد على مجموعة من الأساليب نذكر منها:

-المسح المكتبي:

من خلال الكتب والمقالات ذات الصلة بالموضوع. باعتباره من ضمن الأساليب البحثية التي تستعرض وتحلل أي مصدر يحمل في طياته أي معلومة تفيد البحث في اطاره النظري وتحديد الفجوة البحثية واختيار الفرضيات المناسبة وتطويرها، مما يوفر الجهد والوقت للباحث.

-الدراسات السابقة:

ذات العلاقة بالموضوع. والتي تعتبر جزء أساسي منه ولها دور هام في تحديد أهمية البحث وتوجيهه من خلال تحديد الفجوات البحثية التي لم تحظى بالدراسة أو التي لن تستوف حقها من البحث، إضافة إلى تطوير الجانب النظري الذي يسهم في فهم المتغيرات المتعلقة بالبحث، مما يجنب الباحث التكرار ويدعم نتائج بحثه، وبالتالي امتلاك معايير الجودة من خلال التعرف على أفضل الممارسات في مجالات البحث.

والمراجعة والاثراء للأدب والدراسات المتعلقة بالقيم الإسلامية والاعلام والتربية ومناهجها من خلال الكتب والمرئيات ومقالات في مجلات محكمة والتي لها علاقة بالموضوع.

-الأدب المتعلق بالقيم الإسلامية

-الأدب المتعلق بتكنولوجيا الإعلام والاتصال

-مواقع الويب ومنصات التواصل الاجتماعي

الفحص الميداني:

من خلال الاستماع إلى أراء المستجوبين من الدراسة، يشكل جانب حيوي ومهم في مجال البحث العلمي، وذلك من خلال تزويد الباحث برؤى ذات قيمة عالية لا يجدها في المصادر المكتوبة او الثانوية وبالتالي تمكنه من فهم الواقع بعمق تبين له جوانب لا يراها في الجوانب النظرية للدراسات كالحصول على بيانات تتميز بالدقة والموثوقية مما يساعده على تشخيص الاحتياجات الضرورية وإيجاد الحلول العملية وبناء علاقة متينة مع الفئة المعنية بالدراسة مما يعزز المشاركة الإيجابية وزيادة مصداقية البحث.

استشارة المتخصصين في الميدان:

من الأمور المهمة فتكمن أهميتها في خبراتهم العلمية الواسعة التي تمكنهم من تقديم رؤى وتوجيهات عملية مباشرة وتجارب وتقديم الحلول للمشكلات التي تجنب الباحث من الوقوع في الأخطاء، انطلاقا من معرفتهم المتخصصة والتي توفر الجهد والوقت.

وبناء على طبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهج المتبع في الدراسة والفرضيات المطروحة، تم تصميم الاستبانة وفق الخطوات التالية:

-قام الباحث في شهر جوان من عام 2022 بعرض الاستبانة في شكلها الأولي على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصصات المختلفة في الإعلام والاتصال والدعوة والإعلام، وعلم النفس والأدب العربي، وما قدموه من ملاحظات لتعديل الاستبانة في صورتها الأولى بحذف بعض العبارات ليظهر في صورته النهائية.

وفي شهر مارس من عام 2023 قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة من أساتذة المدرسة الابتدائية بولاية الوادي في المقاطعات الإدارية الثلاث كعينة استطلاعية أولية مكونة من 30 مفردة للتأكد من صلاحيتها، واستخدم الباحث في ذلك برنامج التحليل

الإحصائي (SPSS) والتحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبانة، لتصبح في شكلها النهائي جاهزة للاستخدام.

-تم تصميم الاستبانة في صياغتها الأولية وفقا للأهداف التي تصبو إليها الدراسة الميدانية.

-عرض الاستبانة في صيغتها الأولية على المشرف على المذكرة لإبداء الملاحظات الأولية عليها.

-تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الميدان.

بعد اخذ آراء المحكمين بعين الاعتبار والقيام بالتعديلات الضرورية حصلنا على الاستبانة في صورتها النهائية والتي تكونت من الأقسام التالية:

-قسم البيانات الشخصية:

والذي شمل المتغيرات التي يفترض انها تحدث فروق في استجابات الأفراد حول متغيرات الدراسة، وتمثلت في كل من النوع، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، مكان العمل، درجة التحكم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

-المحور الأول:

حول طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي: حيث تكون هذا المحور من خمس فقرات والذي يهدف إلى التعرف على مدى فهم أساتذة المدرسة الابتدائية إلى ماهية القيم الإسلامية ومدى الإحساس بها داخل الوسط المدرسي.

-المحور الثاني:

تناول القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي: حيث تكون هذا المحور من تسع فقرات والذي يهدف إلى رصد

بعض القيم الاسلامية داخل الوسط المدرسي من قبل أساتذة المدرسة الابتدائية والتي تشكل ملمح اكتساب لبعض القيم الإسلامية

-المحور الثالث:

تناول ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد: حيث تكون من ست فقرات، والذي يهدف إلى ضرورة الاستفادة من وسائل الاعلام الجديدة في غرس القيم الإسلامية.

-المحور الرابع:

حول أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية: حيث تكون هذا المحور من خمس فقرات والذي يهدف إلى التعرف على الأساليب الإعلامية البيداغوجية واستعمالاتها المتعددة في غرس القيم الإسلامية.

-المحور الخامس:

حول الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية: حيث تكون من خمس فقرات والذي يهدف إلى رصد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون الاستفادة من مزايا الاعلام الجديد في غرس القيم الإسلامية.

محاور الاستبانة:

الجدول رقم (01): توزيع فقرات الاستبانة على محاورها.

المحـــــــــــــــور	عدد العبارات
طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي	05
القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي	09
ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد	06
أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية	05
الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية	05

ثانيا: نوع الدراسة:

الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية، التي تبحث عن القيم الإسلامية في البيئة التعليمية من خلال جمع البيانات وتحليلها مما يسمح بقياس متغيرات الدراسة بشكل دقيق واستخلاص النتائج بصدق وموضوعية دون تحيز للباحث، واختبار فرضيات الدراسة بطرق منهجية واثباتها أو نفيها وتعميمها من خلال اخذ عينة تسمح احصائيا بالاستدلال على المجتمع الأكبر. وتحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة، كما يتيح تكرار الدراسة للتحقق من سلامة النتائج ومصداقيتها وتأكيدها مما يتيح تراكم معرفي لخدمة الأبحاث العلمية، كما يفسر النماذج السلوكية من خلال التحليل الاحصائي المستنتج من الارتباط بتحليل العلاقة بين المتغيرات، وتندرج دراستنا ضمن هذا النوع.

ثالثا: المنهج المستخدم وأدواته:

تعدّ هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تصف وتحلل الظاهرة المدروسة إلى عدة عوامل مكونة لها، ولما كان المورد الأساسي والمستحسن لتوفير البيانات حول القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج التربوي والإعلام الجديد في الوسط المدرسي موضوع

الدراسة، اعتمدنا على الأسلوب الميداني من خلال سبر أراء الفاعلين في المجال التربوي والموكلين بعملية غرس القيم الإسلامية وتثبيتها.

ولسلامة وصول الباحث إلى الحقيقة عليه أن يتخذ منهجا أو عدة مناهج تلائم خصوصيات بحثه للوصول إلى نتائج صحيحة.

نظرًا للطبيعة التأصيليّة للبحث موضوع الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي للوقوف على الأثر الذي يحدثه المنهج التربوي، في ظل الإعلام الجديد على القيم الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. في أسلوب استبانة موجهة لأساتذة المدرسة الابتدائية.

مفهوم المنهج الوصفي:

من ضمن مفاهيم المنهج الوصفي أنه «طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.» [1]، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحديد وضبط مفاهيم الدراسة وفي عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية بوصف القيم السائدة في الوسط المدرسي.

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشتمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها ... ويرتبط استخدامه غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية ... ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

(1)- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 140.

رابعا: مجتمع البحث وعينته:

نوع عينة الدراسة:

مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي، حيث يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة المدرسة الابتدائية للمقاطعات الإدارية الأولى والثانية والثالثة، المقدر بـــ 1107 وباستثناء 107 من المتعاقدين والمستخلفين على عطل مرضية، يكون المجتمع 1000، وبما ان المجتمع كبير تم اختيار عينة الدراسة والتي تمثل مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تحمل نفس خصائص المجتمع مقدرة بنسبة 30%.

حيث تم إجراء عينة الدراسة قصدية من (المعاينة العشوائية البسيطة)، وهي إحدى طرق المعاينة (العشوائية). نظرا (لتماثل أفرادها وتشابههم في الخصائص البيداغوجية من حيث المنهاج المستخدم في التدريس وممارسة جملة من الطرق البيداغوجية المعتمدة والمتعارف عليها في الأوساط التربوية) لاستخدام أسهل الأساليب بأقل جهد وفي وقت قصير وبأقل تكلفة للوصول إلى أفراد العينة المبحوثة.

حجم العينة:

تمثل 300 مفردة من الذكور والاناث، نأخذ 100 من كل مقاطعة إدارية، وتم تحديد حجم العينة من خلال استخدام العلاقة الآتية، والتي تحدد الحجم الأدنى المسموح للعينة (30/100) *1000=0.3*1000=300، والتي تمثل 30%.

المبحث الثاني: أساليب المعالجة الإحصائية:

أساليب المعالجة الإحصائية تشمل تقنيات تحليل البيانات التي تهدف إلى تنظيم وتفسير المعلومات المجمعة. منها الإحصاء الوصفي الذي يلخص البيانات باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، والإحصاء الاستدلالي الذي يساعد على اختبار الفرضيات

واستخلاص النتائج العامة من العينات. كما تشمل استخدام الجداول والرسوم البيانية لتوضيح النتائج بشكل بصري، مما يسهل فهمها واستخدامها في اتخاذ القرارات.

المطلب الأول: الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.v27)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

الإحصاء الوصفي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- متوسط رتب الدرجات.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار كا^2 للكشف عن دلالة الاختلاف في طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أغلبية أساتذة التعليم الابتدائي، والكشف عن دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي حول إطار القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي، ودلالة الاختلاف بين الاستجابات أساتذة التعليم الابتدائي حول القيم الإسلامية الأكثر انتشارا بين المتعلمين في الوسط المدرسي، ودلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي حول أثر الاعلام في ممارسة أهداف المنهج التربوي على المتعلمين في الوسط المدرسي، ودلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي حول أساليب الاعلام في غرس القيم الاسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي، ودلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي حول صعوبات الاعلام في غرس القيم الاسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي. وكذلك الكشف عن دلالة الاختلاف بين رتب درجات طبيعة القيم الاسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لكل من المؤهل العلمي للأستاذ، ودرجة تحكم الأستاذ في تكنولوجيا الاعلام والاتصال والخبرة

المهنية للأستاذ.

- اختبارمان وتني« U »لعينتين مستقلتين، للكشف عن الاختلاف بين وجهات نظر أساتذة التعليم الابتدائي في طبيعة القيم الاسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تبعا للجنس(ذكور/إناث)، ومكان العمل(المدينة/الريف). والكشف عن اختلاف المقارنات البعدية بين متوسطات رتب درجات فئات الخبرة المهنية.

- اختبار (Z) للكشف عن دلالة الاختلاف بين وجهات نظر أساتذة التعليم الابتدائي في طبيعة القيم الاسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تبعا للجنس، ومكان العمل وكذلك الكشف عن دلالة اختلاف المقارنات البعدية بين متوسطات رتب درجات فئات الخبرة المهنية

- اختبار كروكسالواليس ($KW.\text{test}$) للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات طبيعة القيم الاسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لكل من المؤهل العلمي للأستاذ، ودرجة تحكم الأستاذ في تكنولوجيا الاعلام والاتصال والخبرة المهنية للأستاذ.

المطلب الثاني: أسلوب جمع البيانات وصدق الأداة:

أولا: أسلوب جمع البيانات:

تمثلت أدوات البحث في الإجابة عن استبانة القيم الإسلامية، بهدف التعرف على منظومة القيم الإسلامية في البيئة المدرسية، حيث قام الباحث باختيار الأداة المناسبة لهذا الغرض والمتمثلة في مقياس القيم الإسلامية، وهو عبارة عن استبانة تحتوي على جميع متغيرات الدراسة والتي احتوت على جانب توصيفي لعينة البحث و30 فقرة، تمثل خمس محاور في الجانب العقدي والعبادات والأخلاق، والعلم والصدق وبناء الشخصية والتفاعل البيئي.

ثانيا: صدق وثبات أداة القياس:

عرضت الاستبانة على المشرف لإبداء رأيه في الاستبانة وبنودها، ثم خضعت قبل التوزيع إلى التحكيم من طرف مجموعة من المتخصصين، إضافة إلى اختبار ثباتها باستخدام طريقة «الاختبار «، ثم اختبار ثباتها بعد التوزيع باستخدام معامل الثبات ألفا كرو نباخ.

1-تنقيح المحكمين:

حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبانة، وتقسيماتها، وشكلها العام، والمقاييس المدرجة، وغيرها، وبعد اخذ الملاحظات والتوجيهات، التي كانت متعلقة بإعادة صياغة بعض العبارات، الحذف والدمج والإضافة لبعض العبارات، حيث تم استخلاص الاستبانة في صورتها وصياغتها النهائية قابلة للتوزيع.

تم اختيار المحكمين من التخصصات الآتية:

الاعلام والاتصال: عرضت على محكمين من جامعة الوادي وهم:

قدة حمزة: تخصص الاعلام والاتصال

محمودي بشير تخصص الاعلام والاتصال

عبابة بشير تخصص اللغة وادب العربي

فارح عبد اللطيف تخصص علم النفس التربوي

خنفور هشام تخصص علم الاجتماع

حيث تم عرضها على المحكمين لتنقيحها من العيوب والنقائص ومدى تناسق الأسئلة مع المحاور وجدوى فاعليتها فيما أعدت لقياسه

جدول رقم (02): يوضح ملاحظات المحكمين حول أسئلة الاستبانة.

المحكـــــــم	عدد الأسئلة المقبولة	عدد الأسئلة المرفوضة	عدد الأسئلة المعدلة
قدة حمزة	30	00	00
محمودي بشير	30	00	00
فارح عبد الطيف	28	00	02
خنفور هشام	28	01	02
عبابة بشير	30	00	00
اجمالي الاستبانة	30	30	30

بناء على ما تقدم قام الباحث بالتصويب اللازم لفقرات الاستبانة وفقا لملاحظات واقتراحات المحكمين، وابعاد الأسئلة المرفوضة وتوصل الباحث إلى الصورة النهائية للاستبانة والتي تضم ثلاثون سؤالا موزعة على خمس محاور.

بعد الاجراء والتعديلات من قبل المحكمين توصلنا إلى الاستبانة الالكترونية والورقية معا.

2-الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الاستطلاعية دور مهما في صدق المقياس، والتي تعتبر اختبارا أولي لعينة البحث للتأكد من أن هذه الأداة تقيس بصدق ما وضعت لقياسه والتي من خلالها يتم التحقق من بنود المقياس من حيث الفهم والوضوح والكشف عن أي غموض وأنه مناسب للفئة المستجوبة.

كما يساعد في تقييم صدق المحتوى من حيث تغطية الجوانب الظاهرة المراد قياسها، والكشف عن الأخطاء المحتملة في تصميم أداة القياس من حيث الترتيب أو الصياغة، أو التكرار، إضافة إلى تحسين جودة أداة القياس من خلال التعديل أو الحذف أو الإضافة.

-عينة الدراسة الاستطلاعية لصدق المقياس:

للتأكد من صدق أداة القياس قام الباحث بإجراء اختبار على عينة أولية، تمثلت في دراسة استطلاعية تكونت من أساتذة المدرسة الابتدائية التابعة لمقاطعة الوادي (11) بولاية وادي سوف والبالغ عددها (30) أستاذ وأستاذة، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم من طرف مديرو المدارس الابتدائية -أولو الفضل في تقديم المساعدة- واسترجاعها بعد وضع استجاباتهم عليها، كاملة دون نقصان (30) استبانة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفقا للنوع والعمر والمؤهل العلمي والخبرة المهنية ومنطقة العمل ودرجة التحكم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

المتغير	الفئة	عدد الأفراد	النسبة المئوية%
النوع	ذكور	25	%83.3
	إناث	05	%16.67
المجموع		30	%100
المؤهل العلمي	ش البكالوريا	00	00
	جامعي	27	%90
	خريج المعهد التكنولوجي	03	%10
المجموع		30	%100
الخبرة المهنية	من 1 سنة إلى 10 سنوات	09	%30
	من 10 سنوات إلى 20 سنة	12	%40
	من 20 سنة فما فوق	09	%30
المجموع		30	%100

مكان العمل	المدينة	23	%76.7
	الريف	07	%23.3
المجموع		30	%100
درجة التحكم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال	تحكم جيد	13	%43.3
	تحكم متوسط	16	%53.3
	تحكم ضعيف	01	%03.3
المجموع		30	%100

-ثبات أداة القياس:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ كمؤشر لاختبار أداة القياس حيث استخلصنا النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): معامل الثبات (ألفا كروباخ) لمقاييس الدراسة.

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كروباخ)
طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي	05	0.785
القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي	09	0.811
ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد	06	0.789
أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية	05	0.815
الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية	05	0.820
إجمالي الاستبانة	30	0.946

قام الباحث بحساب معامل ألفا كرو نباخ للمقاييس المستخدمة في الدراسة بهدف اختبار ثبات المقاييس، حيث تتراوح قيمة معامل الفا كرو نباخ بين (0) و(1) كلما اقتربت من الواحد دلت على ثبات عال وكلما اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات.

وبالتالي كلما كانت قيمة ألفا كرو نباخ أكبر من (0.60≤) دل على جودة البيانات في المقياس المعني، وفي دراستنا هذه، بلغ معامل (ألفا كرون باخ) 0.785، 0.789، 0.811، 0.815، 0.820 لأبعاد المحاور الخمس على التوالي وهي أكبر من الصفر (0) وقريبة من الواحد (1) ومنه فإن أداة القياس أكبر من (0.60≤) حيث بلغ معامل الثبات لكافة الفقرات ب 0.946، وبالتالي فإن أداة القياس على درجة مرتفعة من الثبات وهي قابلة للدراسة والتحليل، ويقيس ما أعد لقياسه ويعتمد عليه بدرجة كبيرة في تحقيق الهدف منه والوظيفة التي أعد من أجلها.

-الاتساق الداخلي:

يعتمد الاتساق الداخلي على درجة الارتباط بين كل من العبارة والدرجة الكلية للمحور، حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) واختبار دلالته الإحصائية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05): اختبار الاتساق الداخلي للمحور الأول حول طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي.

المحور الأول					
رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)	رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)
1	.739**	<.001	4	.887**	<.001
2	.738**	<.001	5	.849**	<.001
3	.912*	<.001			

**.Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)
*.Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 05معامل الارتباط بين المحور الأول وفقراته ودرجته الكلية والذي يبين دلالة معاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 ومنه تعتبر فقرات الأسئلة صادقة لما وضعت لقياسه كما هي موضحة في الجدول السابق.

الجدول رقم (06) اختبار الاتساق الداخلي للمحور الثاني:

القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

المحور الثاني					
رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)	رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)
1	.631**	<.001	7	.679**	<.001
2	.732**	<.001	8	.670**	<.001
3	.504**	.005	9	.670**	<.001
4	.698**	<.001			
5	.664**	<.001			
6	.724**	<.001			

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).
* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 06 معامل الارتباط بين المحور الأول وفقراته ودرجته الكلية الذي يبين دلالة معاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 ومنه تعتبر فقرات الأسئلة صادقة لما وضعت لقياسه كما هي موضحة في الجدول السابق.

الجدول رقم (07) اختبار الاتساق الداخلي للمحور الثالث:

ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد

المحور الثالث					
رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)	رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)
1	.678**	<.001	4	.874**	<.001
2	.865**	<.001	5	.809**	<.001
3	.649**	<.001	6	.587**	<.001
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). * Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 07 معامل الارتباط بين المحور الأول وفقراته ودرجته الكلية الذي يبين دلالة معاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 ومنه تعتبر فقرات الأسئلة صادقة لما وضعت لقياسه كما هي موضحة في الجدول السابق.

الجدول رقم (08) اختبار الاتساق الداخلي للمحور الرابع:

أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية.

المحور الرابع					
رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)	رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)
1	.715**	<.001	4	.764**	<.001
2	.936**	<.001	5	.896**	<.001
3	.914**	<.001			
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). * Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 08 معامل الارتباط بين المحور الأول وفقراته ودرجته الكلية الذي يبين دلالة معاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 ومنه تعتبر فقرات الأسئلة صادقة لما وضعت لقياسه كما هي موضحة في الجدول السابق.

الجدول رقم (09) اختبار الاتساق الداخلي للمحور الخامس:

الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية.

المحور الخامس					
رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)	رقم العبارة	معامل الارتباط	Sig. (2-tailed)
1	.742**	<.001	4	.957**	<.001
2	.953**	<.001	5	.864**	<.001
3	.871**	<.001			
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). * Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 09 معامل الارتباط بين المحور الأول وفقراته ودرجته الكلية الذي يبين دلالة معاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 ومنه تعتبر فقرات الأسئلة صادقة لما وضعت لقياسه كما هي موضحة في الجدول السابق.

التعليق: معامل الارتباط بين كل محور وفقراته دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 مما يبين أن هذه الأبعاد تحقق خاصية الاتساق الداخلي وتعتبر صادقة لما وضعت لقياسه كما وضحته الجداول السالفة.

خلاصة الفصل

حدد الباحث الجوانب الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة، حيث تم تصميم المقياس الخاص بقياس القيم الإسلامية في الوسط المدرسي وذلك بعد مراجعة الأدبيات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالبحث، كالمسح المكتبي والدراسات السابقة ومشاورة أهل الاختصاص، حيث تم تصميم الاستبانة بعد مراجعة المحكمين ابتداء من صورتها الأولى وصولا إلى الصورة النهائية التي من خلالها قام الباحث بدراسة عينة استطلاعية مكونة من 30 مفردة للتأكد من صدق الأداة والارتباط بين المحاور، مما جعله مقياس صالح لما أعد لقياسه.

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات

الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

- المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية في ضوء تحليل الجداول
- المبحث الثاني: النتائج في ضوء اختبار فروض الدراسة والدراسات السابقة

المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية في ضوء تحليل الجداول:

للمدرسة دور كبير في بناء شخصية المتعلم وتشكيل وعيه، حيث تسعى للحفاظ على القيم والهوية التي ترسم ملامح وسمات المجتمع الجزائري، حيث يظهر دورها في غرس القيم الإسلامية في بناء الشخصية المتوازنة وتنمية الاخلاق وتعديل السلوك وتحقيق التكامل والتوازن ومجابهة التحديات من خلال مناهجها الدراسية، والأنشطة المدرسية المتنوعة، والقدوة الحسنة، والبيئة المدرسية الإيجابية التي تحث على القيم الإسلامية، والتعاون السائد بين الاسرة والمدرسة في إطار تبادل الخبرات والمشاركة في الفعاليات المشتركة.

فالقيم الإسلامية مجال اهتمام الباحثين، كونها مقوم من مقومات المجتمع، وما توصلت إليه الدراسات السابقة التي انطلق منها الباحث في هذا البحث.

فقراءة نتائج الدراسة التي تتعلق بالقيم الإسلامية في الخطاب التربوي في البيئة المدرسية.

1-فيما يتعلق بطبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي:

فهناك اجماع إيجابي من طرف أساتذة المدرسة الابتدائية حول هذا المحور، فقد توصلت نتائج هذه الدراسة بتوافق علمي مع دراسة (خيرة المحمدي بوزينة) فطبيعة القيم الإسلامية تتسم بالشمول ويمكنها أن تغطي جميع الجوانب المتعلقة بالمتعلم، من حيث تنظيم علاقته بربه وعلاقته بالآخرين، كما أنها تتسم بالثبات والاستمرارية، أيضا تدعو إلى التوازن والاعتدال في جميع الأمور وتنبذ التطرف في الأشياء.

كما تحث القيم الإسلامية إلى الرحمة والعدل والإحسان وتحث على التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي، كما تحث المتعلمين على البحث عن الحقائق والمعارف واعمال العقل في التفكير.

2- القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي:

اتفق جيع الأساتذة بالإيجاب عن هذا المحور، فمتعلمي المدرسة الابتدائية لهم رصيد إيجابي من قيم الإيمان والعقيدة كونهم في بيئة تهتم بالتربية الدينية انطلاقا من الأسرة ووصول إلى مؤسسات التنشئة، إضافة إلى قيم العبادة التي يمارسها يوميا داخل وخارج المدرسة، أيضا

أكد المستجوبون على أن المتعلم له دراية بأهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه وعلى الغالب أن معظمهم يدرسون في كتاتيب في العطل وأوقات الفراغ وهذا ما تعكسه طبيعة المنطقة من الحظوة العظيمة للقرآن الكريم في المجتمع الجزائري، إضافة إلى التلقائية التي يتعامل بها المتعلم مع الأنشطة المدرسية الصفية و اللاصفية التي يتعامل معها بصدق وعفوية.

كما أن مؤسسة التنشئة تعمل على غرس قيمة المسؤولية وتحمل نتائج الأفعال التي يقوم بها التي تتيح له الاختيار الأفضل وهذا ما يسهم في بناء شخصيته وإعداده للمستقبل.

أيضا قيمة الاحترام لها حضور في شخصية المتعلم كونها تبني جسرا تفاعليا يتسم بالإيجابية بينه وبين اقترانه ومعلميه التي تسعى المدرسة الجزائرية في غرسه وضمنته في مناهجها الدراسية، كما أكد المستجوبين على قيمتي العدل والمساواة التي أثارها ظاهرة على المتعلمين من حيث الألعاب الجماعية والفردية أو داخل حجرة الصف في تناول الدرس.

يظهر المتعلم حبا للعلم من خلال حضوره اليومي للمدرسة ومساءلة أستاذه أثناء الدرس وفرحه بالإجابات الصائبة وحزنه عند الإخفاق.

قيمة النظافة مثار اهتمام الجميع، نظافة الثوب والبدن والوسط الذي نعيش فيه وهذا ما تؤكد عليه المدرسة الجزائرية، حيث يظهر جليا لدى الأساتذة فهم دائمي التنبه وحث المتعلمين عن النظافة من خلال الثناء على المهتمين وتنبيه الغافلين.

3- ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد.

لا تقتصر الممارسة على توصيل المعلومة فقط بل تتعداها إلى تحويل المتعلم من متلق إلى مشارك متفاعل ناقد منتج للمحتوى وذلك من خلال تحقيق الأهداف المعرفية من فهم واستيعاب التي يتجاوزها الاعلام الجديد حيث يجعل المعرفة أكثر عمقا وإثارة من خلال إنتاج المحتوى الإعلامي التفاعلي الذي يستخدم مقاطع فديو قصيرة (Vlogs) أو استعمال الواقع المعزز (AR) لتوضيح مفهوم علمي بطريقة بصرية وتفاعلية كمشاهدة فلم قصير عن أركان الحج ثم طرح أسئلة تحليلية حوله، حسب رأي الفئة المستجوبة أن تنمية الوعي الإعلامي تكون بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات

التخصيص والوصول وذلك من خلال احضار مواد تعليمية متنوعة من فيديوهات وخرائط ذهنية وغيرها من الأدوات على منصات التعلم (LMS) تتيح سرعة التعلم للمتعلم.

التجديد المستمر من خلال تحديث المواد الإثرائية والمنهج على المنصات الالكترونية لمواكبة المستجدات. حسب رأي الفئة المستجوبة أن تقديم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأنماط التفاعلية، يسهم في تنمية الأهداف المهارية للمتعلمين من خلال الممارسة الفعلية لصناعة المحتوى، منها مهارة التفكير النقدي والتحليلي وذلك بتدريب المتعلم على فك شفرة الرسائل الإعلامية وتحليلها وتحديد مصدرها الموثوق والتمييز بين الحقيقية والمظللة من خلال أدوات التحقق من الأخبار ومنتديات النقاش والحوار. كما تتم تنمية مهارة التواصل الفعال بتشجيع المتعلمين والتعبير عن آرائهم بحرية حول النشاط المقترح والمشروع عبر منصة التواصل بكل مسؤولية. وتنمى مهارة الإنتاج والابداع الرقمي بتكليف المتعلم بإنشاء مشروعه الخاص مستعملا الوسائط المتعددة عوض التقارير المكتوبة باستخدام بيئات التعلم الرقمية والعصف الذهني. أيضا حل المشكلات التعليمية المطروحة على مجموعة صفية رقمية والوصول إلى الحل الصحيح.

وحسب رأي الفئة المستجوبة أن الإعلام الجديد يساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة وذلك من خلال ترسيخ الاتجاهات والقيم من خلال تدريب المتعلم عل المواطنة الرقمية من خلال الاستخدام الصحيح والمسؤول حين الولوج إلى العالم الافتراضي واحترام الملكية الفكرية والابتعاد عن التنمر الالكتروني، وتعزيز القيم الوطنية والتسامح وإبراز الأعمال الوطنية. وتشجيع المتعلم على الوعي الذاتي والتقييم والتقويم لأعماله ليكتشف نقاط القوة والضعف لديه، وتنمية روح العمل الجماعي في إنجاز المشاريع مما يعزز مهارة التعاون والقيادة لديه.

4- أساليب الإعلام في غرس القيم الاسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي

تركز أساليب الإعلام في غرس القيم الإسلامية على الاستخدام السليم للإعلام الجديد والقدوة الحسنة التي تحدث التفاعل والإنتاج النقدي للمحتوى التعلمي ولا يتم ذلك إلا من خلال التربية الإعلامية التي تغرس الوعي النقدي الذي يبني الحصانة الذاتية للمتعلم الذي يمكنه

من تحليل المحتوى وتفكيك معانيه الخفية، والفرز والتصفية للمحتوى المتدفق عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتوجه إلى المصادر الموثوقة التي تعزز قيم التسامح والتعاون والاعتزاز بالهوية، وتجنب التنمر الالكتروني واحترام الخصوصية. وهو ما صرحت به عينة الدراسة على أن الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة؛ يحول المتعلم إلى مبدع من خلال الإنتاج الإعلامي المدرسي الموجه من الإذاعة المدرسية التي تبث فقرات حول القيم الإسلامية كالوفاء والإخلاص والتعلم مشفوعة بقصص تجسد تلك القيم والصحف التي تتناول قضايا المتعلم كفضل طاعة الوالدين، والمحتويات الرقمية التي تشجع على إنشاء فيديوهات قصيرة لشرح ونشر القيم الإسلامية ونشرها على منصات التواصل المدرسية أو في أوقات الأنشطة اللاصفية وهو ما اتفقت عليه الفئة المستجوبة من أن المحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي.

5- الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية.

تكمن الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد في التنافسية وجاذبية المحتوى والبيئة الرقمية التي تتطلب أدوات ومنهجيات مختلة عن وسائل الإعلام التقليدية.

المنافسة الإعلامية تجذب انتباه المتعلم، حيث يواجه المحتوى القيمي منافسة قوية من المحتوى الترفيهي وما حوى من رسائل خبيثة مبطنة خفيفة الظل سريعة الانتشار. مما يصعِّب جذب المتعلم وتركيزه على الرسائل العميقة، حيث أكد المستجوبون أن انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. من ضمن الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد في غرس القيم الإسلامية والتي بدورها تؤدي إلى انخفاض معدل الانتباه لدى المتعلم، وهذا بدوره يفرض على صانع المحتوى الالتزام بأطر زمنية قصيرة قد يؤدي إلى الإخلال بضياع عمق القيمة المراد تثبيتها، إضافة إلى التشتيت المستمر من خلال الإشعارات والإعلانات في البيئة الرقمية.

في أغلب الأحيان يقدم الخطاب القيمي بلغة وعظيه لا تتناسب مع اللغة السائدة في البيئة الرقمية مما يحدث عزوفا، أيضا قلة القوالب البصرية والقصص القصيرة المؤثرة والرسوم المتحركة التي يحبها الأطفال، التي تحل محل النصوص الطويلة والمحاضرات، فالرتابة والنمطية التي تصاغ بها المحتويات الإعلامية بنفس الأسلوب التي لا تلبي فضول المتعلمين. وهذا ما أكده أساتذة المدرسة الابتدائية حول نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين لأن تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين.

مصداقية المحتويات في الفضاء المفتوح قد تُظهر بعض المعلومات المغلوطة أو التفسيرات المتطرفة أو المتساهلة التي تُتيح الباب أمام من يتحدث باسم الدين مثلا مما يسبب الارتباك لدى المتعلم. أيضا الانتشار السريع للأخطاء والأخبار الزائفة عن الإسلام مما يتطلب جهدا لتصحيحها.

صعوبة الرقابة يتيح للمتعلم الوصول إلى المحتوى المناقض للقيم الإسلامية مما يعطل التوجيه المباشر في الفضاء الرقمي، وقد يعزز الفردية والانعزال على الذات وتعزيز رأيا واحدا مما يقلل فرصة الحوار.

المطلب الأول: النتائج في ضوء تحليل الجداول:

توصيف وتحليل عينة الدراسة:

يعتمد تحليل خصائص العينة المدروسة على تحديد التكرارات والنسب المئوية للفئات المكونة لعينة الدراسة، وذلك اعتمادا على البيانات الشخصية المطلوب تعبئتها في الاستبانة التي تتمثل في: النوع، الخبرة، المؤهل العلمي، مكان العمل، درجة التحكم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

السمات العامة:

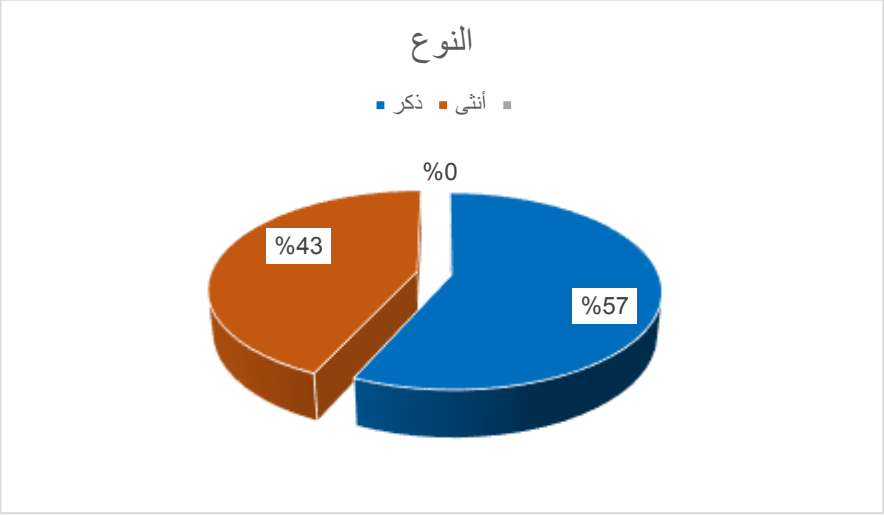
الجدول رقم (10): توزع أفراد العينة حسب متغير النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	170	%56.7
أنثى	130	%43.3
المجموع	300	%100

توزع أفراد العينة من النوع:

من خلال نتائج الجدول رقم:10 الذي يوضح الملامح العامة للمبحوثين الذين سجلوا استجابتهم في هذه الدراسة، انطلاقا من متغير النوع، حيث يلاحظ أن الفئة السائدة في العينة، هي فئة الذكور وبنسبة مئوية 56.7%وبتكرار 170، في حين قدرت فئة الإناث بنسبة 43.3%بتكرار 130. وهي نسبة معتبرة لا تقل أهمية عن نسبة الذكور مما يعكس ثراء المدرسة الجزائرية بفئتي الذكور والإناث على حد سواء، مما يبين مشاركة المرأة الجزائرية في التنشئة الاجتماعية وتربية الجيل في الوسط المدرسي.

رسم بياني رقم (01): يخص توزيع المبحوثين وفق معطى النوع:



الجدول رقم (11): توزع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
شهادة البكالوريا	05	%1.7
جامعي	274	%91.3
خريج المعهد التكنولوجي	21	%07
المجموع	300	%100

توزع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي: من خلال نتائج الجدول، نجد أن الفئة السائدة هي فئة الأساتذة ذوو المؤهل العلمي (جامعي)بتكرار 274وبنسبة 91.3%مما تعكس طبيعة المجتمع السوفي وشغفه في طلب العلم تليها فئة الأساتذة ذوو المؤهل العلمي (خريج المعهد التكنولوجي) بتكرار 21بنسبة مئوية 07 % التي كانت تمثل الريادة في السنوات السابقة في حقل التعليم وتقلصت بعامل غياب المعاهد التكنولوجية للتربية واللجوء إلى منتوج الجامعة وكون نسبة لا بأس بها أحيلت على التقاعد. وفي الأخير فئة الأساتذة ذوو مستوى (شهادة البكالوريا) بنسبة مئوية 1.7% وتكرار 05 والتي كانت تمثل الذين لم يتحصلوا على تكوين جامعي.

رسم بياني رقم (02): يخص توزيع المبحوثين وفق معطى المؤهل العلمي:

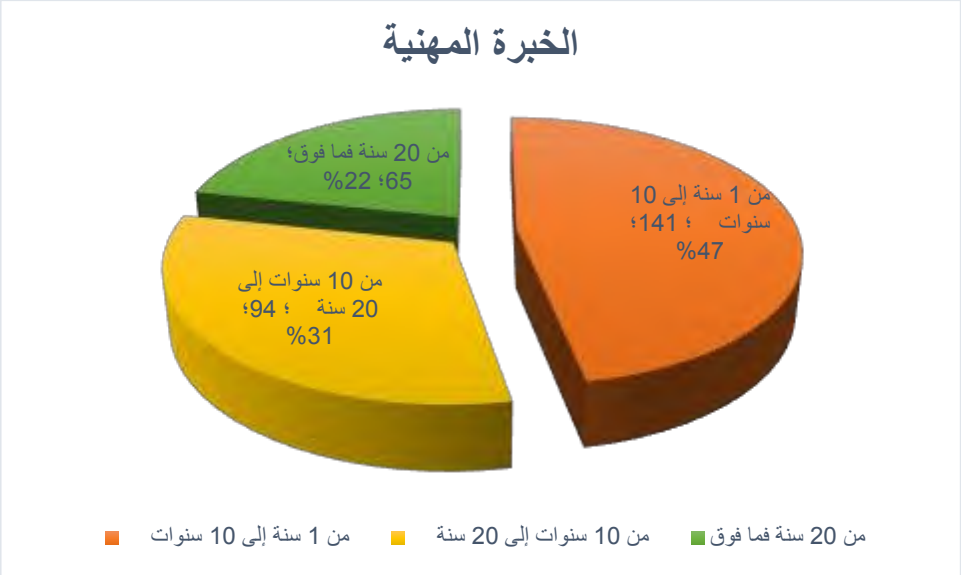


الجدول رقم (12): توزع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
من 1 سنة إلى 10 سنوات	141	%47.0
من 10 سنوات إلى 20 سنة	94	%31.3
من 20 سنة فما فوق	65	%21.7
المجموع	300	%100

توزع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية: من خلال نتائج الجدول نجد أن الفئة السائدة هي فئة الأساتذة ذوو الخبرة المهنية (من 1 سنة إلى 10 سنوات)بتكرار 141وبنسبة 47%، تشمل المبتدئين والذين لهم خبرة لا تتجاوز العشر سنوات حيث احتلت هذه الفئة الصدارة، كون الحقل التربوي يشهد تجديدا في العنصر البشري نتيجة عملية تقاعد الموظفين الذين لهم خبرة طويلة في التدريس ثم تليها فئة الأساتذة ذوو الخبرة المهنية (من 10 سنوات إلى 20 سنة) بتكرار 94بنسبة مئوية 31.3 % الذين لهم خبرة لابأس بها في مجال التدريس وأخيرا فئة الأساتذة ذوو الخبرة المهنية (من 20 سنة فما فوق) بنسبة مئوية 21.7% وتكرار 65 الذين لهم خبرة طويلة في عملية التدريس والتنقل بين الفصول الدراسية، جاءت هذه الفئة في المرتبة الأخيرة بسبب التقاعد الذي شمل هيئة التدريس، فهذه الفئات الثلاث حيث يُعزى التباين في اتجاهاتهم إلى المتغيرات المرتبطة بالخبرة الميدانية والمَسارات الوظيفية التراكمية التي تمكنهم من القدرة على ملاحظة سلوك المتعلمين وإصدار الأحكام عن طبيعة تصرفاتها كونهم يقومون بعملية التنشئة الاجتماعية من تعليم وتقويم وغرس القيم والمبادئ السامية في نفوس متعلميهم، ويرافقون المتعلمين طيلة مسيرتهم الدراسية في التعليم الابتدائي فأحكامهم على المتعلم تكون صائبة في الغالب.

رسم بياني قم (03): يبين معطى الخبرة المهنية بالنسبة لفئة المبحوثين.



الجدول رقم (13): توزع أفراد العينة حسب مكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	177	%59.0
الريف	123	%41.0
المجموع	300	%100

توزع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية: من خلال نتائج الجدول نجد أن الفئة السائدة هي فئة الأساتذة الذين يمارسون عملهم (في المدينة) بتكرار177 وبنسبة 59.47% تليها فئة الأساتذة الذين يمارسون عملهم (في الريف) بتكرار 123 بنسبة مئوية 41%.

وهذا طبيعي كون المدن الأكثر كثافة سكانية وبالتالي الأكثر في المدارس الابتدائية، وكون المقاطعات الإدارية الثلاث الأولى والثانية في المدينة والثالثة جزء منها في المدينة والجزء الآخر في الوسط الريفي، والمدار س في المدينة على الأغلب الأعم الأكثر حضا من حيث التجهيزات والمرافق. حيث تُسهم الوفرة المادية والتقنية في مقاطعات الدراسة في تعزيز الكفاءة

الأدائية للمعلّمين مما يُتيح توفر الوسائط الرقمية والوسائل السمعية البصرية فرصاً أوسع لتنويع الاستراتيجيات التدريسية وتجاوز الأساليب الإلقائية التقليدية. وينعكس هذا التجهيز النوعي إيجاباً على فاعلية الممارسة البيداغوجية، مما يسمح للمربي بتوظيف المحامل التقنية كأدوات وسيطة لتبسيط المفاهيم القيمية وتجسيدها في قوالب تفاعلية تجذب اهتمام المتعلمين وتُرسخ لديهم القيم الإسلامية والمبادئ الأخلاقية والوطنية.

رسم بياني قم (04): يبين معطى مكان العمل بالنسبة لفئة المبحوثين:



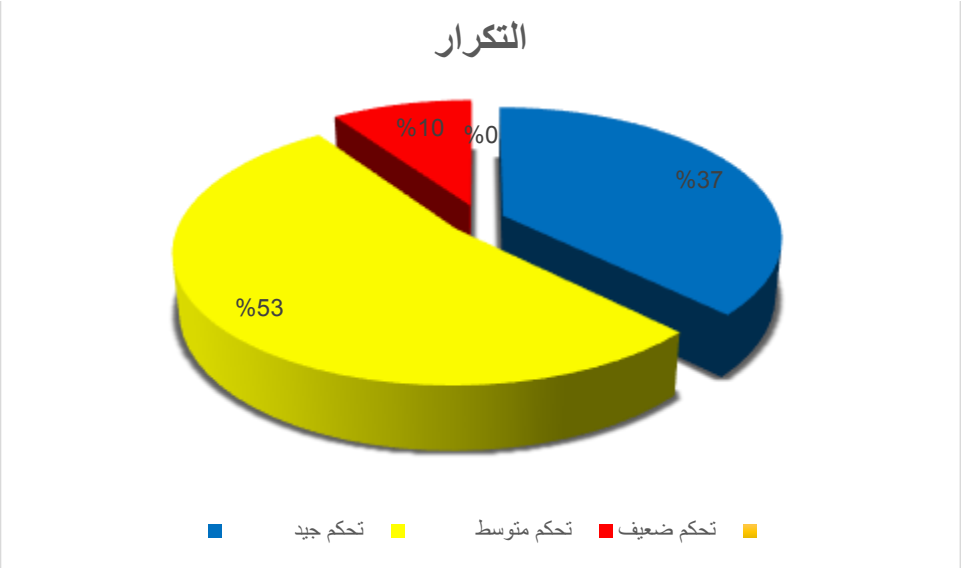
الجدول رقم (14): توزع أفراد العينة حسب درجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
تحكم جيد	112	%37.3
تحكم متوسط	159	%90.3
تحكم ضعيف	29	%9.7
المجموع	300	%100

توزع أفراد العينة حسب درجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال: من خلال نتائج الجدول نجد أن الفئة السائدة هي فئة الأساتذة الذين لهم درجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال (تحكم متوسط) بتكرار159 وبنسبة 90.3% تليها فئة الأساتذة الذين لهم درجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال (تحكم جيد) بتكرار 112بنسبة مئوية 37.3 % وأخيرا فئة الأساتذة الذين لهم درجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال (تحكم ضعيف) بنسبة مئوية 9.7% وتكرار 29.

وهذا طبيعي يعود تفسيره لأمرين؛ طبيعة تخصص الأساتذة حسب المسار الدراسي من جهة، والشغف بالمعلوماتية من جهة أخرى فيظهر التباين بين الأساتذة من حيث الاهتمام وعدمه، ومن جهة أخرى مازالت المدارس الابتدائية في بداياتها الأولى في التعلم الالكتروني، حيث أن وزارة التربية عازمة على تعميم اللوح الالكتروني في جميع المدارس الابتدائية، حيث شرعت في ذلك بدء ببعض المدارس وفي كل مرة يزيد العدد، فهذا مؤشر على توجه التعليم الالكتروني في الجزائر مسايرة للتطور التكنولوجي للإعلام في العالم. حيث تُمثّل الكفاية الرقمية للمربّين متغيراً وسيطاً جوهرياً في تحويل الوسائط التكنولوجية إلى فضاءات تفاعلية لترسيخ المنظومة القيمية، حيث يُسهم التوظيف المنهجي لهذه الأدوات في نقل القيم الإسلامية من طابعها التجريدي إلى ممارساتٍ سلوكيةٍ حيويةٍ تُواكب لغة العصر.

رسم بياني قم (05): يبين معطى درجة التحكم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال بالنسبة لفئة المبحوثين:



إن تحديد السمات العامة للمستجوبين جانب مهم في الاستبانة ودعامة أساسية في الدراسات الميدانية كون مجتمع البحث خطوة هامة في دراسة الاشكال المطروح من خلال اختيار جزء تمثيلي من مجتمع البحث وفق اختيار طريقة من الطرق المناسبة.

المطلب الثاني: نتائج محاور الدراسة:

1-تحليل نتائج الدراسة الوصفية للمحور الأول: طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي.

يهدف هذا التحليل إلى دراسة استجابة أفراد العينة المدروسة حول عبارات محاور الدراسة اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية مع تحديد درجة الموافقة اعتمادا على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (15): استجابة عينة الدراسة حول طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي.

الاختيار / العبارة	التكرارات والنسب المئوية	غير موافق	محايد	موافق إلى حد ما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبني	الترتيب
01	ت	6	3	291	4.53	0.641	موافق	2
	%	2.0	1.0	97.6				

02	ت	2	3	295	4.60	0.549	موافق	1
	%	0.7	1.0	98.3				
03	ت	4	18	278	4.35	0.654	موافق	4
	%	1.3	6.0	92.6				
04	ت	4	6	290	4.46	0.624	موافق	3
	%	1.3	2.0	96.7				
05	ت	7	24	269	4.27	0.705	موافق	5
	%	2.3	8.0	89.6				
المتوسط الحسابي المرجح					4.44		موافق	

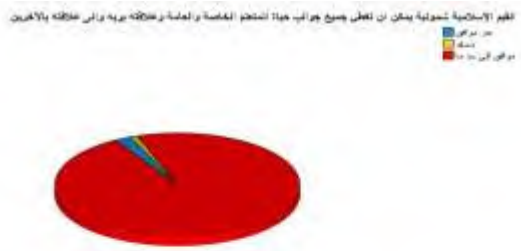
وقعت العبارة (2) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.60 وبانحراف معياري 0.549 وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 98.3% من أفراد العينة يرون أن العبارة (2) التي نصها (**القيم الإسلامية ثابتة لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة**). تليها العبارة (1) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.53 وبانحراف معياري 0.641 وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته97.6% من أفراد العينة يرون أن (1) **التي تنص على أن** (**القيم الإسلامية شمولية يمكن أن تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه والآخرين**). وفي المرتبة الثالثة العبارة (4) التي نصها (**تحث القيم الإسلامية المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي**) بمتوسط حسابي 4.46 وانحراف معياري 0.624 وبدرجة تبني (مرتفع) وأتت في المرتبة الأخيرة العبارتين على التوالي (3) و(5) بمتوسط حسابي على التوالي 4.35 و4.27 وانحراف معياري 0.654 و0.705 وبدرجة تبني مرتفعة جدا لكلا العبارتين.

العبارة 3 (**القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء**)

العبارة 5 (**تدعو القيم الإسلامية المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم**).

رسم بياني قم (06): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الأول:

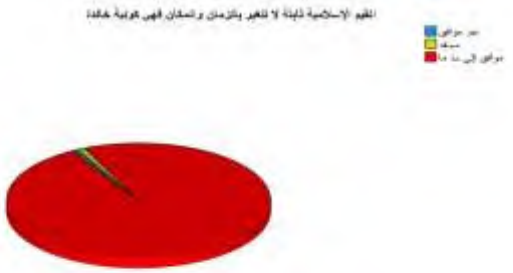
(القيم الإسلامية شمولية يمكن أن تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه والآخرين).



الشكل يوضح العبارة (1) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.53 وبانحراف معياري 0.641وبدرجة تبني (مرتفعة جدا). ب نسبة 97.6%.

رسم بياني قم (07): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الأول:

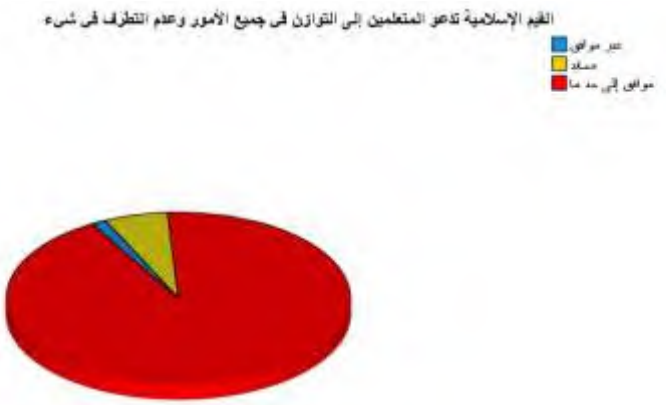
(القيم الإسلامية ثابتة لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة).



الشكل يوضح العبارة (2) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.60 وبانحراف معياري 0.549 وبدرجة تبني (مرتفعة جدا). بنسبة98.3%.

رسم بياني قم (08): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الأول:

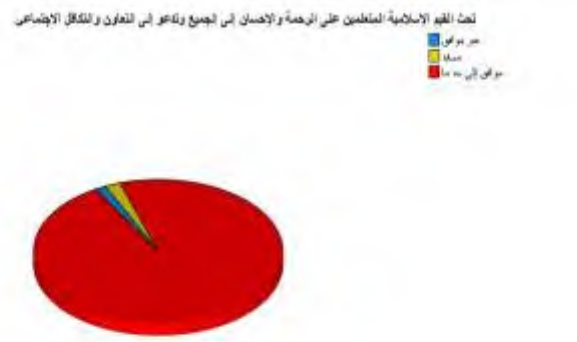
(القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء)



الشكل يوضح العبارة رقم (3) حيث أتت بمتوسط قدره 4.35 وانحراف معياري يقدر بـــ 0.654 وبدرجة تبني مرتفعة جدا وبنسبة 92.6%.

رسم بياني قم ((09): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الأول:

(تحث القيم الإسلامية المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي)



الشكل يوضح العبارة رقم (4) التي نصها (**تحث القيم الإسلامية المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي**) بمتوسط حسابي 4.46 وانحراف معياري 0.624 وبدرجة تبني (مرتفع) بنسبة 96.7%.

رسم بياني قم (10): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الأول:

(تدعو القيم الإسلامية المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم).



الشكل يوضح العبارة رقم (5) حيث أتت بمتوسط قدره 4.27 وانحراف معياري أيضا 0.6540.705 وبدرجة تبني مرتفعة جدا وبنسبة 89.6%.

التعليق عن المحور اجمالا:

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 4.44 مما يدل على أن استجابة أفراد العينة حول طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي كانت بدرجة (عالية).

يؤكد المستجوبون أن القيم الإسلامية المدروسة تتميز بالثبات والقدرة عل استيعاب الزمان والمكان. ومبرر ذلك كون القيم تحتل حيزا من حياتنا، فهي ترتبط بالفكرة والوجدان والتصرف الظاهر على السلوك فهي متبناة شعوريا منذ الطفولة ليس سهلا التملص منها لأنها مرتبطة ارتباطا وثيقا وجدانيا كما أن القيم الإسلامية شمولية مما يعطيها وسم عام على شخصية المتعلم، فهي تحثه على الاحسان والرحمة والتعاون والتكافل الاجتماعي والتوازن في كل الأمور والبحث عن الحقيقة واعمال الفكر.

2-تحليل نتائج الدراسة الوصفية للمحور الثاني:

القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

يهدف هذا التحليل إلى دراسة استجابة أفراد العينة المدروسة حول عبارات محاور الدراسة اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية مع تحديد درجة الموافقة اعتمادا على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (16): استجابة عينة الدراسة حول المحور الثاني:

القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

الاختيار / العبارة	التكرارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبني	الترتيب
01	ت	7	17	276	2.9	0.374	موافق	1
	%	2.3	5.7	92				
02	ت	17	30	253	2.79	0.531	موافق	4
	%	5.7	10	84.3				
03	ت	16	51	233	2.72	0.555	موافق	8
	%	5.3	17.0	77.7				

04	ت	19	26	255	2.79	0.544	موافق	5
	%	6.3	8.7	85				
05	ت	22	31	247	2.75	0.579	موافق	6
	%	7.3	10.3	82.3				
06	ت	9	27	264	2.85	0.434	موافق	2
	%	3.0	9	88				
07	ت	22	55	223	2.67	0.607	موافق	9
	%	7.3	18.3	74.3				
08	ت	10	26	264	2.85	0.444	موافق	3
	%	3.3	8.7	88				
09	ت	22	35	243	2.74	0.585	موافق	7
	%	7.3	11.7	81				
المتوسط الحسابي المرجح					2.78		موافق	

باستقراء الجدول السابق رقم (16) يتضح ما يلي:

وقعت العبارة 01 التي تنص على: «قيم الإيمان والعقيدة «في الرتبة الأولى من بين الفقرات التسع بمتوسط حسابي 2.9 وبانحراف معياري 0.374الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 92% من أفراد العينة يرون أن قيم العقيدة والإيمان متأصلة في شخصية المتعلمين.

وجاءت العبارة 6 و8 في الترتيب الثاني والثالث التي تنص على: (**يظهر المتعلم احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائهم** «**والعبارة** «**يظهر المتعلم حبا للعلم والسعي للتعلم**) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي متساوي2.85وبانحراف معياري على التوالي 0.434، 0.444 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن

ما نسبته 84.3% و77.7%من أفراد العينة يرون أن الاحترام والتقدير ومحبة العلم ظاهرة في سلوكيات المتعلمين.

وجاءت العبارة 2و4 في الترتيب الرابع والخامس على التوالي التي تنص على: "**قيم العبادات** (والعبارة) تلاحظ **أن المتعلم يتعامل بصدق في جميع الأنشطة المدرسية** (بمتوسط حسابي متساوي قيمته2.79للعبارات وبانحراف معياري على التوالي 0.531 و0.544 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس ليكارت الثلاثي بدرجة تبني (مرتفعة). وبالتالي نعتمد على قيمة الانحراف المعياري في ترتيب العبارات، حيث أن ما نسبته 85% و82.3% من أفراد العينة يرون أن المتعلم يهتم بالعبادات ويتحرى الصدق في القول والعمل.

وجاءت الاستجابة على بقية العبارات بالموافقة، في حين كانت الفقرات (05) و (09) و (03) و (07) هي الأقل ترتيبا التي تنص على:

- **(يتحمل مسؤولية أفعاله وواجباته).**
- **(يحافظ على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية).**
- **(يعرف أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه).**
- **(يظهر سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه).**

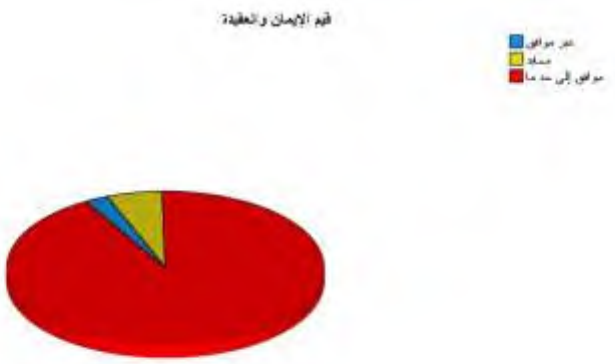
حيث جاء متوسط قيمة كل عبارة على النحو الآتي: 2.75، 2.74، 2.72، 2.67 الذي يقابله الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي.

وجاء المتوسط المرجح للمحور الثاني الخاص بالقيم الإسلامية الأكثر حضورا في شخصية المتعلمين في الوسط المدرسي الذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس لكارت الثلاثي (أوافق).

ويوضح الشكل البياني الآتي ترتيب فقرات المحور الثاني الخاص بالقيم الإسلامية الأكثر حضورا في شخصية المتعلمين في الوسط المدرسي.

رسم بياني قم (11): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الثاني:

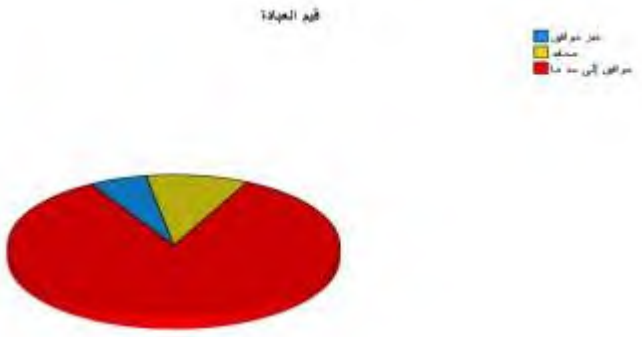
(قيم الإيمان والعقيدة)



الشكل يوضح العبارة رقم01 التي تنص على:(قيم الإيمان والعقيدة) في الرتبة الأولى من بين الفقرات التسع بمتوسط حسابي 2.9وبانحراف معياري 0.374 الذي يقابل الاتجاه «موافق «في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي بدرجة تبني (مرتفعة). بسبة92%.

رسم بياني قم (12): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الثاني:

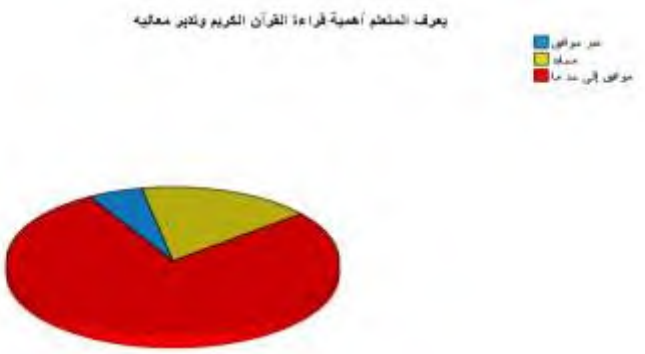
(قيم العبادات)



الشكل يوضح العبارة رقم 2 التي جاءت في الترتيب الرابع وهيي تنص على:(قيم العبادات) بمتوسط حسابي قيمته2.79 وبانحراف معياري على 0.531 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس ليكارث الثلاثي بدرجة تبني (مرتفعة). بالتالي نعتمد على قيمة الانحراف المعياري في ترتيب العبارات، وجاءت النسبة المقدرة بـــ 85%.

رسم بياني قم (13): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الثاني:

(يعرف أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه)



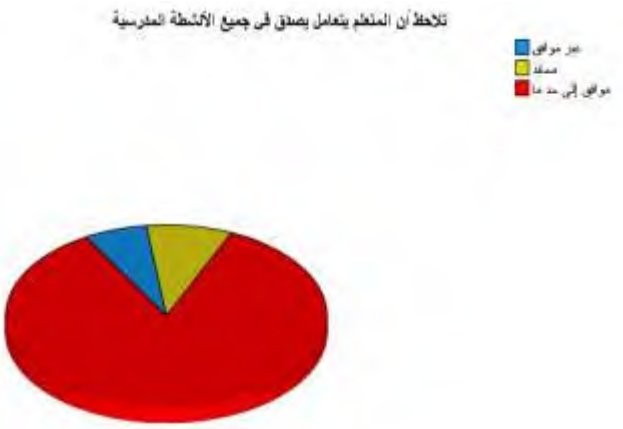
الشكل يوضح العبارة رقم (03) وهي من ضمن العبارات الأقل ترتيبا والتي تنص على:

(يعرف المتعلم أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه).

حيث جاء متوسط قيمة كل عبارة على النحو الآتي: 2.72 الذي يقابله الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبانحراف معياري قدره 0.555 وبنسبة 77.7%.

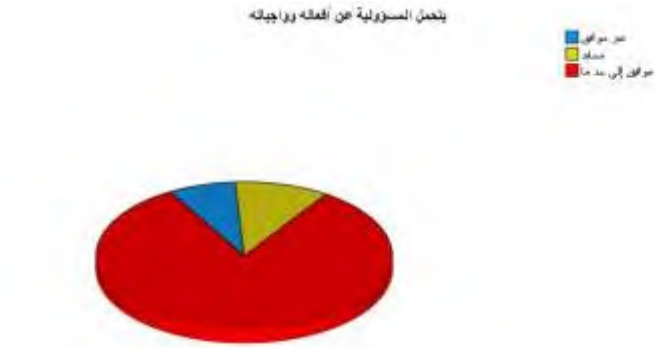
رسم بياني قم (14): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الثاني:

(تلاحظ أن المتعلم يتعامل بصدق في جميع الأنشطة المدرسية)



الشكل يوضح العبارة رقم 4 في الترتيب الخامس التي تنص على: (تلاحظ أن المتعلم يتعامل بصدق في جميع الأنشطة المدرسية) بمتوسط حسابي قيمته 2.79للعبارة وبانحراف معياري على 0.544 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس ليكارث الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). وبالتالي نعتمد على قيمة الانحراف المعياري في ترتيب العبارات، وبنسبة82.3%.

رسم بياني قم (15): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الثاني:
(يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته).



الشكل يوضح الفقرة رقم (05) ومن ضمن الفقرات هي الأقل ترتيبا والتي تنص على: (يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته).

حيث جاء متوسط قيمة كل عبارة على النحو الآتي: 2.75 الذي يقابله الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبانحراف معياري قدر بـــ 0.579 وبنسبة قدرها 82.3%.

رسم بياني قم (16): يبين معطى العبارة السادسة من المحور الثاني:

(يظهر المتعلم احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائهم)



الشكل يوضح العبارة رقم 6 التي جاءت في الترتيب الثاني حيث تنص على:(يظهر المتعلم احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائهم) بمتوسط حسابي قدره2.85وبانحراف معياري0.434،

الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة جدا). وبنسبة84.3%.

رسم بياني قم (17): يبين معطى العبارة السابعة من المحور الثاني:

(يظهر المتعلم سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه).



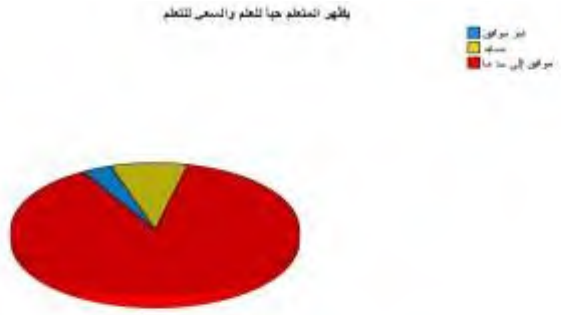
الشكل يوضح عبارة الفقرة رقم (07) هي من ضمن العبارات الأقل ترتيب التي نصت على:

(يظهر المتعلم سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه).

حيث جاء متوسط قيمة العبارة 2.67 الذي يقابله الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. بانحراف معياري قدره 0.607 بنسبة 74.3%.

رسم بياني قم (18): يبين معطى العبارة الثامنة من المحور الثاني:

(يظهر المتعلم حبا للعلم والسعي للتعلم)



الشكل يوضح العبارة رقم 8 في الترتيب الثالث تحث على (يظهر المتعلم حبا للعلم والسعي للتعلم) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدر بـــ 2.85 وبانحراف معياري0.444 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة جدا). وبنسبة77.7%.

رسم بياني قم (19): يبين معطى العبارة التاسعة من المحور الثاني:

(يحافظ المتعلم على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية).



الشكل يوضح عبارة الفقرة رقم (09) هي من ضمن العبارات الأقل ترتيبا التي تنص على:

(يحافظ المتعلم على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية).

حيث جاءت بمتوسط قيمته: 2.74، الذي يقابله الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. بانحراف معياري قدر بـــ 0.585 بنسبة 243 %.

التعليق عن المحور اجمالا:

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 2.78 مما يدل على أن استجابة أفراد العينة حول القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي كانت بدرجة (عالية).

قيم الإيمان والعقيدة تحتل المرتبة الأولى وهذا يعود إلى بيئة المجتمع الجزائري، فهو مجتمع مسلم موحد فالأسرة الجزائرية تلقن أبناءها التوحيد والإيمان بالله منذ الولادة وكذا في البيئة المدرسية، التي تغرس فيه قيم الإيمان والعبادات وفضل قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه ومكارم الأخلاق، فالمتعلم في البيئة المدرسية مطالب بإظهار الاحترام والتقدير لمعلمه وزملاءه وهذا يعكس الجهد المبذول من طرف الأساتذة لضبط الصف من خلال قوانين يتفق عليها الجميع، فالمتعلم محب للعلم ويسعى لتعزيز هذه القيمة في نفسه، وهو ما يفسره تواجده الدائم في المدرسة مما يجعله يتعامل بصدق مع جميع الأنشطة المدرسية، التي تحدث التفاعل وتغرس فيه قيم تحمل المسؤولية عن أفعاله وقراراته والتمتع بحقوقه وأداء واجباته والمحافظة على نظافته ونظافة البيئة التي يدرس فيه والتحلي بقيم العدل والمساواة بينه وبين أقرانه في العمل التعاوني أو اللعب.

3-تحليل نتائج الدراسة الوصفية للمحور الثالث:

ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد.

يهدف هذا التحليل إلى دراسة استجابة أفراد العينة المدروسة حول عبارات محور الدراسة اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية مع تحديد درجة الموافقة بالاعتماد على المتوسط الحسابي ومعدل الانحراف المعياري.

الجدول رقم (17): استجابة عينة الدراسة حول المحور الثالث.

ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد.

الاختيار / العبارة	التكرارات والنسب	غير موافق	محايد	موافق إلى حد ما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبني	الترتيب
01	ت	2	16	282	4.31	0.600	موافق	1
	%	0.7	5.3	94				
02	ت	21	26	253	4.01	0.801	موافق	4
	%	7	8.7	84.3				
03	ت	9	45	246	3.96	0.663	موافق	6
	%	3.0	15.0	82				
04	ت	4	11	285	4.23	0.574	موافق	3
	%	1.3	3.7	95				
05	ت	3	8	289	4.24	0.564	موافق	2
	%	1.0	2.7	96.3				
06	ت	19	29	252	3.99	0.749	موافق	5
	%	6.3	9.7	84				
المتوسط الحسابي المرجح					4.12			

من خلال قراءة الجدول السابق رقم (17) يتضح ما يلي:

وقعت العبارة 01 التي تنص على:(**تنمية الوعي الإعلامي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات**) في الرتبة الأولى بين الفقرات الستة بمتوسط حسابي قيمته4.31 بانحراف معياري 0.600 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة جدا). حيث أن ما نسبته 56.7% من أفراد العينة يرون أن (تنمية الوعي الإعلامي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات)، تليها العبارة رقم 05 في المرتبة الثانية

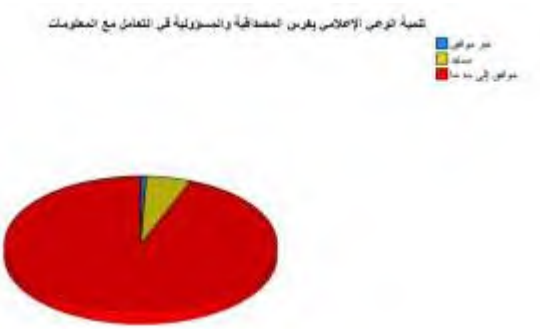
التي تنص على:(**يقدم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأنماط التفاعلية**) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.24 بانحراف معياري 0.564 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 67.0% من أفراد العينة يرون أن «**يقدم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأنماط التفاعلية** (. وجاءت العبارة رقم 04 في الترتيب الثالث التي تنص على:)**يساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة**) بمتوسط حسابي 4.23 بانحراف معياري 0.574 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي بدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 66.0% من أفراد العينة يرون أن (**يساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة**).

جاءت العبارة رقم 02 في الرتبة الرابعة التي تنص على:(**تعزيز مهارات الاتصال كتعزيز مهارات قيم التعاون والتواصل**). في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.01 بانحراف معياري 0.801 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي بدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 60.3% من أفراد العينة يرون أن (**تعزيز مهارات الاتصال كتعزيز مهارات قيم التعاون والتواصل**). وجاءت الاستجابة على بقية الفقرات بالموافقة، في حين كانت الفقرتين 6و3 هي الأقل ترتيبا التي تحث على:(يشجع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم) و (تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة). حيث جاءتا بمتوسط حسابي على التوالي قيمته 3.99، 3.96 وانحراف معياري على التوالي قيمته 0.749، 0.663. الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 63%، 65% من أفراد العينة يرون أن تعزيز مهارات الاتصال والتفكير النقدي يشجع على التعاون والتواصل.

وجاء المتوسط المرجح للمحور الثالث الخاص بـــ أثر الإعلام في ممارسة أهداف المنهج التربوي على المتعلمين في الوسط المدرسي (4.12) الذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس لكارت الثلاثي (أوافق).

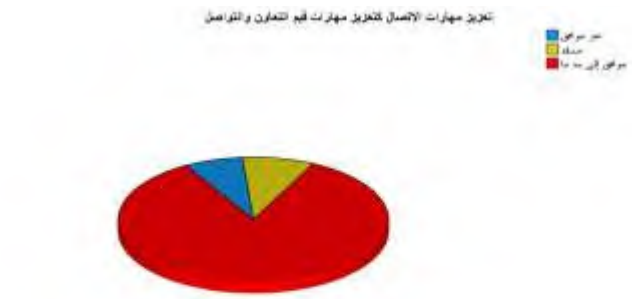
ويوضح الشكل البياني التالي الترتيب لفقرات المحور الثالث الخاص بأثر الإعلام في ممارسة أهداف المنهج التربوي على المتعلمين في الوسط المدرسي.

رسم بياني قم (20): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الثالث:



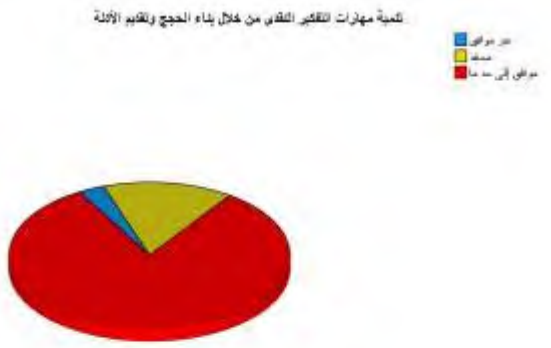
الشكل يوضح العبارة رقم01 تنص على:(**تنمية الوعي الإعلامي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات**). في الرتبة الأولى بين الفقرات الستة بمتوسط حسابي قيمته4.31 وبانحراف معياري 0.600الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة56.7%.

رسم بياني قم (21): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الثالث:



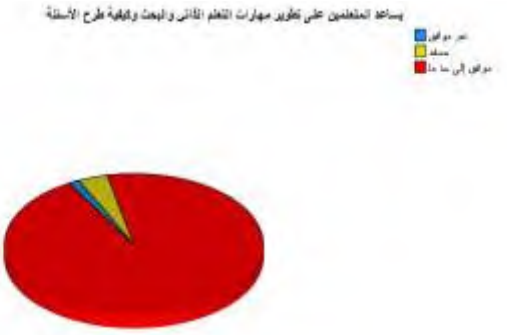
الشكل يوضح العبارة رقم 02 في الرتبة الرابعة تنص على:(**تعزيز مهارات الاتصال كتعزيز مهارات قيم التعاون والتواصل**). في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.01 وبانحراف معياري 0.801 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة60.3%.

رسم بياني قم (22): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الثالث:



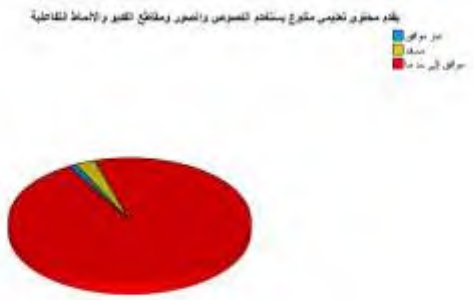
الشكل يوضح العبارة رقم 3 هي من ضمن العبارات الأقل ترتيبا حيث تنص على (تنمية **مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة**). جاءت بمتوسط حسابي قيمته 3.96 وانحراف معياري على التوالي قيمته 0.663، الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة65%.

رسم بياني قم (23): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الثالث:



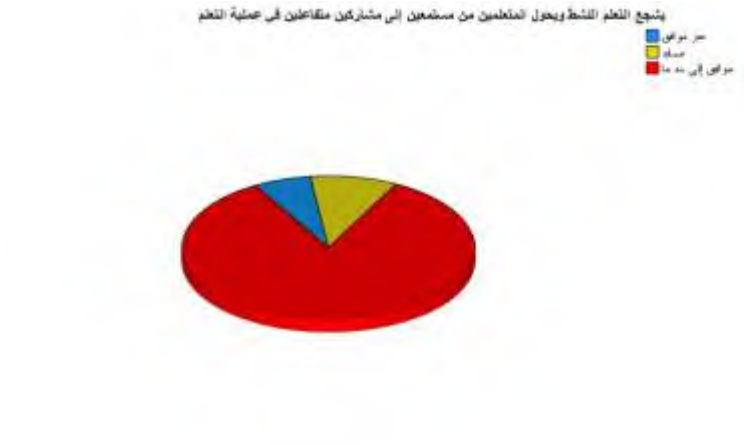
الشكل يوضح العبارة رقم 04 في الترتيب الثالث التي تنص على:(**يساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة** (. بمتوسط حسابي 4.23 بانحراف معياري 0.574 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة66.0%.

رسم بياني قم (24): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الثالث:



الشكل يوضح العبارة رقم 05 في المرتبة الثانية التي تنص على:(**يقدم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأنماط التفاعلية**) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.24 بانحراف معياري 0.564 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة67.0%.

رسم بياني قم (25): يبين معطى العبارة السادسة من المحور الثالث:



الشكل يوضح العبارة رقم 6 هي من ضمن العبارات الأقل ترتيبا التي تنص على:(**يشجع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم**). حيث جاءت بمتوسط حسابي قيمته 3.99، وانحراف معياري على التوالي قيمته 0.749، الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة63%.

التعليق عن المحور إجمالا:

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 4.12مما يدل على أن استجابة أفراد العينة حول ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد كانت بدرجة (عالية).

يؤثر الإعلام في تنمية الوعي لدى المتعلم فكلما كثر تعمق أكثر زادت حاجته إليه وبالتالي يعزز من مسؤوليته ومصداقيته في التعامل والتعاطي مع المعلومات، فالإعلام الذي يقدم محتوى متنوع من صور وأصوات ونصوص متحركة ومقاطع فيديو وتفاعل مباشر يحدث أثرا في النفوس ويساعد في تطوير المهارات في البحث والتنقيب عن المعلومات ويسهم في تعلم طرح الأسئلة كما هو الحال في البحث عن أي معلومة، فطريقة الأسئلة تتطور مع كثرة الممارسة في المنصات التفاعلية مما يمكنك من الحصول على المعلومة بدقة، ويعزز مهارات التعاون والتواصل بين المتعلمين في المنصات التعليمية مما يضفي روح المشاركة الإيجابية بينهم،

وينمي فكرهم الناقد في التمييز بين الأمور مما يتيح الاختيارات الصائبة وهذا ما يبني الشخصية القوية التي يبني أفكارها على الحجج والبراهين والإقناع.

يهدف هذا التحليل إلى دراسة استجابة أفراد العينة المدروسة حول عبارات محاور الدراسة اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية مع تحديد درجة الموافقة بالتركيز على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

4-تحليل نتائج الدراسة الوصفية للمحور الرابع:

أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية.

يهدف هذا التحليل إلى دراسة استجابة أفراد العينة المدروسة حول عبارات محاور الدراسة اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية مع تحديد درجة الموافقة بالنظر إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (18): استجابة عينة الدراسة حول المحور الرابع:

أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية

الاختيار / العبارة	التكرارات والنسب	غير موافق	محايد	موافق إلى حد ما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبني	الترتيب
01	ت	11	13	276	4.24	0.729	موافق	2
	%	4	4.3	92				
02	ت	7	17	276	4.22	0.653	موافق	3
	%	2.3	5.7	92				
03	ت	11	23	266	4.14	0.702	موافق	5
	%	3.7	7.7	88.7				
04	ت	9	18	273	4.19	0.691	موافق	4
	%	3	6.0	91				
05	ت	5	8	287	4.31	0.624	موافق	1
	%	1.6	2.7	95.7				
المتوسط الحسابي المرجح					4.22			

باستقراء الجدول السابق رقم (18) يتضح ما يلي:

وقعت العبارة 05 التي نصت على:(**الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة.**) في الرتبة الأولى بين الفقرات الستة بمتوسط حسابي قيمته4.31 وبانحراف معياري 0.624الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 58.0% من أفراد العينة يرون أن (الاستخدام **الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة**). وجاءت العبارة رقم 01 التي تنص على:(**المحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي**). في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.24 وبانحراف

معياري 0.729 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة جدا). حيث أن ما نسبته 67.0% من أفراد العينة يرون أن (**المحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي**). وجاءت العبارة رقم 02 في الرتبة الثالثة التي تنص على:(**يستخدم لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم**). في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 4.22 وبانحراف معياري 0.653 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 0.653% من أفراد العينة يرون أن (**يستخدم لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم**).

وجاءت الاستجابة على بقية الفقرات بالموافقة، في حين كانت الفقرتين 4 و3 هي الأقل ترتيبا والتي تنص على:(**تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة.**) و (القدوة الحسنة **من خلال إبراز شخصيات مؤثرة لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة**) حيث جاءتا بمتوسط حسابي على التوالي قيمته 4.19، 4.14 وانحراف معياري على التوالي قيمته 0.691، 0.702، الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 59.3%، 60%. من أفراد العينة يرون أن: التوازن بين الجانب الروحي والعملي وإبراز القدوة الحسنة كمثل يقتدى به في قوالب شيقة كفيل بغرس القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

وجاء المتوسط المرجح للمحور الرابع الخاص بـــ أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية. (4.22) والذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس لكارت الثلاثي (أوافق).

ويوضح الشكل البياني التالي الترتيب لفقرات المحور الرابع الخاص **أساليب الإعلام في غرس القيم الإسلامية للمتعلمين في الوسط المدرسي.**

رسم بياني قم (26): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الرابع:



العبارة رقم 01 التي تنص على:(**المحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي**). في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.24 وبانحراف معياري 0.729 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة67.0%.

رسم بياني قم (27): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الرابع:



الشكل يوضح العبارة رقم 02 في الرتبة الثالثة التي تحث على:(**يستخدم لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم**). في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 4.22 وبانحراف معياري 0.653 الذي

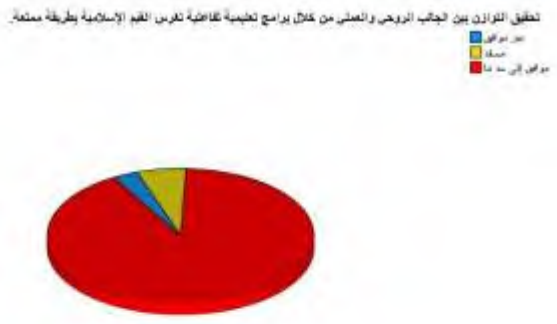
يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة0.653%.

رسم بياني قم (28): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الرابع:



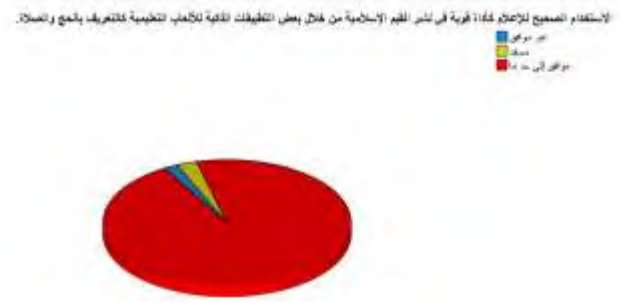
الشكل يوضح العبارة رقم 3 هي من ضمن العبارات الأقل ترتيبا التي تنص على: (القدوة الحسنة من خلال إبراز شخصيات مؤثرة لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة) حيث جاءتا بمتوسط حسابي قيمته 4.14 وانحراف معياري على التوالي قيمته 0.702، الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة 60%.

رسم بياني قم (29): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الرابع:



الشكل يوضح العبارة رقم 4 هي منن ضمن العبارات الأقل ترتيبا التي تنص على:(تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة). حيث جاءت بمتوسط حسابي قيمته 4.19 وانحراف معياري قيمته 0.691، الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة59.3%.

رسم بياني قم (30): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الرابع:



الشكل يوضح العبارة رقم05 حيث نصت على:(**الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة**). في الرتبة الأولى بين الفقرات الستة بمتوسط حسابي قيمته4.31 وبانحراف معياري 0.624الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة58.0%.

التعليق عن البعد ككل: بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 4.22ممايدل على أن استجابة أفراد العينة حول أساليب الإعلام الجديد في غرس القيم الإسلامية للمتعلمين في الوسط المدرسي كانت بدرجة (عالية).

فالاستخدام الصحيح لتطبيقات الإعلام الجديد له أثر قوي في الإقناع والتأثير في النفوس مما يجسد المنطوق بصريا بطرق تفاعلية عن طريق الألعاب انطلاقا من أن المتعلم يلعب ويتعلم، من خلال تقديم محتويات إيجابية تقدم أعمالا و قصصا عن الأنبياء والصحابة تجسد قيما

إسلامية يتربى عليها المتعلم باستخدام وسائط متنوعة وعديدة تستخدم لغة العصر متناسبة مع قدرات المتعلمين تعزز فيهم القيم وتحقق التوازن بين الأمور الروحية التي تربط المتعلم بربه وتقوية إيمانه وتزكي نفسه والأمور العملية التي يرى فيها أثر إيمانه وانعكاسه على أعماله، أيضا تعزيز القيم الإسلامية بتفعيل القدوة من خلال إبراز الشخصيات المؤثرة التي لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية.

5-تحليل نتائج الدراسة الوصفية للمحور الخامس:

الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية.

يهدف هذا التحليل إلى دراسة استجابة أفراد العينة حول عبارات محاور الدراسة اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية مع تحديد درجة الموافقة وفق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (19): استجابة عينة الدراسة حول المحور الخامس:

الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية.

الاختيار / العبارة	التكرارات والنسب المئوية	غير موافق	محايد	موافق إلى حد ما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبني	الترتيب
01	ت	30	31	239	4.05	0.946	موافق	4
	%	10	10.3	79.7				
02	ت	5	16	279	4.35	0.675	موافق	2
	%	1.6	5.3	93				
03	ت	7	14	279	4.29	0.678	موافق	3
	%	2.3	4.7	93				
04	ت	12	45	243	4.02	0.774	موافق	5
	%	4	15.0	81				
05	ت	4	11	285	4.36	0.620	موافق	1

				95	3.7	1.3	%	
			4.21	المتوسط الحسابي المرجح				

باستقراء الجدول السابق رقم (19) يتضح ما يلي:

وقعت العبارة 05 التي تنص على:(**انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.**) في الرتبة الأولى بين الفقرات الستة بمتوسط حسابي قيمته4.36 بانحراف معياري 0.620 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 52.7% من أفراد العينة يرون أن (**انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية**). وجاءت العبارة رقم 02 حائة على:(**نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين**). في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.35وبانحراف معياري 0.675 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة جدا). حيث أن ما نسبته 49.0% من أفراد العينة يرون أن (**نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين**). وجاءت العبارة رقم 03 التي تنص على:(**تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين**) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 4.29 وبانحراف معياري 0.678 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 54.7% من أفراد العينة يرون أن (**تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين**).

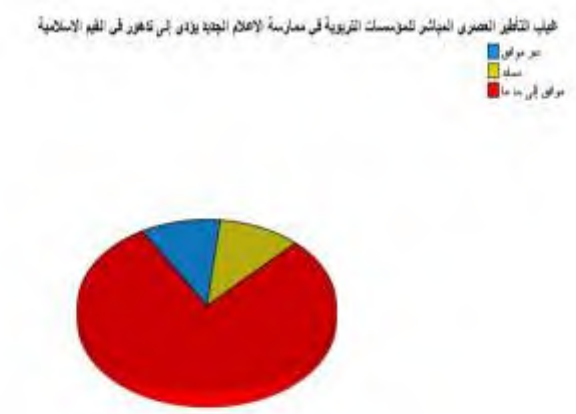
وجاء الاستجابة على بقية الفقرات بالموافقة، في حين كانت الفقرتين 1 و4 هي الأقل ترتيبا والتي تنص على:(غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية في ممارسة الإعلام الجديد يؤدي إلى تدهور في القيم الإسلامية). و (قلة المشاريع الرقمية التفاعلية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية) حيث جاءتا بمتوسط حسابي على التوالي قيمته 4.05، 4.02 وانحراف معياري على التوالي قيمته 0.946، 0.774، الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن ما نسبته 44.0%، 55.7% من أفراد العينة

يرون أن: غياب التكوين المستمر وقلة المواد الرقمية التفاعلية تؤثر على نمو القيم من حيث الجهد والوقت.

وجاء المتوسط المرجح للمحور الخامس الخاص بـــ الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية (4.21) والذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس لكارت الثلاثي (أوافق).

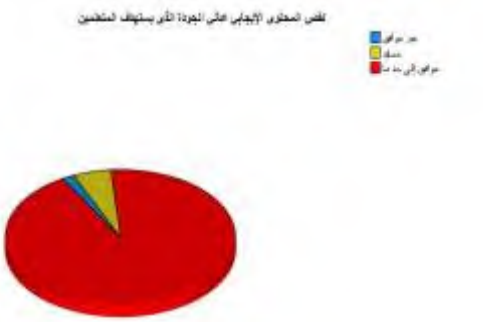
وتوضح الأشكال البيانية التالية الترتيب لفقرات المحور الخامس الخاص صعوبات الإعلام في غرس القيم الإسلامية للمتعلمين في الوسط.

الشكل رقم (31): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الخامس:



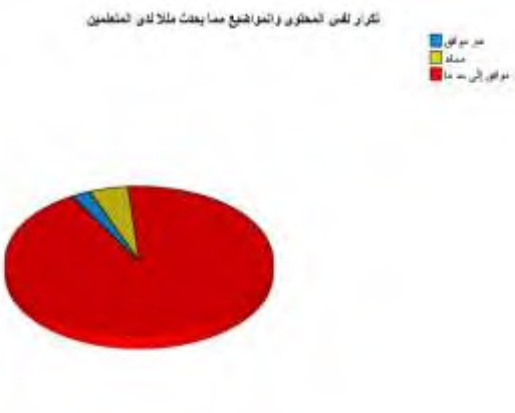
الشكل يوضح العبارة رقم 01 هي الأقل ترتيبا وتنص على:(غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية في ممارسة الإعلام الجديد يؤدي إلى تدهور في القيم الإسلامية). حيث جاءت بمتوسط حسابي قيمته 4.05، وانحراف معياري على قيمته 0.946، والذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). حيث أن بنسبة44.0%.

الشكل رقم (32): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الخامس:



الشكل يوضح العبارة رقم 02 تحث على:(**نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين**) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.35وبانحراف معياري 0.675 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بسبة49.0%.

الشكل رقم (33): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الخامس:



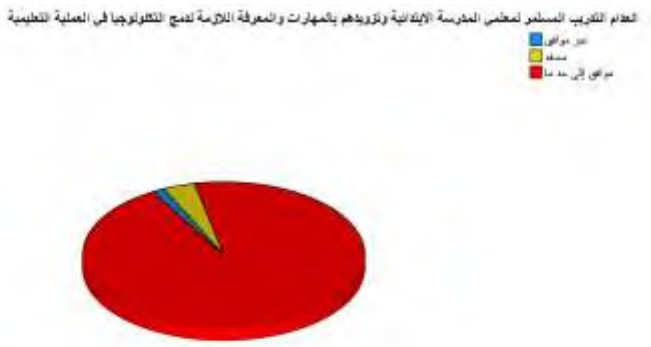
الشكل يوضح العبارة رقم 03 التي تنص على:(**تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين**). في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 4.29 وبانحراف معياري 0.678 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة54.7%.

الشكل رقم (34): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الخامس:



الشكل يوضح العبارة رقم 04 هي الأقل ترتيبا والتي تحث على:(قلة المشاريع الرقمية التفاعلية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية) حيث جاءت بمتوسط حسابي على قيمته 4.02 وانحراف معياري قيمته 0.774، الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي. وبدرجة تبني (مرتفعة). ب نسبة55.7%.

الشكل رقم (35): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الخامس:



الشكل يوضح العبارة 05 الحاثة على:(**انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية**). في الرتبة الأولى بين الفقرات الستة بمتوسط حسابي قيمته4.36 وبانحراف معياري 0.620 الذي يقابل الاتجاه (موافق) في الميزان التقديري لمقياس لكارت الثلاثي وبدرجة تبني (مرتفعة). بنسبة52.7%.

التعليق عن المحور إجمالا:

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور بمتوسط قدره4.21 مما يدل على أن استجابة أفراد العينة حول الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية حيث كانت بدرجة (عالية).

وهذا ما أكده أساتذة المدرسة الابتدائية، بأنهم لم يتلقوا تدريبا مستمر حول آليات الإعلام الجديد وكسب المهارات اللازمة والدراية الكافية بتطبيقاته والتي صارت ضرورة عصرية ملحة حيث تمكنهم من بلوغ أهداف التعلم وغرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة. إضافة إلى النقص في المحتويات الإيجابية العالية الجودة التي لها صفة التأثير على المتعلمين، مما يتسبب في تكرار بعض المحتويات والمواضيع الاستهلاكية التي تحدث رتابة وملالا في نفوس الناشئة مما يحول دونها واكتساب القيم الإسلامية، أيضا الغياب الكلي للتأطير العصري في المؤسسات التربوية الذي يستجيب لمسايرة التطور التكنولوجي في الممارسة الصحيحة

والاستخدام الأمثل للإعلام الجديد بمختلف تطبيقاته التي تسهم في تثبيت منظومة القيم الإسلامية، فالتأطير أصبح ضرورة ملحة إذا ما أردنا بلوغ معايير الجودة في التعليم وبناء نسق قيمي يبني شخصية المتعلم يحافظ على الثوابت ويتطلع إلى التعايش مع الثقافات الأخرى دون انصهار، فإنتاج المشاريع الرقمية التفاعلية في جميع المواد الدراسية ضرورة عصرية. وهو ما ظهر انعكاسه في استجابات أساتذة التعليم الابتدائي.

المبحث الثاني: النتائج في ضوء اختبار فروض الدراسة والدراسات السابقة:

النتائج في ضوء اختبار فروض الدراسة توضح مدى صحة الفرضيات المفترضة بناءً على البيانات المحللة، سواء تم قبولها أو رفضها. يتم مقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة لتحديد التوافق أو الاختلاف، مما يعزز فهم الظاهرة المدروسة. هذه المقارنة تساعد في توسيع المعرفة العلمية وتوجيه البحث المستقبلي. كما تبرز أهمية النتائج في تأكيد أو تعديل النظريات القائمة.

المطلب الأول: النتائج في ضوء اختبار فروض الدراسة:

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم عرض النتائج المتوصّل إليها بعد تطبيق مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وسنحاول من خلال هذا الفصل تفسير النتائج ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى توظيف أهداف المنهج التربوي في بيئة الإعلام الجديد وبين تعزيز التمثل القيمي الإسلامي لدى المتعلمين، حيث يسهم التكامل البيداغوجي بينهما في تحصين الهوية القيمية

للفرد تجاه التحولات الثقافية الوافدة. وللتحقق من صحة الفرضية الرئيسية قمنا بإجراء اختبار(كا^2) Chi-square. Test(χ^2)اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار(كا^2) وشروطه كانت النتائج كالتالي: تجدر الإشارة أن الحرف (ت)يعني التكرارات في كل جداول العرض:

جدول رقم (20): دلالة الاختلاف في اتجاهات القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد.

طبيعة اتجاهات القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد لدى المتعلمين في الوسط المدرسي		ت	%	قيمة كا^2	القيمة الاحتمالية	df	الدلالة الاحصائية
مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي	اتجاه سلبي	95	32	139.82	0.000	2	دال
	اتجاه معتدل	19	06				
	اتجاه ايجابي	186	62				
	المجمـــوع	300	100				

$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha=0.01)} = 9.21$

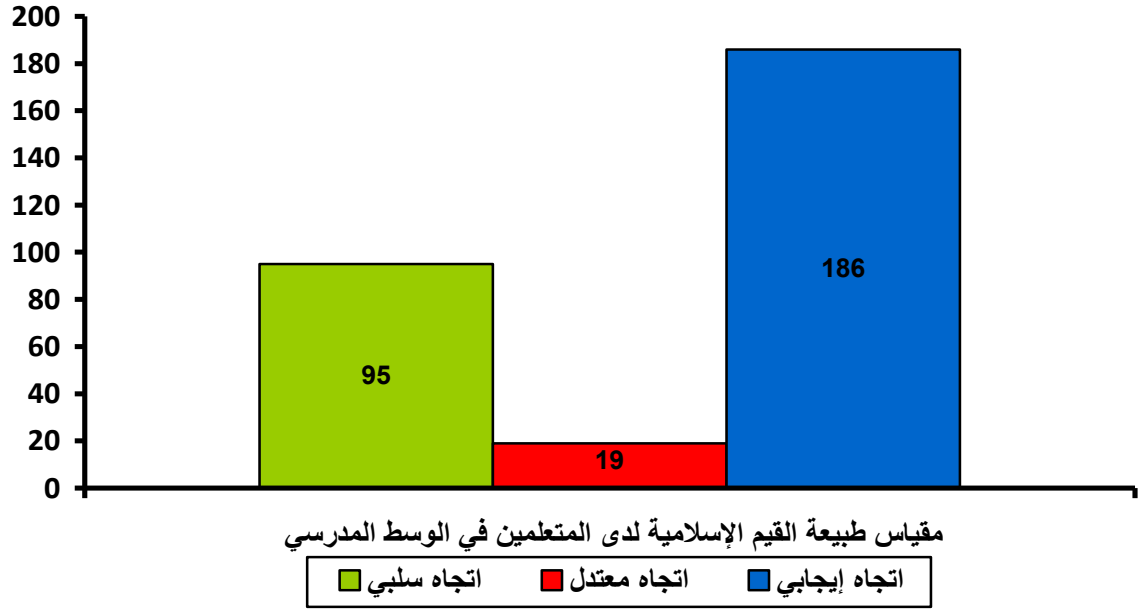
يتبين من الجدول (20): أن الاختلاف في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي، اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:139.82 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، بقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$، أي يوجد اختلاف

حقيقي في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي. ويعود الاختلاف لصالح الاتجاه الإيجابي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار ونسبة أساتذة التعليم الابتدائي بالاتجاه الايجابي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي المقدر بـــ:186بنسبة62% وهي الأكبر بالمقابل نجد تكرار ونسبة أساتذة التعليم الابتدائي بالاتجاه السلبي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي المقدر بـــ:95 بنسبة32%وهي نسبة معتبرة أما تكرار ونسبة أساتذة التعليم الابتدائي بالاتجاه المعتدل نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي المقدر بـــ:19 بنسبة06%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى القبول بالفرضية الأساسية المنصوصة بـــ: تتميز اتجاهات أغلبية أساتذة التعليم الابتدائي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي بالإيجابية.

والشكل التالي: يعرض بيانيا اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي.

الشكل (36): اتجاهات القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد:



يتضح من الشكل (01): أن تكرار أساتذة التعليم الابتدائي بالاتجاه الايجابي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي المقدر بـــ:186 وهو الأكبر، ويليه تكرار أساتذة التعليم الابتدائي بالاتجاه السلبي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي المقدر بـــ:95، ثم تكرار ونسبة أساتذة التعليم الابتدائي بالاتجاه المعتدل نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي المقدر بـــ:19.

ولتحليل فقرات محاور مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، نعرض الفرضيات الفرعية التالية:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجهات التربوية للأساتذة في المدارس الابتدائية وبين مستوى تجسيد القيم الإسلامية في الممارسة الصفية اليومية، وتتأثر هذه العلاقة إيجاباً بمدى التمكن من أدوات الإعلام الجديد.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار(كا^2) Chi-square. (χ^2) Testاللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار(كا^2) وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (21): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي.

المحور الأوّل: طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي		ت	%	قيمة كا^2	القيمة الاحتمالية	df	الدلالة الاحصائية
القيم الإسلامية شمولية يمكن أن تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه وإلى علاقته بالآخرين	موافق إلى حد ما	291	97	547.26	0.000	2	دالة
	محايد	3	1				
	غير موافق	6	2				
	المجمـــوع	300	100				

القيم الإسلامية ثابتة لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة	موافق إلى حد ما	295	98.33	570.38	0.000	2	دالة
	محايد	3	1				
	غير موافق	2	0.67				
	المجمـــوع	300	100				
القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء	موافق إلى حد ما	278	92.67	476.24	0.000	2	دالة
	محايد	18	6				
	غير موافق	4	1.33				
	المجمـــوع	300	100				
تحث القيم الإسلامية المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي	موافق إلى حد ما	290	96.67	541.52	0.000	2	دالة
	محايد	6	2				
	غير موافق	4	1.33				
	المجمـــوع	300	100				
تدعو القيم الإسلامية المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم	موافق إلى حد ما	269	89.67	429.86	0.000	2	دالة
	محايد	24	8				
	غير موافق	7	2.33				
	المجمـــوع	300	100				

$$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha=0.01)} = 9.21$$

ولتحليل فقرات المحور الأوّل المتمثل في: طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي، يتبين من الجدول (21) أنّ:

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية شمولية يمكن أن تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه وإلى علاقته بالآخرين اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:547.26 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية شمولية يمكن أن تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه وإلى علاقته بالآخرين، المقدر بـــ:291بنسبة97% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية شمولية يمكن أن تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه وإلى علاقته بالآخرين،المقدر بـــ:6 بنسبة2%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية شمولية يمكن أن تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه وإلى علاقته بالآخرين المقدر بـــ:3 بنسبة1%.

- والاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية ثابتة لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة، اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:570.38 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية ثابتة لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة، المقدر بـــ:295بنسبة98.33% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية ثابتة لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة، المقدر بـــ:3 بنسبة1%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية ثابتة لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة المقدر بـــ:2 بنسبة0.67%.

- وكذلك الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:476.24 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي

يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء، المقدر بـــ:278بنسبة92.67%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء، المقدر بـــ:18 بنسبة6%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء المقدر بـــ:4 بنسبة1.33%.

- وكذلك الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تحث المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:541.52 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تحث المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي، المقدر بـــ:290بنسبة96.67% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تحث المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي،المقدر بـــ:6 بنسبة2%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تحث المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي المقدر بـــ:4 بنسبة1.33%.

- وأخيرا الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم، اختلاف جوهري

ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:429.86أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم، المقدر بـــ:269بنسبة89.67% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم،المقدر بـــ:24 بنسبة8%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم المقدر بـــ:7 بنسبة2.33%.

تدفعنا نتائج الجدول (02) إلى القبول بالفرضية الفرعية الأولى القائلة: تختلف استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي لمستوى تجسيد القيم الإسلامية لدى المتعلمين، تُعزى لمتغيرات المسار الدراسي، والتمكن التكنولوجي، ودرجة الشغف بالمعلوماتية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار(كا^2) Chi-square. (χ^2) Testاللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار(كا^2) وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (22): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

المحور الثاني: القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم		ت	%	قيمة كا^2	القيمة الاحتمالية	df	الدلالة الاحصائية
قيم الإيمان والعقيدة	موافق إلى حد ما	276	92	465.14	0.000	2	دالة
	محايد	17	5.67				
	غير موافق	7	2.33				
	المجمـــوع	300	100				
قيم العبادات	موافق إلى حد ما	253	84.33	351.98	0.000	2	دالة
	محايد	30	10				
	غير موافق	17	5.67				
	المجمـــوع	300	100				
يعرف المتعلم أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه	موافق إلى حد ما	233	77.67	271.46	0.000	2	دالة
	محايد	51	17				
	غير موافق	16	5.33				
	المجمـــوع	300	100				
تلاحظ يصدق أن المتعلم يتعامل في جميع الأنشطة المدرسية	موافق إلى حد ما	255	85	360.62	0.000	2	دالة
	محايد	26	8.67				
	غير موافق	19	6.33				
	المجمـــوع	300	100				
يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته	موافق إلى حد ما	247	82.33	324.54	0.000	2	دالة
	محايد	31	10.33				
	غير موافق	22	7.33				
	المجمـــوع	300	100				
يظهر المتعلم احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائهم	موافق إلى حد ما	264	88	405.60	0.000	2	دالة
	محايد	27	9				
	غير موافق	9	3				
	المجمـــوع	300	100				
	موافق إلى حد ما	223	74.33	332.38	0.000	2	دالة
	محايد	55	18.33				
	غير موافق	22	7.33				

يظهر المتعلم سلوكيات	المجمـــوع	300	100				
يظهر المتعلم حبا للعلم والسعي للتعلم	موافق إلى حد ما	264	88	404.72	0.000	2	دالة
	محايد	26	8.67				
	غير موافق	10	3.33				
	المجمـــوع	300	100				
يحافظ المتعلم على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية	موافق إلى حد ما	243	81	307.58	0.000	2	دالة
	محايد	35	11.67				
	غير موافق	22	7.33				
	المجمـــوع	300	100				

$$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha=0.01)} = 9.21$$

ولتحليل فقرات المحور الثاني المتمثل في: القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، يتبين من الجدول (22) أنّ:

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ظهور قيم الإيمان والعقيدة على سلوك المتعلم اختلاف جوهري ودال إحصائي، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:465.14 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ظهور قيم الإيمان والعقيدة على سلوك المتعلم، المقدر بـــ:276 بنسبة92%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ظهور قيم الإيمان والعقيدة على سلوك المتعلم، المقدر بـــ:17 بنسبة5.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ظهور قيم الإيمان والعقيدة على سلوك المتعلم، المقدر بـــ:7 بنسبة2.33%.

- والاختلاف بين استجابات الأساتذة حول اهتمام وفهم المتعلم لقيم العبادة، اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:351.98 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة

($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول اهتمام وفهم المتعلم لقيم العبادة، المقدر بـــ:253بنسبة84.33% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول اهتمام وفهم المتعلم لقيم العبادة، المقدر بـــ:30بنسبة10%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول اهتمام وفهم المتعلم لقيم العبادة، المقدر بـــ:17بنسبة5.67%.

- والاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يعرف أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه، اختلاف جوهري ودالا إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:271.46أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان المتعلم يعرف أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه، المقدر بـــ:233 بنسبة77.67% وهي الأكبر بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان المتعلم يعرف أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه المقدر بـــ:51 بنسبة17%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان المتعلم يعرف أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه، المقدر بـــ:16 بنسبة5.33%

- وكذلك الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يتعامل يصدق في جميع الأنشطة المدرسية، اختلاف جوهري ودال إحصائي، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:360.62أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان المتعلم يتعامل يصدق في جميع الأنشطة المدرسية، المقدر بـــ:255بنسبة85%وهي الأكبر بالمقابل نجد

تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان المتعلم يتعامل يصدق في جميع الأنشطة المدرسية، المقدر بـــ:26 بنسبة8.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان المتعلم يتعامل يصدق في جميع الأنشطة المدرسية، المقدر بـــ:19بنسبة6.33%.

- وكذلك الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته، اختلاف جوهري ودال إحصائي بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:324.54أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان المتعلم يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته، المقدر بـــــ:247 بنسبة 82.33 % وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان المتعلم يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته، المقدر بـــ:31 بنسبة 10.33%، أما تكرار الاستجابة بـــــ:(محايد) حول ما إذا كان المتعلم يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته، المقدر بـــــ:22بنسبة7.33%.

- كما نسجل اختلافا بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يظهر احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائه، اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:405.60 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان المتعلم يظهر احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائه، المقدر بـــ:264 بنسبة88% وهي الأكبر بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان المتعلم يظهر احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائه، المقدر بـــ:27بنسبة9%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان المتعلم يظهر احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائه، المقدر بـــ:9 بنسبة 3%.

- أيضا الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يظهر سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:332.38 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان المتعلم يظهر سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه، المقدر بـــ: 223 بنسبة 74.33% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان المتعلم يظهر سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه، المقدر بـــ:55 بنسبة18.33%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان المتعلم يظهر سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه، المقدر بـــ:22بنسبة7.33%.

- والاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يظهر حبا للعلم والسعي للتعلم، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:404.72 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان المتعلم يظهر حبا للعلم والسعي للتعلم، المقدر بـــ:264بنسبة88%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان المتعلم يظهر حبا للعلم والسعي للتعلم المقدر بـــ:26بنسبة8.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان المتعلم يظهر حبا للعلم والسعي للتعلم، المقدر بـــ:10بنسبة3.33%.

- وأخيرا نسجل أن الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يحافظ على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2

المحسوبة المقدرة بـــ:307.58 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

ولتوضيح ذلك: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان المتعلم يحافظ على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية، المقدر بـــ:243بنسبة81%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان المتعلم يحافظ على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية، المقدر بـــ:35بنسبة11.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان المتعلم يحافظ على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية، المقدر بـــ:22 بنسبة 7.33%.

ونتائج الجدول (03): تدفع إلى القبول بالفرضية الفرعية الثانية القائلة: تختلف استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي بين مستوى مواءمة الممارسات البيداغوجية لأهداف المنهج وبين فاعلية توظيف الإعلام الجديد في صياغة المحتوى القيمي للناشئة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية وجب إجراء اختبار(كا^2) Chi-square. (χ^2) Testاللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار(كا^2) وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (23): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف كيفية ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد.

المحور الثالث: ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد	ت	%	قيمة كا^2	القيمة الاحتمالية	df	الدلالة الاحصائية

تنمية الوعي الإعلامي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات	موافق إلى حد ما	282	94	497.84	0.000	2	دالة
	محايد	16	5.33				
	غير موافق	2	0.67				
	المجمـــوع	300	100				
تعزيز مهارات الاتصال كتعزيز مهارات قيم التعاون والتواصل	موافق إلى حد ما	253	84.33	351.26	0.000	2	دالة
	محايد	26	8.67				
	غير موافق	21	7				
	المجمـــوع	300	100				
تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة	موافق إلى حد ما	246	82	3.26.22	0.000	2	دالة
	محايد	45	15				
	غير موافق	9	3				
	المجمـــوع	300	100				
يساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة	موافق إلى حد ما	285	95	513.62	0.000	2	دالة
	محايد	11	3.67				
	غير موافق	4	1.33				
	المجمـــوع	300	100				
يقدم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والانماط التفاعلية	موافق إلى حد ما	289	96.33	535.94	0.000	2	دالة
	محايد	8	2.67				
	غير موافق	3	1				
	المجمـــوع	300	100				
يشجع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم	موافق إلى حد	252	89.67	347.06	0.000	2	دالة
	محايد	29	9.67				
	غير موافق	19	6.33				
	المجمـــوع	300	100				

$$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha=0.01)} = 9.21$$

ولتحليل فقرات المحور الثالث المتمثل في: ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد، يتبين من الجدول (23) أنّ:

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أثر في تنمية الوعي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:497.84 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تنمية الوعي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات، المقدر بـــ:282بنسبة94%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تنمية الوعي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات المقدر بـــ:16بنسبة5.33%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تنمية الوعي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات المقدر بـــ:2 بنسبة 0.67%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أثر في تعزيز مهارات الاتصال كمهارات قيم التعاون والتواصل، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:351.26 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تعزيز مهارات الاتصال كمهارات قيم التعاون والتواصل، المقدر بـــ:253بنسبة84.33%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما

إذا كان للإعلام أثر في تعزيز مهارات الاتصال كمهارات قيم التعاون والتواصل، المقدر بـــ:26 بنسبة8.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تعزيز مهارات الاتصال كمهارات قيم التعاون والتواصل، المقدر بـــ:21بنسبة7%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أثر في تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^{2}المحسوبة المقدرة بـــ:326.22 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة، المقدر بـــ:246بنسبة82% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة، المقدر بـــ:45 بنسبة15%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة، المقدر بـــ:9 بنسبة3%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أثر في مساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:513.62 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أثر في مساعدة المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة المقدر

بـــ:285بنسبة95% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أثر في مساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة، المقدر بـــ:11 بنسبة3.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أثر في مساعدة المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة، المقدر بـــ:4 بنسبة1.33%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أثر في تقديم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأنماط التفاعلية اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:535.94 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تقديم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأنماط التفاعلية المقدر بـــ:289بنسبة96.33% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تقديم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأنماط التفاعلية المقدر بـــ:8 بنسبة2.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تقديم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأنماط التفاعلية، المقدر بـــ:3 بنسبة1%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أثر في تشجيع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم، اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:347.06أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تشجيع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم، المقدر بـــ:252بنسبة84%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تشجيع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم، المقدر بـــ:29 بنسبة9.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أثر في تشجيع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم، المقدر بـــ:19 بنسبة6.33%.

ونتائج الجدول (04): تدفعنا إلى القبول بالفرضية الفرعية الثالثة القائلة: تختلف استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف كيفية ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد.

4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي حول العلاقة الطردية بين استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في الإعلام الجديد وبين سرعة تمثّل القيم الإسلامية لدى المتعلم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية وجب تطبيق اختبار(كا^2) Chi-square. (χ^2) Testاللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار(كا^2) وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (24): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية.

المحور الرابع: كأساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية		ت	%	قيمة كا^2	القيمة الاحتمالية	df	الدلالة الاحصائية
	موافق إلى حد	276	92	464.66	0.000	2	

المحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم	محايد	13	4.33				دالة
	غير موافق	11	3.67				
	المجمـــوع	300	100				
يستخدم لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم	موافق إلى حد	276	92	465.14	0.000	2	دالة
	محايد	17	5.67				
	غير موافق	7	2.33				
	المجمـــوع	300	100				
القدوة الحسنة من خلال إبراز شخصيات مؤثرة لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة	موافق إلى حد	266	88.6	414.06	0.000	2	دالة
	محايد	23	7.67				
	غير موافق	11	3.67				
	المجمـــوع	300	100				
تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة	موافق إلى حد ما	273	91	449.34	0.000	2	دالة
	محايد	18	6				
	غير موافق	9	3				
	المجمـــوع	300	100				
الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة	موافق إلى حد ما	287	95.67	524.58	0.000	2	دالة
	محايد	8	2.67				
	غير موافق	5	1.67				
	المجمـــوع	300	100				

$$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha=0.01)} = 9.21$$

ولتحليل فقرات المحور الرابع المتمثل في: أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية، يتبين من الجدول (24) أنّ:

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أساليب للمحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:464.66أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أساليب للمحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي، المقدر بـــ:276بنسبة92% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أساليب للمحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي المقدر بـــ:13 بنسبة4.33%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أساليب للمحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي، المقدر بـــ:11بنسبة3.67%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أساليب استخدام لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم، اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ: 465.14 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أساليب استخدام لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم، المقدر بـــ:276بنسبة92%وهي الأكبر،

بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أساليب استخدام لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم، المقدر بـــ:17بنسبة5.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أساليب استخدام لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم المقدر بـــ:7 بنسبة2.33%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أساليب القدوة الحسنة من خلال إبراز شخصيات مؤثرة لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:414.06 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أساليب القدوة الحسنة من خلال إبراز شخصيات مؤثرة لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة، المقدر بـــ:266بنسبة88.67%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أساليب القدوة الحسنة من خلال إبراز شخصيات مؤثرة لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة المقدر بـــ:23 بنسبة7.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أساليب القدوة الحسنة من خلال إبراز شخصيات مؤثرة لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة، المقدر بـــ:11بنسبة3.67%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أساليب تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:449.34

أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أساليب تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة، المقدر بـــ:273بنسبة91% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أساليب تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة المقدر بـــ:18 بنسبة6%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أساليب تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة، المقدر بـــ:9 بنسبة3%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للإعلام أساليب الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:524.58 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كان للإعلام أساليب الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة، المقدر بـــ:287بنسبة95.67%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كان للإعلام أساليب الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة، المقدر بـــ:8

بنسبة2.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كان للإعلام أساليب الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة، المقدر بـــ:5 بنسبة1.67%.

ونتائج الجدول (24): تؤكد القبول بالفرضية الفرعية الرابعة القائلة: تختلف استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية.

5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الخامسة: 5توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي تُعزى إلى محدودية فاعلية الإعلام الجديد في غرس القيم الإسلامية إلى تباين الرؤية البيداغوجية بين الأهداف المنهجية الرسمية وبين طبيعة المحتوى الرقمي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية طبق اختبار(كا^2) Chi-square. (χ^2) Testاللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار(كا^2) وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (25): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية.

المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية في الوسط المدرسي		ت	%	قيمة كا^2	القيمة الاحتمالية	df	الدلالة الاحصائية
غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية في ممارسة الإعلام الجديد يؤدي إلى تدهور في القيم الإسلامية	موافق إلى حد ما	239	79.6	289.82	0.000	2	دالة
	محايد	31	10.3				
	غير موافق	30	10				
	المجمـــوع	300	100				
نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين	موافق إلى حد ما	279	93	481.22	0.000	2	دالة
	محايد	16	5.33				
	غير موافق	5	1.67				
	المجمـــوع	300	100				

تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين	موافق إلى حد ما	279	93	414.06	0.000	2	دالة
	محايد	14	4.67				
	غير موافق	7	3.33				
	المجمـــوع	300	100				
قلة المشاريع الرقمية التفاعلية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية	موافق إلى حد ما	243	81	312.18	0.000	2	دالة
	محايد	45	15				
	غير موافق	12	4				
	المجمـــوع	300	100				
انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية	موافق إلى حد ما	285	95	513.62	0.000	2	دالة
	محايد	11	3.67				
	غير موافق	4	1.33				
	المجمـــوع	300	100				

$$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha=0.01)} = 9.21$$

ولتحليل فقرات المحور الرابع المتمثل في: الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية، يتبين من الجدول (25) أنّ:

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى تدهور القيم الإسلامية من خلال غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:289.82أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى تدهور القيم الإسلامية من خلال غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية، المقدر بـــ:239 بنسبة79.67%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار

الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى تدهور القيم الإسلامية من خلال غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية المقدر بـــ:31بنسبة10.33%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى تدهور القيم الإسلامية من خلال غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية، المقدر بـــ:30 بنسبة10%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ: 481.22 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين، المقدر بـــ:279بنسبة93%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين، المقدر بـــ:16بنسبة5.33%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين، المقدر بـــ:5 بنسبة1.67%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين اختلاف جوهري ودال إحصائيا بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:480.86 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$

)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين المقدر بـــ:279بنسبة93%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين المقدر بـــ:14 بنسبة 4.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين المقدر بـــ:7 بنسبة2.33%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى قلة المشاريع الرقمية التفاعلية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:312.18 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى قلة المشاريع الرقمية التفاعلية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية المقدر بـــ:243بنسبة81%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى قلة المشاريع الرقمية التفاعلية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية المقدر بـــ:45بنسبة15%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى قلة المشاريع الرقمية التفاعلية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية، المقدر بـــ:12بنسبة4%.

- الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، اختلاف جوهري ودال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:513.62 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:9.21، وبقيمة احتمالية محسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha = 0.01$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي، وذلك لصالح الاستجابة بـــ: موافق إلى حد ما.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الاستجابة بـــ:(موافق إلى حد ما) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، المقدر بـــ:285بنسبة95%وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الاستجابة بـــ:(غير موافق) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية المقدر بـــ:11بنسبة3.67%، أما تكرار الاستجابة بـــ:(محايد) حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الإعلام قد تؤدي إلى انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية المقدر بـــ:4بنسبة1.33%.

ونتائج الجدول (25): تؤكد القبول بالفرضية الفرعية الخامسة القائلة: تختلف استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار(ت)لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية.

جدول رقم (26): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي.

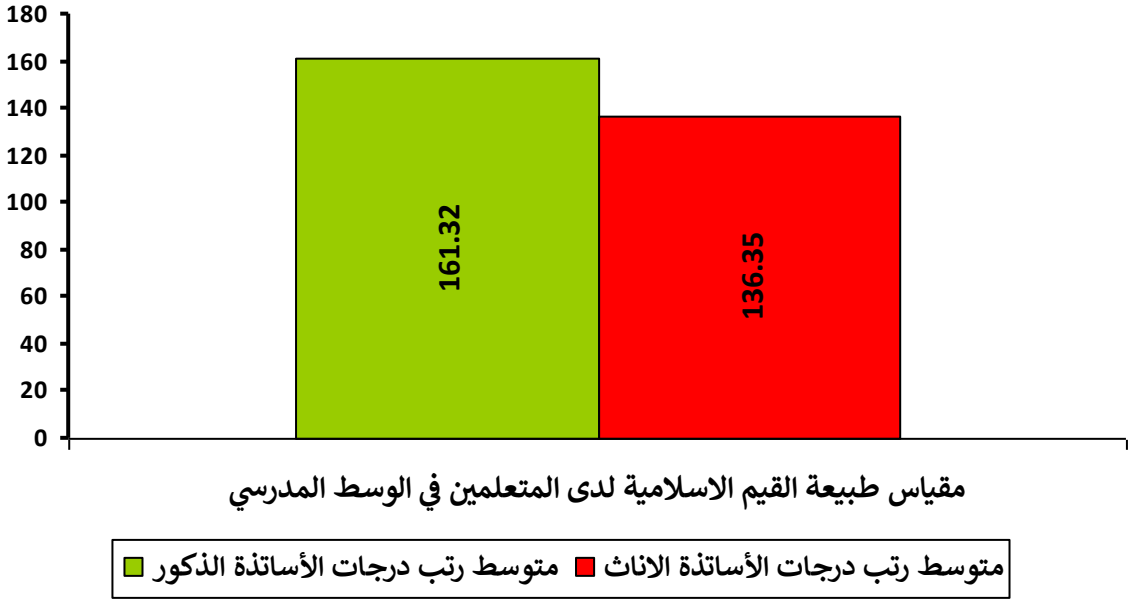
مقياس طبيعة القيم الاسلامية لدى المتعلمين	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الأساتذة الذكور	170	161.32	9210	2.53	0.01	دال
الأساتذة الإناث	130	136.35				

$$Z_{t,\alpha\leq 0.05} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(26) أن متوسط رتب درجات الذكور من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي البالغ(161.32)، ومتوسط رتب درجات الإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي البالغ(136.35)،كما جاءت قيمة اختبار(Z)المحسوبة(2.53) أكبر من قيمة(Z)المجدولة(1.96)، بقيمة احتمالية محسوبة (0.01) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن الاختلاف في الجنس (ذكور/إناث) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. وعلى إثر هذه النتيجة نسجل عدم قبول الفرضية الثانية القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي.

والشكل البياني التالي: يلخص اختلاف متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي.

الشكل (37): اختلاف متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي.



يعرض الشكل (02): متوسط رتب درجات الذكور من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي البالغ (161.32) وهو أكبر من متوسط رتب درجات الإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي البالغ (136.35).

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى لمكان العمل.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار(ت) لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية.

جدول رقم (27): دلالة الاختلاف بين رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمكان العمل.

مقياس طبيعة القيم الاسلامية	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان	قيمة اختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
العمل بالمدينة	177	166.24	8100	3.85	000.0	دال
العمل بالريف	123	127.85				

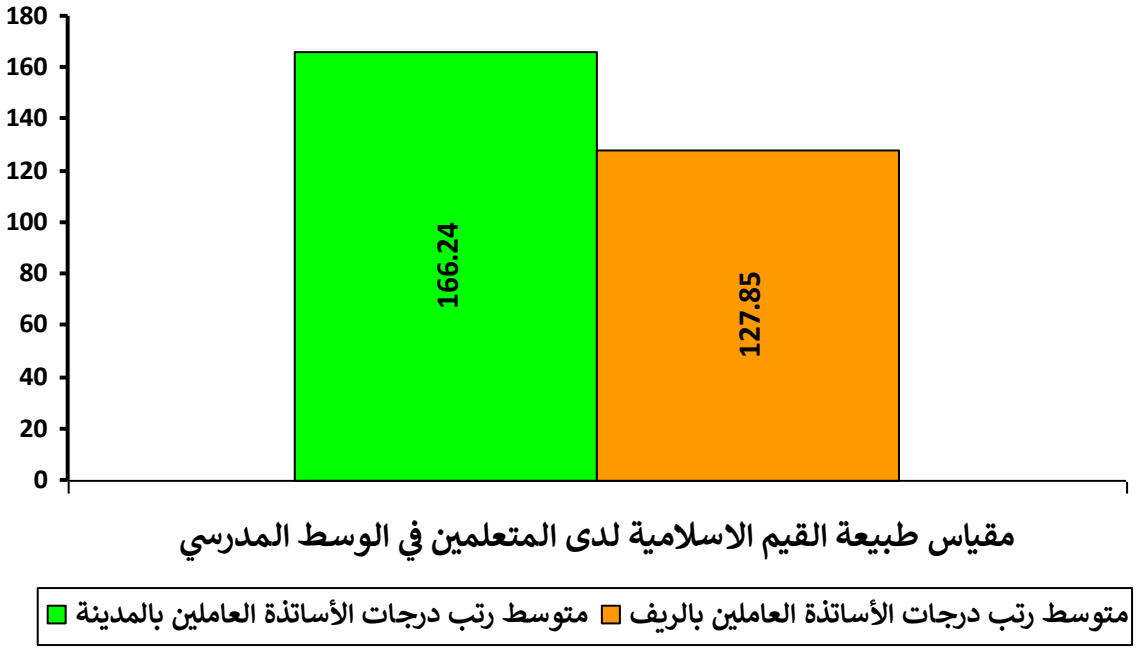
$$Z_{t,\alpha \leq 0.05} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(27) أن متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بالمدينة البالغ(166.24)، ومتوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بالريف البالغ(127.85)،كما جاءت قيمة اختبار(Z)المحسوبة(3.85) أكبر من قيمة(Z)المجدولة(1.96)، بقيمة احتمالية

محسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن الاختلاف في مكان العمل(المدينة/الريف) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. وعلى إثر هذه النتيجة نسجل رفض الفرضية الثالثة القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى لمكان العمل.

والشكل البياني التالي: يلخص اختلاف رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمكان العمل (المدينة/الريف).

الشكل (38): اختلاف رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمكان العمل.



يعرض الشكل (03): متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بالمدينة البالغ (166.24) وهو أكبر من متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بالريف البالغ (127.85).

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروقدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى للمؤهل العلمي.

وللتحقق من هذه صحة الفرضية الثانية وجزئياتها طبق اختبار كروكسال واليس (K.W.test)، كبديل لابارامتري لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(one-wayANOVA) وذلك بعد التأكد من عدم توفر شروطه وافتراضاته التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (28): دلالة الاختلاف بين رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للمؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين	ت	متوسط الرتب	قيمة كا²	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
بكالوريا		5	110.50	3.25	0.19	غير دال
جامعي		274	149.19			
خريج معهد تكنولوجي		21	177.17			
المجموع		300	/			

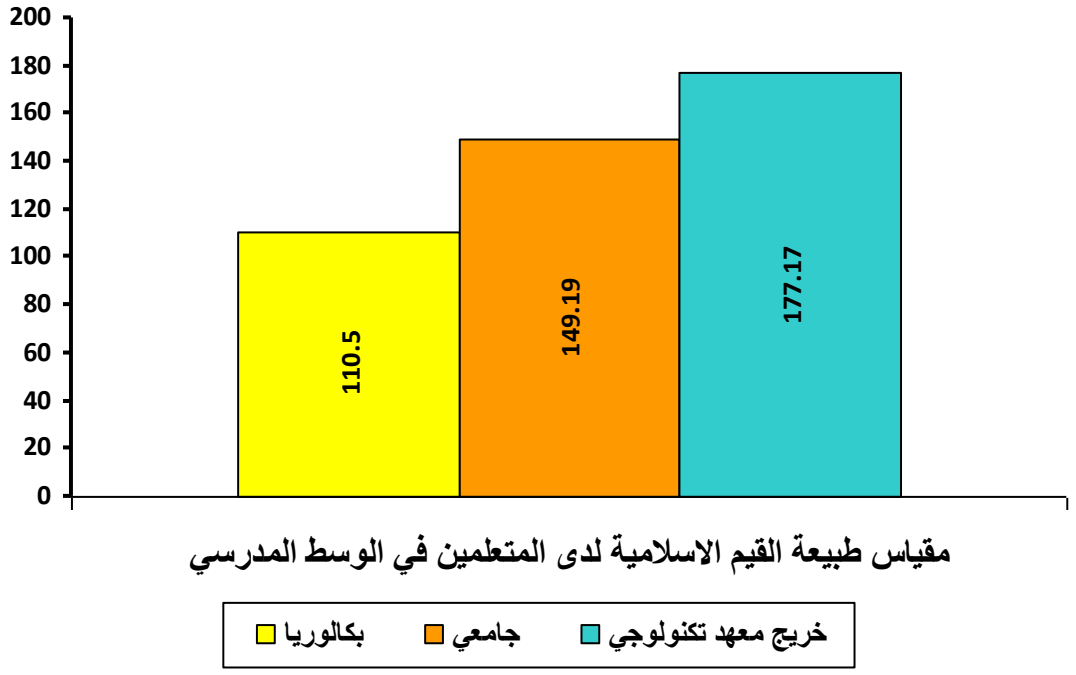
$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha \leq 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول(28):أن الاختلاف بين متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للمؤهل العلمي، اختلاف غير دال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدرة بـــ:3.25 أصغر من قيمة كا² المجدولة المقدرة بـــ:5.99، وبقيمة احتمالية(0.19) أكبر من مستوى

الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أنّ اختلاف المؤهل العلمي(بكالوريا/جامعي/خريج معهد تكنولوجي) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الرابعة القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى للمؤهل العلمي.

والشكل البياني التالي: يعرض متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للمؤهل العلمي (بكالوريا/جامعي/خريج معهد تكنولوجي).

الشكل (39): اختلاف متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للمؤهل العلمي:



يتضح من الشكل (04): أن متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي خريجي المعهد التكنولوجي المقدر (177.17)، ويليه متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي الجامعيين المقدر (149.19)، ثم متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي من مؤهلهم العلمي بكالوريا المقدر (110.5).

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى لدرجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

وللتحقق من هذه صحة الفرضية الثانية وجزئياتها قمنا بتطبيق اختبار كروكسال واليس (K.W.test)، كبديل لابارامتري لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (one-way ANOVA) وذلك بعد التأكد من عدم توفر شروطه وافتراضاته التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (29): دلالة الاختلاف بين رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لدرجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

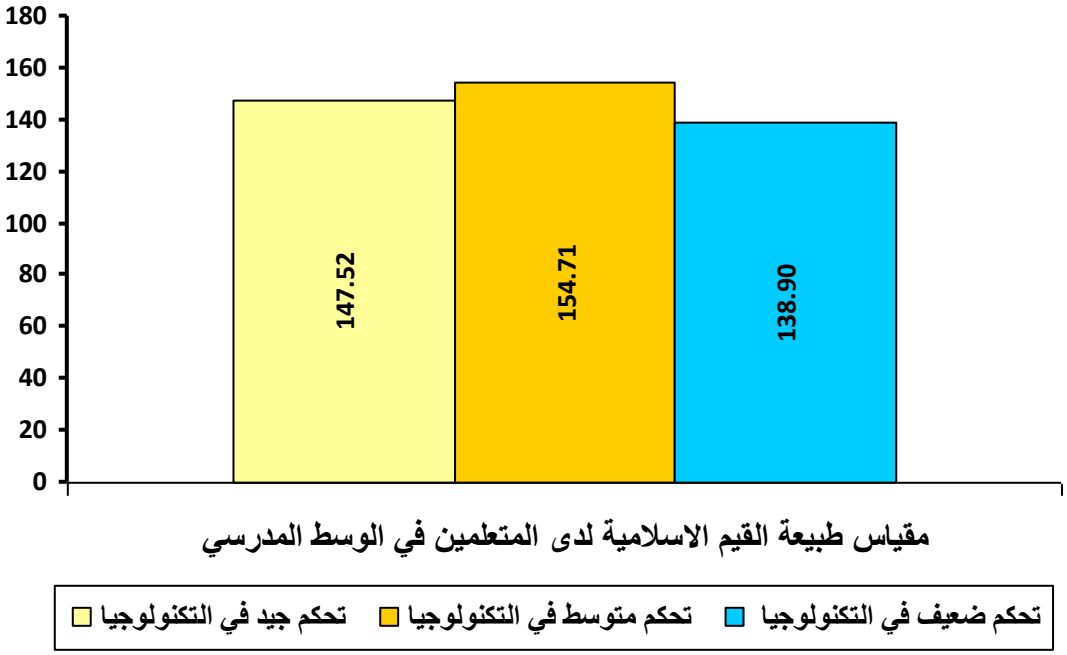
درجة التحكم في	مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين	ت	متوسط		القيمة	الدلالة
تحكم جيد في		112	147.52	1.07	0.58	غير دال
تحكم متوسط في		159	154.71			
تحكم ضعيف في		29	138.90			
المجموع		300	/			

$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha\leq 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول(29):أن الاختلاف بين متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لدرجة التحكم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال، اختلاف غير دال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:1.07 أصغر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:5.99، وبقيمة احتمالية (0.58) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أنّ الاختلاف في درجة التحكم الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال(تحكم جيد/تحكم متوسط/تحكم ضعيف) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الخامسة القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى لدرجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

والشكل البياني التالي: يعرض متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لدرجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال (تحكم جيد/تحكم متوسط/تحكم ضعيف).

الشكل (40): اختلاف متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لدرجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال:



يتضح من الشكل(05): أن متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي من لهم تحكم متوسط في تكنولوجيا الإعلام والاتصال المقدر(154.71)، ويليه متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي من لهم تحكم جيد في تكنولوجيا الإعلام والاتصال المقدر(147.52)، ثم متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي من لهم تحكم ضعيف في تكنولوجيا الإعلام والاتصال المقدر(138.90).

5-عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى للخبرة المهنية.

وللتحقق من هذه صحة الفرضية الثانية وجزئياتها قمنا بتطبيق اختبار كروكسال واليس (K.W.test)، كبديل لابارامتري لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(one-wayANOVA) وذلك بعد التأكد من عدم توفر شروطه وافتراضاته التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (30): دلالة الاختلاف بين رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية.

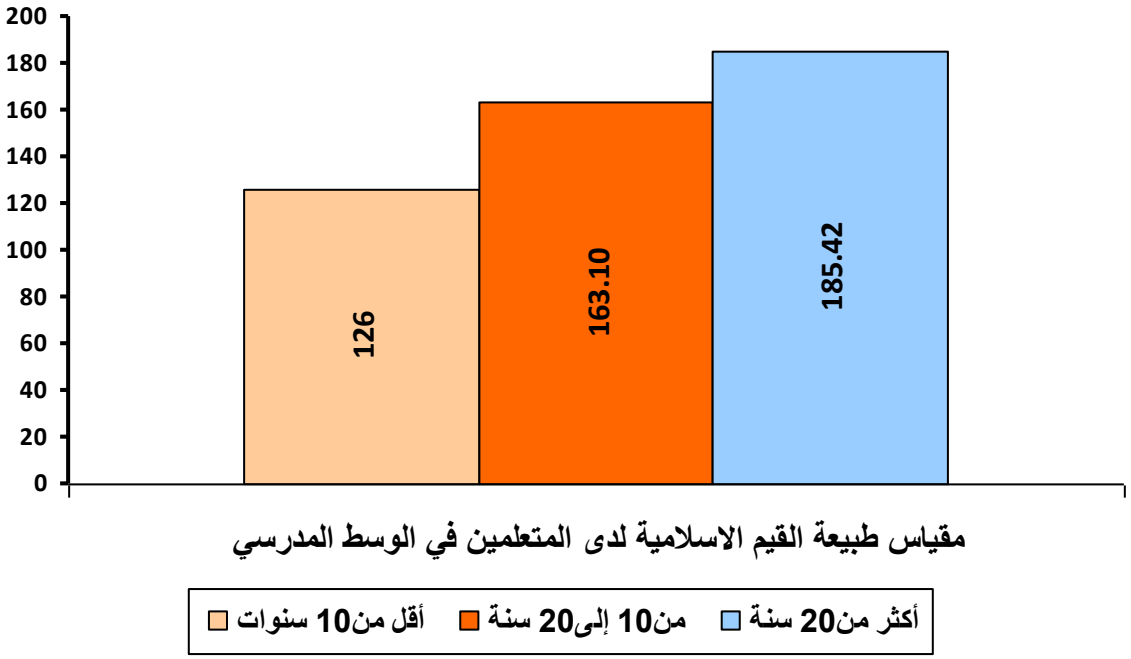
فئات الخبرة المهنية		ت	متوسط الرتب	قيمة كا^2	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
أقل من10 سنوات	مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين	141	126.00	24.84	0.000	دال
من10 إلى20 سنة		94	163.10			
أكثر من20 سنة		65	185.42			
المجموع		300	/			

$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha\leq 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول(30):أن الاختلاف بين متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية، اختلاف دال إحصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ:24.84أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ:5.99، وبقيمة احتمالية(0.000) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أنّ اختلاف فئات الخبرة المهنية(أقل من10سنوات/من10إلى20سنة/أكثر من20سنة) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية السادسة القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي تعزى للخبرة المهنية.

والشكل البياني التالي: يعرض متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية (أقل من10سنوات/من10إلى20سنة/أكثر من20سنة).

الشكل (41): اختلاف متوسطات رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية:



يتضح من الشكل(06): أن متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ذوي خبرة مهنية(أكثر من20 سنة)المقدر(185.42) وهو الأكبر، ويليه متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ذوي خبرة مهنية(من10 إلى20 سنة)المقدر(163.10)، وأخيرا متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ذوي خبرة مهنية(أقل من10 سنوات) المقدر(126).

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن بعد حصولنا على اختلاف دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية (أقل من10سنوات/من10إلى20سنة/أكثر من20سنة)، لصالح من دلالة الاختلاف؟

وللإجابة عن هذا السؤال نقوم بالمقارنات بين متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة

المهنية، عن طريق اختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة، والجدول التالي يعرض نتائج المقارنات البعدية.

جدول (31): دلالة اختلاف نتائج المقارنات البعدية بين متوسطات رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية

مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي	فئات الخبرة المهنية	n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة اختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
	أقل من10 سنوات	141	106.13	4954	-3.33	0.001	دال
	من10 إلى20 سنة	94	135.80				
	المجموع	235					
	أقل من10 سنوات	141	90.87	2801.5	-4.57	0.000	دال
	أكثر من20 سنة	65	130.90				
	المجموع	206					
	من10 إلى20 سنة	94	74.80	2566	-1.78	0.07	غير دال
	أكثر من20 سنة	65	87.52				
	المجموع	159					

$$Z_{t,\alpha\leq 0.05} = \pm 1.96$$

يتبين من الجدول(31)أن الاختلاف بين متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لفئة الخبرة المهنية(أقل من10سنوات) المقدر(106.13)، ومتوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لفئة الخبرة المهنية(من10إلى20سنة) المقدر(135.80) اختلاف دال إحصائيا؛ بدليل أن قيمة اختبار(Z) المحسوبة (3.33-)أكبر من قيمة (Z) المجدولة (1.96-)، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.001) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن اختلاف فئتي الخبرة

المهنية(أقل من10سنوات/من10إلى20سنة) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

وكذلك الاختلاف بين متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لفئة الخبرة المهنية(أقل من10سنوات) المقدر(90.87)، ومتوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لفئة الخبرة المهنية(أكثر من20 سنة) المقدر(130.90) اختلاف دال إحصائيا؛ بدليل أن قيمة اختبار (Z) المحسوبة (4.57−) أكبر من قيمة (Z) المجدولة (1.96−)، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن اختلاف فئتي الخبرة المهنية(أقل من10سنوات/أكثر من20سنة) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

لكن الاختلاف بين متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لفئة الخبرة المهنية(من10إلى20سنة) المقدر(74.80)، ومتوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لفئة الخبرة المهنية(أكثر من20سنة) المقدر(87.52) اختلاف دال إحصائيا؛ بدليل أن قيمة اختبار(Z)المحسوبة(1.78−) أصغر من قيمة (Z) المجدولة (1.96−)، وبقيمة احتمالية محسوبة(0.07) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن اختلاف فئتي الخبرة المهنية(من10إلى20سنة/أكثر من20سنة) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

المطلب الثاني: النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

1-مناقشة النتائج في ضوء الدراسات الوطنية:

1-1-اتفقت نتائج الدراسة مع **دراسة خيرة المحمدي بوزينة** من حيث إطار طبيعة القيم الإسلامية في الوسط المدرسي، حيث توصلت إلى أن القيم الإسلامية ثابتة في أصولها مرنة فروعها، ولها أهمية ودور في بناء المجتمع وصلاحه كونها لها مرجعية دينية يمثلها الفكر الإسلامي، كما لها خصائص ذاتية وأخرى غائية تميزها عن غيرها، تتماشى مع المصلحة العامة للفرد ويرجع ذلك لمصادرها الثابتة النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة. وتتفق مع النتيجة التي توصلت إليها **سهيلة مقيدش** في دراستها المنهج التربوي وآلياته في ترسيخ القيم في ضوء الكتاب والسنة، حيث توصلت الباحة إلى أن القيم ربانية المنهج التربوي في التربية المتزنة والتربية الجسمية والروحية والعلمية لتشكيل الشخصية السوية وسنة التغيير تستوجب الحفاظ على الثوابت والمبادئ والقيم الإسلامية. ومن جهة أخرى توصلت الباحثة **مقداد شفيقة** حول مساهمة القيم الإسلامية في تحسين استغلال الموارد البشرية. فتوصلت إلى أن القيم الإسلامية معيار يحدد السلوك الإنساني والإداري، كما توصلت على أن ربانية الإدارة بالقيم الإسلامية ومتانة العلاقة بين القيم الإسلامية والمبادئ الإدارية من صميم الإدارة الحديثة وهو ما يوضح شمولية القيم الإسلامية وبإمكانها وسم كل ما يتعلق بالفرد في جميع جوانب الحياة المدرسية والإدارية وغيرها. وهو ما توصلت إليه هذه الدراسة، إذ تهيئ القيم الإسلامية إطارا مرجعيا يمكن العودة إليه عند الاختلاف باعتباره نقاط اتفاق متعارف عليها بين أفراد المجتمع وهذا نابع من المرجعية الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة المشرفة وإجماع العلماء، فهي تعزز فيهم الانتماء وتحسسهم بالشعور بالأمان والطمأنينة وتحفز فيهم القيام بواجباتهم ونيل حقوقهم بالمعروف في جو يسوده إشاعة العدل و المساواة والرحمة والإحسان وتحقيق مبدأ التوازن في مختلف الأمور ونبذ التطرف والعنف فالقيم الإسلامية ثابتة في أصولها مرنة في فروعها ومهمة في البناء والإصلاح .

1-2-توصلت الدراسة الحالية إلى وجود بعض القيم الإسلامية التي سجلت أكثر انتشار في الوسط المدرسي التي من بينها قيم العقيدة والإيمان وهذا راجع إلى أصول الإيمان العميقة في نفوس المجتمع الجزائري التي تعبر عن تمسكه بتعاليم الدين الإسلامي التي تشكل انتمائه وهويته،

وهو ما توصلت إليه الباحثة **خيرة المحمدي بوزينة** بأن قيم العقيدة أساسية غائية وجب بناؤها لأنها أساس القيم وتتعدى كونها وسيلة.

1-3-توصلت الدراسة الحالية إلى أن الإعلام الجديد يؤثر في بلوغ أهداف المنهج التربوي إذا مُورِس بشكل صحيح، وذلك من خلال تقديم محتويات إيجابية تعزز قيمة العلم ومنظومة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في إطار تنمية وصقل المهارات كالتعاون والتواصل الفعال والتفاعل أثناء التعلم النشط. مما يحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين، فالإعلام الجديد له دور فعال في تعزيز القيم الدينية وضبط النفس وتقبل الطرف الآخر وتقدير الذات وإنشاء صداقات متفتحة غير منصهرة في الثقافات الأخرى محافظة على هويتها الأخلاقية وتعزيز قيم التعاون والعدالة والتواضع وهو ما يتفق مع **دراسة سهام بوقلوف** التي تناولت الإعلام الجديد ممثلا في مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره عينة تختلف عن عينة هذه الدراسة والمتمثلة في المراهقين و الذي يمثل في دراستنا مرحلة من مراحل العمر التي يمر منها الناشئة بعد فترة من الزمن.

1-4-توصلت الدراسة إلى أن للإعلام الجديد أساليب جذابة مؤثرة في غرس القيم الإسلامية في الوسط المدرسي وذلك بما توفره التكنولوجيا من تطبيقات ذات جودة عالية سهلة في تنفيذ المحتويات الإعلامية التي تسهم في عملية التعلم بشقها المعرفي والقيمي والسلوكي.

فالإعلام ينمي جانب المسؤولية والمصداقية في التعامل مع المعلومات ويعزز مهارات التواصل والاتصال وينمي قيم التعاون والتعلم الذاتي ويشجع على التفاعل المباشر مما يبني شخصية المتعلم من حيث التفكير والتبرير واحترافية طرح الأسئلة التي تمكنه من التعلم الذاتي وصقل مداركه. وتتجسد سلبيات الاعلام الجديد في التعليم في احتمالية حدوث التشتت المعرفي والانعزال الاجتماعي، فضلاً عن مخاطر الغزو الثقافي الذي قد يُضعف القيم الإسلامية إذا لم يُضبط الاستخدام بضوابط بيداغوجية وقائية.

فالإعلام الجديد بمحتوياته يؤثر على منظومة القيم الإسلامية، وهو ما وافق دراسة **وهيبة بشريف** في جانب التأثير الإعلامي، من حيث تأثير الانترنت على سلوكيات وقيم الشباب في ضوء منظومة الحتمية القيمية. فالشباب يتأثر بمحتوى الانترنت حسب خصائصهم السوسيو ديمغرافية والثقافية والاقتصادية. حيث أوردت أن الانترنت تساعد الشباب على اكتساب بعض السلوكيات وتجاوز بعضها، كما أنها تغير بعض القيم كالاحترام والصدق بقيم أخرى، كما أنها ساهمت في تثبيت بعض القيم الأخرى مقيم التنشئة الاجتماعية وقيم العلم والتفكير الناقد وقيمة المسؤولية وغيرها.

الإعلام الجديد له أثر كبير في تعزيز منظومة القيم الإسلامية لدى الفئتين الشباب والناشئة ويؤثر في البيئتين المدرسية والجامعية ويزداد الأثر مع كثرة الاستعمال.

1-5-الإعلام الجديد تعترضه صعوبات تقلل من تثبيت القيم الإسلامية في الوسط المدرسي، منها انعدام التدريب الإعلامي لأساتذة التعليم الابتدائي الذي يمكنهم من المهارات اللازمة للاستفادة من توظيف الإعلام الجديد في صناعة المحتوى الإيجابي الذي يحدث الأثر في نفوس المتعلمين وبالتالي بلوغ الأهداف. أيضا افتقار المؤسسات التربوية لمنظومة إعلامية متكاملة تهتم بالتدريب والتطوير المستمر لأساتذة التعليم الابتدائي. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **القني عبد الباسط** حيث قام بتحليل نوعية القيم المتضمنة في منهاج الإصلاح التربوي الجديد من حيث احتياج القيم إلى خبراء التربية الفنيين والواعين بثقل المسؤولية، إضافة إلى مراعاة معايير الجودة لتتماشى مع مستجدات العصر.

إضافة لقلة المشاريع الرقمية التفاعلية في مختلف المواد الدراسية التي تلبي احتياجات المتعلمين وتشبع رغباتهم العلمية والقيمية والسلوكية.

2-مناقشة النتائج في ضوء الدراسات العربية:

1-1-تقاطعت الدراسة الحالية مع دراسة **أسماء سالم أحمد عفيف** في طبيعة القيم الإسلامية كونها غير منفصلة عن بعضها البعض فهي منظومة نسقية متكاملة في الأهداف

ومعالم الحياة كما أنها ربانية المصدر وتتسم بالوسطية والاعتدال التي تعتبر إطارا للقيم الإسلامية التي تمثل هوية المجتمع المسلم.

1-2-تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج **دراسة ربايعة جمال** في أهمية التأثير وتختلف في الأداة من حيث التطبيق المؤثر على القيم الإسلامية بين تأثير الإعلام الجديد والانجاز الرياضي وكلاهما يحدث الأثر في تنمية القيم الإسلامية، فتوصل **ربايعة جمال** إلى أنه يوجد علاقة بين القيم التربوية والانجاز الرياضي في حين توصلت هذه الدراسة لوجود علاقة بين القيم الإسلامية والإعلام الجديد، وكلاهما يؤدي إلى صقل قيم الانضباط ويفعل العمل الجماعي أو التعاوني والاجتهاد والمثابرة وغرس الثقة بالنفس من خلال تحفيز دوافع داخلية تشعر الفرد بالقيمة.

1-3-من حيث شيوع القيم في أوساط التنشئة الاجتماعية في المستويات الدنيا أو العليا تتفق الدراسة مع دراسة **الحربي مساعد** حول القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية ودراسة **الحسن، سلمان** حول درجة التزام المعلمين بالقيم التربوية في ممارسة التعليم، فيرى **الحربي مساعد** أن ممارسة القيم التربوية ممارسة بشكل كبير لدى طلبة الجامعة، في حين توصل **الحسن، سلمان** إلى أن جميع القيم متوفرة بدرجة كبيرة لدى أفراد العينة، فهذا يدل على أصالة المنبع والمرجع الأساسي للقيم الإسلامية في الوطن العربي رغم تباعد المسافات لكن الفكرة واحدة وأن منظومة التعليم تهتم بغرس القيم الإسلامية بدء بالناشئة إلى أعلى مستويات المراحل العمرية الذي يمثل هوية المجتمع العربي المسلم.

1-4-اتفقت الدراسة مع دراسة **الحسينان سالم** المتمثلة في القيم المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء إشكالات ثورة الاتصالات في المجتمع الكويتي. حيث خلص في نتائجه إلى الدور المهم الذي يلعبه الإعلام الجديد من حيث التأثير على القيم الإسلامية في الوسط المدرسي من حيث نموها وجودتها وهو ما يميز القرن الحادي والعشرين من ثورة في الاتصالات التي أثرت بشكل كبير على المنظومة القيمية للمجتمعات، ومن حيث الجوانب

الانفعالية المتصلة بالمستويات الخلقية التي تمنحها المجتمعات للفرد التي تكون تشكل المعايير التي تحدد تلك المستويات.

المطلب الثالث: النتيجة العامة:

القيم الإسلامية تتجه نحو الإيجاب من خلال تعزيزها وتطبيقها حيث تعكس التحسن الشامل في البيئة المدرسية وذلك من خلال الحد من السلوكيات السلبية والتحلي بروح المسؤولية والانضباط والاحترام وضبط النفس. التي لها دور هام في بناء شخصية المتعلم الفكرية والوجدانية والسلوكية. فالمدرسة لم تقتصر على كونها بيئة لنقل المعرفة بل لها دور يتميز بالشمول في مهامها من بناء أكاديمي وتنشئة اجتماعية وإعداد الفرد للمراحل القادمة من حيث الاهتمام بالقيم الإسلامية، المدرجة في مناهج التعليم.

احترافية الأستاذ وحرصه على غرس القيم في نفوس الناشئة يثري المعرفة التي يقدمها من خلال الاستعمال الأمثل لتطبيقات الإعلام الجديد الذي بدوره إذا ما أستغل أحسن استغلال يحدث أثرا في نفسية المتعلمين إضافة إلى سلاسة المنهج التربوي.

والدور المهم الذي يحظى به الإعلام الجديد في غرس القيم الإسلامية وتثبيتها وبيان معانيها الحقيقية من خلال تنوع تطبيقاته التفاعلية التي تزيد الجاذبية التي تحفز الدافعية لديه مما يثبت القيمة في ذهنه بشكل أسرع، والتعلم النشط التفاعلي البعيد عن التلقين يمكن المتعلم من المشاركة في محتوى رقمي يحاكي قيمة ما، كقيمة النظافة والتعاون وترجمة القيم إلى سوك رقمي داخل حجرة الدرس والعالم الخارجي وذلك من خلال الشعور والوعي بالسلامة الرقمية واحترام خصوصية الغير وتحمل المسؤولية

نتيجة:

-القيم الإسلامية مكون بقاء المجتمع وهي السمة التي تميزه عن باقي المجتمعات.

- الإعلام الجديد له دور فعال في تنمية القيم الإسلامية المدرجة في المناهج والمكتسبة أسريا إذا ما أحسن استغلاله.

- تدريب أساتذة التعليم الابتدائي على تطبيقات الإعلام الجديد يحدث نقلة نوعية في غرس القيم الإسلامية بأيسر الطرق ويسد الباب على القيم الوافدة المتدافعة.

الخاتمة:

أحمدُ اللهَ حمدًا يوافي نِعمه على ما مَنّ به من توفيقٍ وسدادٍ لإتمام هذا البحث، مُستلهمًا من فضله العون، ومُستمدًا من تيسيرِه بُلوغَ الغايات. فله الشكرُ بلسانِ العجزِ عن الوفاء، على نِعمةِ التّمام وحُسنِ الختام.

لقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات القيم الإسلامية المنتشرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ميدانيا، مستخدما في ذلك المنهج الوصفي؛ لتقديم صورة واقعية واضحة المعالم لواقع القيم الإسلامية من خلال استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو طبيعة القيم الإسلامية في الوسط المدرسي، ووجود اختلاف حقيقي في اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية يعود الاختلاف إلى صالح الاتجاه الإيجابي. من حيث شيوع بعض القيم، كقيم العقيدة والعبادة والصدق وغيرها. وأكدت الدراسة على تأثير الإعلام الجديد في منظومة القيم الإسلامية وتشكيلها، مما يضع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحد كبير أمام الدور التربوي الذي تمارسه.

إن ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يؤكد على جهود أساتذة المدرسة الابتدائية في تعزيز منظومة القيم الإسلامية داخل الوسط المدرسي من خلال الخطاب التربوي المتعدد الأساليب الذي يسعى إلى تحقيق أهداف المنهج التربوي، قد لا يكون فعالا أو غير كاف. فالفجوة بين القيم الإسلامية الممارسة والمرغوبة تتطلب تخطيطا وجدية في التدخل بناء على الاستنتاجات.

1-الوسط المدرسي الجزائري ببيئة خصبة مهيأة لغرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة هذا ما تعكسه طبيعة المجتمع الجزائري كونه مجتمع متدين ومتمسك بموروثه الإسلامي المبني على العقيدة الصافية والعبادة الصحيحة التي تحدد هويته وانتماءه.

2-القيم الإسلامية لها حضور واضح، في شخصية المتعلم يمتد من الأسرة إلى البيئة المدرسية مما يسهل عمل المربي في تثبيتها ونماءها وغرسها.

3-الإعلام الجديد يتجاوز الأهداف المعرفية للمنهج التربوي، إذ لا يكتفي بالمعرفة والفهم بل يجعلهما أكثر عمقا وإثارة بفضل محتوياته التفاعلية.

4-أساليب الإعلام الجديد تنمي الفكر الناقد لدى المتعلم – أحد مهارات القرن الحادي والعشرين – وبناء حصانة ذاتية تمكنه من التحليل والتفكيك والتصفية والفرز للمحتويات الإعلامية.

5-شدة التنافسية في المحتوى الإعلامي؛ من أهم معيقات الإعلام الجديد في غرس القيم الإسلامية مما يحدث فجوة إعلامية ويحدث تشتيت يُصعِّب جذب المتعلم وتركيزه على الرسائل العميقة للقيم المراد غرسها.

توصيات:

توصي هذه الدراسة بما يلي:

1-إثراء المناهج التربوية بالاستراتيجيات الإعلامية التربوية المتطورة المتكاملة الجوانب لتكون فعالة في تثبيت القيم الإسلامية وغرسها.

2-تدريب أساتذة التعليم الابتدائي على آلية جديدة مبنية على أساليب تفعيل القيم الإسلامية سلوكيا.

3-هذه الدراسة تمثل بداية نحو فهم أعمق وأشمل لواقع القيم الإسلامية في البيئة المدرسية؛ ومع ذلك يقترح البحث القيام بدراسات مستقبلية تهتم بالدور الذي يؤديه الإعلام الجديد في تشكيل القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

4-البحث في سبل تفعيل الأنشطة اللاصفية من خلال ألعاب ومسرح وإذاعة المدرسة ومنافسات وخرجات تستهدف تنمية القيم لدى المتعلمين.

5-إنشاء منصات تدريب على صناعة المحتويات الإعلامية المشبعة بالقيم الإسلامية تمكن المتعلمين من صناعة محتويات هادفة.

وبذلك نكون قد استعرضنا الجوانب المختلفة للإشكالية المطروحة راجين من الله أن نكون قد وفقنا في تقديم إضافة علمية متواضعة لهذا الموضوع المهم.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- القرآن الكريم وروايته رواية ورش عن نافع.

كتب التفسير وعلوم القرآن

- الرازي، محمد بن عمر. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. الطبعة الثالثة، 1420هـ، ج25.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن. وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى، 2001م.
- الشوكاني، محمد بن علي. فتح القدير. دار ابن كثير، دمشق، سوريا. الطبعة الأولى، 1414هـ، ج1.
- القرطبي، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964م، ج18.
- الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار هجر، القاهرة، مصر. الطبعة الأولى، 2001م، ج20.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر، تونس. الطبعة الأولى، 1984م، ج3.
- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار الإمام مالك، الجزائر، ج02، 2006.

كتب السيرة والحديث

- النووي، يحي بن شرف. المنهاج شرح صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. الطبعة الثانية، 1392هـ، ج1.
- صحيح البخاري تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، 1993م.

- صحيح مسلم تح: محمد فؤاد عبد الباقي (ت 1388 هـــ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، 1955م.
- مسند الإمام أحمد تح: شعيب الأرنؤوط (ت 1438 هـــ، ط1، مؤسسة الرسالة، 2001م.

كتب اللغة والمعاجم والغريب

- لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط43، 2008.
- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد03/02/01، 2016.
- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.
- محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، الجزء 34، 1996
- مجمع اللغة العربية: معجم المصطلحات الإعلامية، القسم الانجليزي، القاهرة، 2008.
- مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014.

كتب الفقه والأصول

- طه عبد الرحمان: دين الحياء من الفقه الائتماري إلى الفقه الائتماني أصول النظر الائتماني، بيروت: المؤسسة العربية للفكر والإبداع.
- عبد المجيد النجار: فقه التحضر الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر،تح: محمد عزير شمس، مدارج السالكين في منازل السائرين. دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) ، الطبعة الثانية، 2019م، ج3

كتب التراجم والتاريخ

- الطبري، محمد بن جرير. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـــ]. دار المعارف، مصر. الطبعة 2، 1967م، ج.1

الكتب العامة

- أحمد عيساوي: منهجية البحث في الاتصال الدعوي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.
- جورج، نيلرف: مقدمة على فلسفة التربية، ترجمة نظمي لوقا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977.
- جابر قميحة: المدخل إلى التربية الإسلامية، دار الكتب الإسلامية القاهرة، بيروت، ط1، 1984.
- الجنبلاطي، على وزميله: الأصول الحديث لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار الفكر، القاهرة، 1971م.
- جمال محمد أبو شنب، الاتصال والإعلام والمجتمع – المفاهيم والقضايا النظرية، دار المعرفة، مصر، 2005.
- حسان، محمد حسان وآخرون: دراسات في فلسفة التربية، ترجمة نظمي لوقا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986م، ط1.
- حيارى، حسن: معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع،2000، ط1.
- – الحصري علي والعنيزي يوسف: طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط3، 2005م.
- حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان،2015، ط1.
- حسن حسين زيتون: رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني المفهوم القضايا، التطبيق، التقييم، الدار الصوتية للتربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ط1.
- خضير شعبان: اللسان العربي، مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط1، اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، 1422هـ.
- الشطناوي عبد الكريم وآخرون: 1999، أسس التربية، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

- طه جابر العلواني: نحو منهجية معرفية قرآنية، دار الهادي، لبنان، 2004.
- الطيب برغوث: المنهج النبوي في حماية الدعوة منجزاتها، دار قرطبة، الجزائر، 2004.
- طه عبد الرحمان: الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، بيروت: المركز الثقافي العربي 2002.
- أبو العينين، علي خليل: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، السعودية، ط1، 1408هـ.
- عمار بوحوش محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1999، ص 140.
- عبد الله وآخرون، صالح: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط4، د.ت.
- عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، المكتبة الشاملة،2021.
- علي سامي النشار: مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984.
- عبد المجيد النجار: عوامل الشهود الحضاري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999.
- عبد الرحمن عزي: علم الاجتماع الإعلامي، سلسلة دعوة إلى فهم، ط1، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2010.
- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- لطفي، بركات أحمد: في مجلات الفكر التربوي، دار الشروق، بيروت والقاهرة، ط1، 1403هـ.
- موريس أنجرس: 2004، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، الجزائر: دار القصبة.
- ماجد عرسان الكيلاني: فلسفة التربية، دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية، الأردن، دار الفتح للدراسات الإسلامية ط1، 1301هـ – 2009م.

- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، كلية التربية، جامعة اليرموك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د. ط، 2005.
- مصطفى، علي خليل: القيم الإسلامية والتربوية، دار طيبة، بيروت، ط1 ،1980.
- محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1.
- محمد سيد محمد: المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط الأولى، 1986م.
- محمد فتحي عكاشة، محمد شفي زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1997.
- ناصر، إبراهيم: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 1992.
- نصير بوعلي: الإعلام والقيم، قراءة في نظرية المفكر الجزائري عزي عبد الرحمن، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2002.
- نورهان، منير حسين: القيم الاجتماعية والشباب، دار الفتح للجليد الفني، الإسكندرية، 2008.
- ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1984.
- السيد محمد شعلان وفاطمة سامي ناجي: أساليب التدريس لطفل الروضة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.
- شمى، نادر إسماعيل، سامح: مقدمة في تقنيات التعليم، المملكة الأردنية عمان: دار الفكر، 2008، ط1.
- الشميمري فهد بن عبد الرحمن: التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة فهد الوطنية، الرياض،2010، ط1.

البحوث والرسائل الجامعية

- السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.
- عباس حامد: التعلم التعاوني، أنواع طرائق تدريس اتجاهات حديثة، جامعة المستنصرية كلية الأساسية، ماجستير التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2020.
- عبد الرحمن العفيصان: أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف، الرياض، 2006.
- الصالح، عطية بن محمد أحمد: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى 1424هـ.
- نصير بوعلي: أثر البث التلفزيوني على الشباب الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر،2002- 2003.

الدوريات والمقالات:

- الحلو محمد وفائي، دور الروضة في إكساب الأطفال القيم الأخلاقية، بحث مقدم إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير المنعقد في جامعة اليرموك، اربد، في الفترة 17-1420/06/19هـ 27-1999/7/29م.
- خز علي قاسم: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 25.
- خماس العيبي: التقنيات التربوية والتعلم الذاتي، مجلة الأستاذ، عدد 203، 2013

- رق الله، عائشة، ومحمد، السر: (2018) استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في الإعلام بالمؤسسات الخدمية: دراسة وصفية تطبيقية على إدارة الإعلام هيئة الجمارك، مجلة العلوم الإنسانية،3/19.
- الصاوي، محمد وجيه: القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي، في مصر وقطر: مجلة كلية التربية، جامعة قطر، 1990م.
- مزوز عبد الحليم، جغوبي الأخضر. 2022.التعلم التفاعلي النشط وبعض استراتيجياته، مجلة سلوك، 9عدد (2).
- القحطاني، بشاير:2023، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عل منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن (تيك توك أنموذجا)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7، (24).
- إسلام، محمد حسن:2016. فاعلية نمط التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات الرسم لدى طالبات الصف الثالث ثانوي الفني. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. 4.
- السنوسي، هالة، عبد القادر: أدوات المنصات الإلكترونية E-Platform والشبكات الاجتماعية Networks Social كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطلبة. مجلة كلية التربية، العدد 181.

المواقع الإلكترونية

- Cambridge Advanced Learner's Dictionary & Thesaurus © Cambridge University Press, https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/new-media
- PC Magazine Encyclopedia. Definition of: new media; https://www.pcmag.com/encyclopedia/term/social-media
- https://www.youtube.com/watch?v=zxKFJN9qixw

الكتب الأجنبية

قواميس:

- Définition for New Media, Hig-Tech Dictionary
- Larousse: impriméenfrançe 2004.

كتب باللغة الأجنبية:

- Flew Terry, New Media: An Introduction, Oxford University Prees, UK, 2009.
- Lievrouw, Leah A. et Livingstone,Sonia: Handbook of New Media, Op. cit.

قائمة الملاحق:

1-مخرجات برنامج spss

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية شمولية يمكن ان تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه وإلى علاقته بالآخرين.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
547.260[a]	Chi-Square	97%	100	291	موافق إلى حد ما
2	df	1%	100	3	محايد
0.000	Asymp. Sig.	2%	100	6	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية ثابتة لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
570.380[a]	Chi-Square	98.33%	100	295	موافق إلى حد ما
2	df	1.00%	100	3	محايد
0.000	Asymp. Sig.	0.67%	100	2	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
476.240[a]	Chi-Square	92.67%	100	278	موافق إلى حد ما
2	df	6.00%	100	18	محايد
0.000	Asymp. Sig.	1.33%	100	4	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تحث المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
541.520[a]	Chi-Square	96.67%	100	290	موافق إلى حد ما
2	df	2.00%	100	6	محايد
0.000	Asymp. Sig.	1.33%	100	4	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
429.860[a]	Chi-Square	89.67%	100	269	موافق إلى حد ما
2	df	8.00%	100	24	محايد
0.000	Asymp. Sig.	2.33%	100	7	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ظهور قيم الأيمان والعقيدة على سلوك المتعلم

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
465.140[a]	Chi-Square	92.00%	100	276	موافق إلى حد ما
2	df	5.67%	100	17	محايد
0.000	Asymp. Sig.	2.33%	100	7	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول اهتمام وفهم المتعلم لقيم العبادة

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
351.980[a]	Chi-Square	84.33%	100	253	موافق إلى حد ما
2	df	10.00%	100	30	محايد
0.000	Asymp. Sig.	5.67%	100	17	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يعرف أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
271.460[a]	Chi-Square	77.67%	100	233	موافق إلى حد ما
2	df	17.00%	100	51	محايد
0.000	Asymp. Sig.	5.33%	100	16	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يتعامل يصدق في جميع الأنشطة المدرسية.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
360.620[a]	Chi-Square	85.00%	100	255	موافق إلى حد ما
2	df	8.67%	100	26	محايد
0.000	Asymp. Sig.	6.33%	100	19	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
324.540[a]	Chi-Square	82.33%	100	247	موافق إلى حد ما
2	df	10.33%	100	31	محايد
0.000	Asymp. Sig.	7.33%	100	22	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يظهر احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائه.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
405.060[a]	Chi-Square	88.00%	100	264	موافق إلى حد ما
2	df	9.00%	100	27	محايد
0.000	Asymp. Sig.	3.00%	100	9	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يظهر سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
232.380[a]	Chi-Square	74.33%	100	223	موافق إلى حد ما
2	df	18.33%	100	55	محايد
0.000	Asymp. Sig.	7.33%	100	22	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يظهر حبا للعلم والسعي للتعلم.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
404.720[a]	Chi-Square	88.00%	100	264	موافق إلى حد ما
2	df	8.67%	100	26	محايد
0.000	Asymp. Sig.	3.33%	100	10	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان المتعلم يحافظ على النظافة الشخصية والبيئة المدرسية

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
307.580[a]	Chi-Square	81.00%	100	243	موافق إلى حد ما
2	df	11.67%	100	35	محايد
0.000	Asymp. Sig.	7.33%	100	22	غير موافق
		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أثر في تنمية الوعي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
497.840[a]	Chi-Square	94.00%	100	282	موافق إلى حد ما
2	df	5.33%	100	16	محايد
0.000	Asymp. Sig.	0.67%	100	2	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أثر في تعزيز مهارات الاتصال كمهارات قيم التعاون والتواصل.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
351.260[a]	Chi-Square	84.33%	100	253	موافق إلى حد ما
2	df	8.67%	100	26	محايد
0.000	Asymp. Sig.	7.00%	100	21	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أثر في تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
326.220[a]	Chi-Square	82.00%	100	246	موافق إلى حد ما
2	df	15.00%	100	45	محايد
0.000	Asymp. Sig.	3.00%	100	9	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أثر في مساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
513.620[a]	Chi-Square	95.00%	100	285	موافق إلى حد ما
2	df	3.67%	100	11	محايد
0.000	Asymp. Sig.	1.33%	100	4	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أثر في تقديم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفديو والانماط التفاعلية.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
535.940[a]	Chi-Square	96.33%	100	289	موافق إلى حد ما
2	df	2.67%	100	8	محايد
0.000	Asymp. Sig.	1.00%	100	3	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أثر في تشجيع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
347.060[a]	Chi-Square	84.00%	100	252	موافق إلى حد ما
2	df	9.67%	100	29	محايد
0.000	Asymp. Sig.	6.33%	100	19	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أساليب للمحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الإيجابي.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
464.660[a]	Chi-Square	92.00%	100	276	موافق إلى حد ما
2	df	4.33%	100	13	محايد
0.000	Asymp. Sig.	3.67%	100	11	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أساليب استخدام لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
465.140[a]	Chi-Square	92.00%	100	276	موافق إلى حد ما
2	df	5.67%	100	17	محايد
0.000	Asymp. Sig.	2.33%	100	7	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أساليب القدوة الحسنة من خلال ابراز شخصيات مؤثرة لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
414.060[a]	Chi-Square	88.67%	100	266	موافق إلى حد ما
2	df	7.67%	100	23	محايد
0.000	Asymp. Sig.	3.67%	100	11	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أساليب تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
449.340[a]	Chi-Square	91.00%	100	273	موافق إلى حد ما
2	df	6.00%	100	18	محايد
0.000	Asymp. Sig.	3.00%	100	9	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كان للاعلام أساليب الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
524.580[a]	Chi-Square	95.67%	100	287	موافق إلى حد ما
2	df	2.67%	100	8	محايد
0.000	Asymp. Sig.	1.67%	100	5	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الاعلام قد تؤدي إلى تدهور القيم الإسلامية من خلال غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
289.820[a]	Chi-Square	79.67%	100	239	موافق إلى حد ما
2	df	10.33%	100	31	محايد
0.000	Asymp. Sig.	10.00%	100	30	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الاعلام قد تؤدي إلى نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
481.220[a]	Chi-Square	93.00%	100	279	موافق إلى حد ما
2	df	5.33%	100	16	محايد
0.000	Asymp. Sig.	1.67%	100	5	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الاعلام قد تؤدي إلى تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
480.860[a]	Chi-Square	93.00%	100	279	موافق إلى حد ما
2	df	4.67%	100	14	محايد
0.000	Asymp. Sig.	2.33%	100	7	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الاعلام قد تؤدي إلى قلة المشاريع الرقمية التفاعلية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
312.180[a]	Chi-Square	81.00%	100	243	موافق إلى حد ما
2	df	15.00%	100	45	محايد
0.000	Asymp. Sig.	4.00%	100	12	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

دلالة الاختلاف بين استجابات الأساتذة حول ما إذا كانت صعوبات ممارسة الاعلام قد تؤدي إلى انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.

Test Statistics		%	Expected N	Observed N	الاستجابات
513.620[a]	Chi-Square	95.00%	100	285	موافق إلى حد ما
2	df	3.67%	100	11	محايد
0.000	Asymp. Sig.	1.33%	100	4	غير موافق
a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 100.0.		100%	300	300	Total

Tests of Normality

درجات قياس القيم الاسلامية لدى المتعلمين من وجهة نظر الاساتذة	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
	0.533	300	0.000	0.090	300	0.000

درجات قياس القيم الاسلامية لدى المتعلمين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

الدرجات	Frequency	ت.م.ص
55	1	1
61	1	2
62	1	3
66	2	5
68	2	7
69	3	10
70	1	11
71	3	14
72	2	16
73	2	18
74	2	20
75	3	23
76	5	28
77	6	34

طبيعة اتجاه أساتذة التعليم الابتدائي نحو القيم الاسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي

	Observed N	Expected N	%			
اتجاه سلبي	95	100	32%	df	2	139.82[a]
اتجاه معتدل	19	100	6%	Asymp. Sig.	0.000	
اتجاه إيجابي	186	100	62%			
Total	300		100%			

40	6	78
45	5	79
52	7	80
58	6	81
67	9	82
72	5	83
79	7	84
95	16	85
114	19	86
137	23	87
168	31	88
197	29	89
300	103	90

الاستبانة:

مقياس طبيعة القيم الإسلامية في الوسط المدرسي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية-أدرار

كلية العلـــــــــــوم الإسلامية

قســـــــــــــم أصـــــــــول الدين

الدعـــــــــــوة والإعـــــــــــلام

الاستبانة موجهة إلى أساتذة المدرسة الابتدائية

لمقاطعة المدارس الابتدائية الوادي 1-2-3

أساتذتي الأفاضل:

يسرنا أن نضع بين أياديكم هذه الاستبانة، وهي عبارة عن مجموعة أسئلة في ضـــوء موضوع مذكرة لنيل شهـــــادة الدكتوراه حول القيـــم الإسلاميـــة في الخطاب التربـــوي بين أهداف المنهـــج والإعلام الجديد فـــي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية في المقاطعات الإدارية الأولى والثانية والثالثة ولاية وادي سوف أنموذجا) لذا نرجو منكم أن تجيبوا عن الأسئلة بكل صدق وأمانة وشفافية، معتمدين على خبرتكم فـــي رصد وغرس وتثبيت القيم الإسلامية لدى الناشئة عن طريق تعدد أنمـــــاط الخطاب التربوي الـــــذي تمارسونه، فالمعلومات التي تقدمونها مهمة؛ لغرض البحث العلمي فقط، فضلا عن هذا لا تحمل الاستبانة أيّ ذكر للأسمـــــاء وهلـــم جرا من المعلومات الشخصية، علاوة على أن هذه المعلومات لا تستخدم إلا في إطـــــار ما يخدم البحث وما تسمح به أخلاقيات البحث العلمي.

تقبلوا منا كل الشكر والتقدير

إعداد الطالب:

- **عبد الكامل بن عمر**

إشراف الأستاذ الدكتور:

- **أ-د/ محمد الأمين خلادي**

البيانات الشخصية:

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

المؤهل العلمي: ش البكالوريا ☐ جامعي ☐ خريج المعهد التكنولوجي ☐

الخبرة المهنية : من 1 سنة إلى 10 ☐ من 10إلى 20 ☐ 20 سنة فما فوق ☐

مكان العمل : المدينة ☐ الريف ☐

درجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال: جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

المحور الأول: طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي.

الرقم	العبارات	موافق إلى حد ما	محايد	غير موافق
01	القيم الإسلامية شمولية يمكن أن تغطي جميع جوانب حياة المتعلم الخاصة والعامة وعلاقته بربه وإلى علاقته بالآخرين			
02	القيم الإسلامية ثابته لا تتغير بالزمان والمكان فهي كونية خالدة			
03	القيم الإسلامية تدعو المتعلمين إلى التوازن في جميع الأمور وعدم التطرف في شيء			
04	تحث القيم الإسلامية المتعلمين على الرحمة والإحسان إلى الجميع وتدعو إلى التعاون والتكافل الاجتماعي			
05	تدعو القيم الإسلامية المتعلمين إلى البحث عن الحقيقة والمعرفة كونها تعمل العقل والتفكير السليم			

المحور الثاني: القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

الرقم	العبارات	موافق إلى حد ما	محايد	غير موافق
01	قيم الإيمان والعقيدة			
02	قيم العبادة			
03	يعرف المتعلم أهمية قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه			
04	تلاحظ أن المتعلم يتعامل بصدق في جميع الأنشطة المدرسية			
05	يتحمل المسؤولية عن أفعاله وواجباته			
06	يظهر المتعلم احتراما وتقديرا للمعلمين وزملائهم			
07	يظهر المتعلم سلوكيات تعكس العدل والمساواة في تعامله مع أقرانه			
08	يظهر المتعلم حبا للعلم والسعي للتعلم			
09	يحافظ المتعلم على النظافة الشخصية ونظافة البيئة المدرسية			

المحور الثالث: أثر ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد.

الرقم	العبارات	موافق إلى حد ما	محايد	غير موافق
1	تنمية الوعي الإعلامي بغرس المصداقية والمسؤولية في التعامل مع المعلومات			
2	تعزيز مهارات الاتصال كتعزيز مهارات قيم التعاون والتواصل			
3	تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال بناء الحجج وتقديم الأدلة			
4	يساعد المتعلمين على تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث وكيفية طرح الأسئلة			
5	يقدم محتوى تعليمي متنوع يستخدم النصوص والصور ومقاطع الفيديو والانماط التفاعلية			
6	يشجع التعلم النشط ويحول المتعلمين من مستمعين إلى مشاركين متفاعلين في عملية التعلم			

المحور الرابع: أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية.

الرقم	العبارات	موافق إلى حد ما	محايد	غير موافق
01	المحتوى الإيجابي من خلال تقديم قصص الأنبياء والصحابة وأعمال تعكس القيم الإسلامية وتبرز دورها الايجابي			
02	يستخدم لغة العصر من خلال التنوع في الوسائط من صور وفيديوهات لجذب الانتباه تتناسب مع فهم المتعلمين مما يعزز التفاعل لديهم			
03	القدوة الحسنة من خلال ابراز شخصيات لها دور كبير في نشر القيم الإسلامية بأسلوب المحاكاة			
04	تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعملي من خلال برامج تعليمية تفاعلية تغرس القيم الإسلامية بطريقة ممتعة.			
05	الاستخدام الصحيح للإعلام كأداة قوية في نشر القيم الإسلامية من خلال بعض التطبيقات الذكية للألعاب التعليمية كالتعريف بالحج والصلاة.			

المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية.

الرقم	العبارات	موافق إلى حد ما	محايد	غير موافق
01	غياب التأطير العصري المباشر للمؤسسات التربوية في ممارسة الإعلام الجديد يؤدي إلى تدهور في القيم الإسلامية			
02	نقص المحتوى الإيجابي عالي الجودة الذي يستهدف المتعلمين			
03	تكرار نفس المحتوى والمواضيع مما يحدث مللا لدى المتعلمين			
04	قلة المشاريع الرقمية المتعلقة بمختلف المواد الدراسية			
05	انعدام التدريب المستمر لمعلمي المدرسة الابتدائية وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية			

فهرس الموضوعات:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي لإشكالية البحث 1

أولا: تحديد إشكالية البحث 1

ثانيا: فرضيات الدراسة: 4

ثالثا: مبررات الدراسة: 5

رابعا: أهميتها: 6

خامسا: أهدافها: 7

الفصل الثاني: مداخل الفهم وسياقات التداول 34

القيم الإسلامية في الخطاب التربوي 34

المبحث الأول: مفاهيم أساسية: 35

المطلب الأول:إشكالات اللغة لضبط مفهوم القيم الإسلامية: 35

ثانيا:المنطلقات الاصطلاحية لضبط مفهوم القيم الإسلامية: 36

المطلب الثاني: إشكالات اللغة لضبط مفهوم الخطاب التربوي: 48

المبحث الثاني: خصائص القيم الإسلامية وتصنيفاتها: 54

المطلب الأول:خصائص القيم الإسلامية: 54

المطلب الثاني:تصنيفات القيم الإسلامية: 72

المبحث الثالث: مراحل تكوين القيم الإسلامية وأهمية الخطاب التربوي في تثبيتها. 74

المطلب الأول:مكونات القيم الإسلامية ومراحل تشكلها: 74

المطلب الثاني:محدداتاكتساب القيم الإسلامية: 77

الفصل الثالث: أساسيات المنهج التربوي ومؤثرات الإعلام الجديد 91

المبحث الأول: مفاهيم أساسية 92
المطلب الأول: المنهج التربوي وإشكالية المفهوم: 92
المطلب الثاني: مفهوم الإعلام الجديد: 96
المطلب الثالث: مفهوم الأثر والتأثير: 102
المبحث الثاني: أهداف وأساليب الإعلام الجديدفي المنهج التربوي 106
المطلب الأول: أهداف المنهج التربوي في ضل الاعلام الجديد 106
المطلب الثاني: أساليب المنهج التربوي في ضل الإعلام الجديد: 111
المطلب الثالث: فوائد استخدام المنهج التربوي في الإعلام الجديد: 116
المبحث الثالث: تأثير الإعلام التربوي الجديد على القيم الإسلامية 118
المطلب الأول: مقومات الإعلام التربوي: 118
المطلب الثاني: الأثر الإيجابي للقيم الإسلامية في الإعلام الجديد: 123
المطلب الثالث: الأثر السلبي للقيم الوافدة في الإعلام الجديد: 134
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية 138
المبحث الأول: المجالات والإجراءات الأولية للدراسة: 139
المطلب الأول: مجالات الدراسة: 139
المطلب الثاني: خطوات تحليل الاستبانة: 142
المبحث الثاني: أساليب المعالجة الإحصائية: 148
المطلب الأول: الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة: 149
المطلب الثاني: أسلوب جمع البيانات وصدق الأداة: 150
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات 160
الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج 160

المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية في ضوء تحليل الجداول: 248

المطلب الأول: النتائج في ضوء تحليل الجداول:..... 252

المبحث الثاني: النتائج في ضوء اختبار فروض الدراسة والدراسات السابقة: 292

المطلب الأول: النتائج في ضوء اختبار فروض الدراسة: 292

المطلب الثاني: النتائج في ضوء الدراسات السابقة:..... 332

المطلب الثالث: النتيجة العامة:..... 337

نتيجة: 338

الخاتمة:..... 248

فهرس الجداول:

جدول رقم (02): يوضح ملاحظات المحكمين حول أسئلة الاستبانة..... 152

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفقا للنوع والعمر والمؤهل العلمي والخبرة المهنية ومنطقة العمل ودرجة التحكم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال..... 153

الجدول رقم (04): معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمقاييس الدراسة..... 154

الجدول رقم (05): اختبار الاتساق الداخلي للمحور الأول حول طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي..... 155

الجدول رقم (06) اختبار الاتساق الداخلي للمحور الثاني..... 156

الجدول رقم (07) اختبار الاتساق الداخلي للمحور الثالث..... 157

الجدول رقم (08) اختبار الاتساق الداخلي للمحور الرابع 157

الجدول رقم (09) اختبار الاتساق الداخلي للمحور الخامس..... 158

الجدول رقم (10): توزع أفراد العينة حسب متغير النوع..... 253

الجدول رقم (11):توزع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي..... 254

رسم بياني رقم (02): يخص توزيع المبحوثين وفق معطى المؤهل العلمي:..... 254

الجدول رقم (12): توزع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية..... 255

الجدول رقم (13): توزع أفراد العينة حسب مكان العمل..... 256

الجدول رقم (14): توزع أفراد العينة حسب درجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال..... 257

الجدول رقم (15): استجابة عينة الدراسة حول طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرس 259

الجدول رقم (16): استجابة عينة الدراسة حول المحور الثاني:..... 264

الجدول رقم (17): استجابة عينة الدراسة حول المحور الثالث..... 273

الجدول رقم (18): استجابة عينة الدراسة حول المحور الرابع:. 273

الجدول رقم (19): استجابة عينة الدراسة حول المحور الخامس:..... 286

جدول رقم (20): دلالة الاختلاف في اتجاهات القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد... 293

جدول رقم (21): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف طبيعة القيم الإسلامية السائدة في الوسط المدرسي. 295

جدول رقم (22): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف القيم الإسلامية التي يمكن ملاحظتها على شخصية المتعلم من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. 299

جدول رقم (23): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف كيفية ممارسة أهداف المنهج التربوي في الإعلام الجديد. 305

جدول رقم (24): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف أساليب الإعلام الجديد الناجحة في غرس القيم الإسلامية. 310

جدول رقم (25): دلالة الاختلاف بين استجابات أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف الصعوبات التي تواجه الإعلام الجديد عند غرس القيم الإسلامية. 315

جدول رقم (26): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي. 320

جدول رقم (27): دلالة الاختلاف بين رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمكان العمل. 322

جدول رقم (28): دلالة الاختلاف بين رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للمؤهل العلمي. 324

جدول رقم (29): دلالة الاختلاف بين رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لدرجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال. 326

جدول (30): دلالة الاختلاف بين رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية..... 329

جدول (31): دلالة اختلاف نتائج المقارنات البعدية بين متوسطات رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية 331

فهرس الأشكال:

مخطط هندسي يمثل مكونات القيم: 77

هرم كراث وول في اكتساب القيم..... 82

رسم بياني رقم (01): يخص توزيع المبحوثين وفق معطى النوع:..... 253

رسم بياني رقم (02): يخص توزيع المبحوثين وفق معطى المؤهل العلمي:..... 254

رسم بياني قم (03): يبين معطى الخبرة المهنية بالنسبة لفئة المبحوثين..... 256

رسم بياني قم (04): يبين معطى مكان العمل بالنسبة لفئة المبحوثين: 257

رسم بياني قم (05): يبين معطى درجة التحكم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال بالنسبة لفئة المبحوثين: 258

رسم بياني قم (06): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الأول:..... 260

رسم بياني قم (07): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الأول: 261

رسم بياني قم (08): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الأول: 261

رسم بياني قم ((09): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الأول:..... 262

رسم بياني قم (10): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الأول:..... 263

رسم بياني قم (11): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الثاني: 267

رسم بياني قم (12): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الثاني:..... 267

رسم بياني قم (13): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الثاني:..... 268

رسم بياني قم (14): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الثاني: 268

رسم بياني قم (15): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الثاني: 269

رسم بياني قم (16): يبين معطى العبارة السادسة من المحور الثاني: 270

رسم بياني قم (17): يبين معطى العبارة السابعة من المحور الثاني:..... 271

رسم بياني قم (18): يبين معطى العبارة الثامنة من المحور الثاني: 271

رسم بياني قم (19): يبين معطى العبارة التاسعة من المحور الثاني:..... 272

رسم بياني قم (20): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الثالث:..... 276

رسم بياني قم (21): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الثالث:..... 276

رسم بياني قم (22): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الثالث:..... 277

رسم بياني قم (23): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الثالث: 277

رسم بياني قم (24): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الثالث:..... 278

رسم بياني قم (25): يبين معطى العبارة السادسة من المحور الثالث: 278

رسم بياني قم (26): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الرابع:..... 282

رسم بياني قم (27): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الرابع: 283

رسم بياني قم (28): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الرابع: 284

رسم بياني قم (29): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الرابع:..... 284

رسم بياني قم (30): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الرابع:..... 285

الشكل رقم (31): يبين معطى العبارة الأولى من المحور الخامس: 288

الشكل رقم (32): يبين معطى العبارة الثانية من المحور الخامس: 289

الشكل رقم (33): يبين معطى العبارة الثالثة من المحور الخامس:..... 289

الشكل رقم (34): يبين معطى العبارة الرابعة من المحور الخامس: 290

الشكل رقم (35): يبين معطى العبارة الخامسة من المحور الخامس: 290

الشكل (36): اتجاهات القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد: 294

الشكل (37): اختلاف متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أساتذة التعليم الابتدائي على مقياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي. 321

الشكل (38): اختلاف رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمكان العمل. 323

الشكل (39): اختلاف متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للمؤهل العلمي:..... 325

الشكل (40): اختلاف متوسط رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لدرجة التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال: 327

الشكل (41): اختلاف متوسطات رتب درجات قياس طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعا للخبرة المهنية..... 329

فهرس الملحق:

1-مخرجات برنامج SPSS..... 259

الاستبانة:..... 271

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم صورة واقعية لوصف القيم الإسلامية السائدة في البيئة المدرسية بين المتعلمين، من خلال رصد سلوكياتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية، من قبل أساتذة المدرسة الابتدائية كونهم طرفا فاعلا في تثبيتها وتقويمها، حيث تمثلت مشكلة الدراسة؛ في البحث عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو طبيعة القيم الإسلامية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي، ودور المنهج التربوي والإعلام الجديد في تثبيتها.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي للتحليل والاستدلال، لرصد القيم المنتشرة في البيئة المدرسية بصفة واقعية من خلال جمع البيانات الكمية والكشف عن الاتجاهات والأنماط عبر الفئات المختلفة، حيث تم الاستدلال بتعميم النتائج على المجتمع الكلي الذي سحبت منه العينة وتم وضع الفرضيات واتخاذ القرار المناسب.

الكلمات المفتاحية: القيم الإسلامية؛ الخطاب التربوي؛ المنهج التربوي؛ الإعلام الجديد.

ABSTRACT

This study aims to present a realistic picture of the prevailing Islamic values within the school environment among learners, by observing their behavior in both classroom and extracurricular activities. This observation is carried out by primary school teachers, as they play an active role in instilling and evaluating these values. The central research problem lies in exploring the attitudes of primary school teachers toward the nature of Islamic values among learners in the school environment. The role of the educational curriculum and new media in consolidating it.

To achieve these objectives, the study adopts the descriptive analytical method to monitor the values prevalent in the school setting realistically, through the collection of quantitative data and the identification of trends and patterns across various categories. The findings were then generalized to the entire population from which the sample was drawn, hypotheses were formulated, and appropriate conclusions were reached.

Keywords: Educational Curriculum, Educational Discourse, Islamic Values, New Media.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي–الجزائر–

جامعة أحمد دراية – أدرار–

كلية العلوم الإسلامية

قسم: أصول الدين

القيم الإسلامية في الخطاب التربوي بين أهداف المنهج والإعلام الجديد في التعليم الابتدائي

–دراسة ميدانية في المقاطعات الإدارية الأولى والثانية والثالثة ولاية وادي سوف أنموذجا–

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية

تخصص الدعوة والإعلام

- إعداد:

ط/د عبد الكامل بن عمر

- إشراف:

أ.د محمد الأمين خلادي

- أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
عبد العزيز ناصري	أ. د	جامعة ادرار	رئيسا
محمد الأمين خلادي	أ. د	جامعة ادرار	مشرفا ومقررا
فاتح قيش	أ. د	جامعة ادرار	المشرف المساعد
رابح دفرور	أ. د	جامعة ادرار	مناقشا
صوالح محمد نبيل	أ محاضر	جامعة الوادي	مناقشا
عبد الرحمان العربي	أ. د	جامعة ادرار	مناقشا

السنة الجامعية: 2025م/2026م – 1447هـ/1448هـ